الأخبار
al-akhbar

الجمعة 8 تشرين الثاني 2013
العدد 2147 السنة الثامنة
vendredi 8 novembre 2013 no 2147 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

كيري يحذر إسرائيل من انتفاضة ثالثة ونتنياهو يخشى «صفقة القرن» مع طهران [22]

اتفاق على النووي الإيراني اليوم؟ [24]

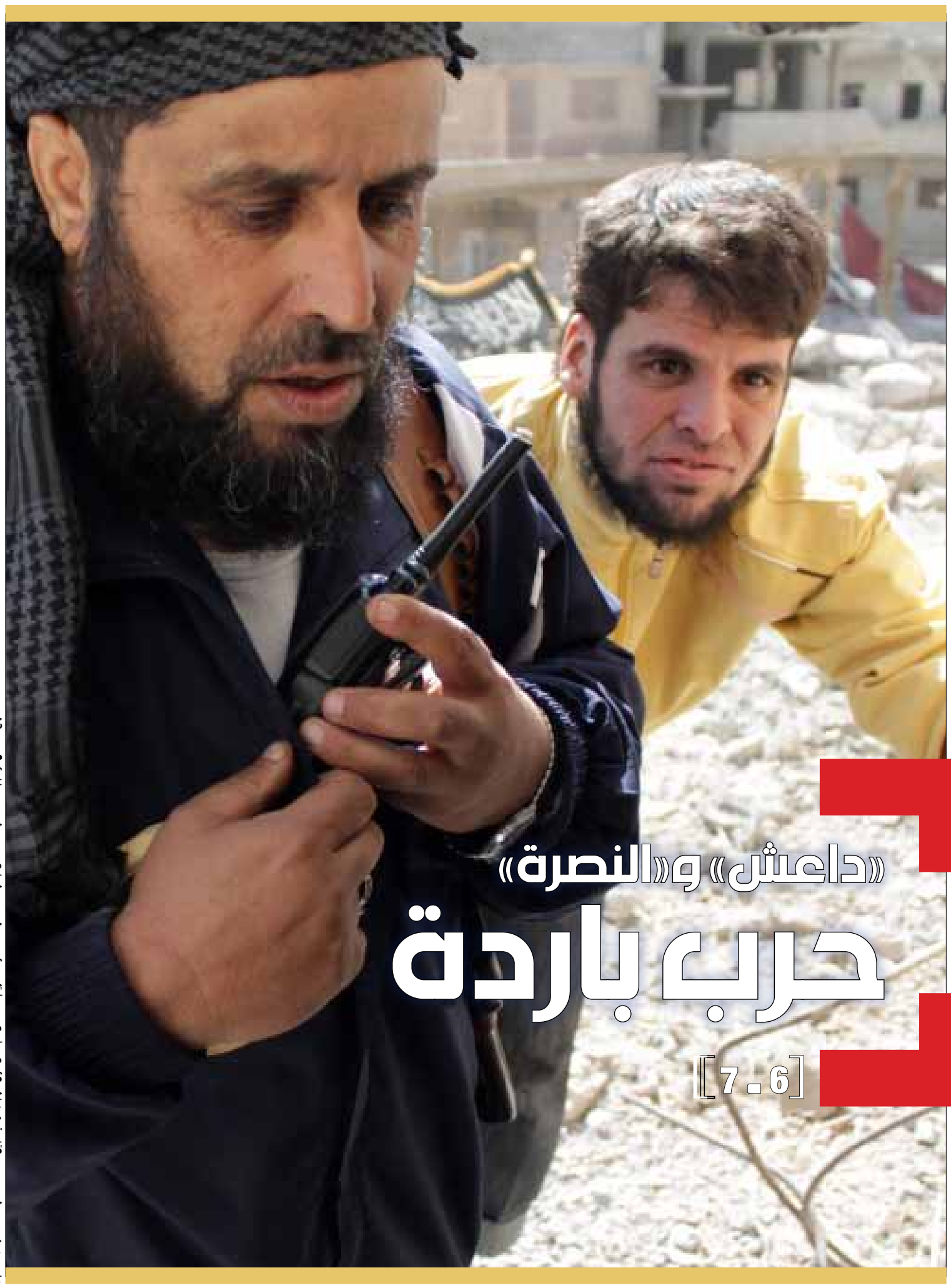

نزاع «داعش» و«جبهة النصرة» استحال جمراً تحت الرماد. فتاوى تحريم الاقتتال لم تحل دون حرب إعلامية بين حملة الفكر «القاعدي» (أ ف ب)

«داعش» و«النصرة»
حرب باردة
[6 ـ 7]

تحقيق

الرقة في ظل «دولة الإسلام»

8

04
التيار والمستقبل وحزب الله ثالثهما: اتفاق على تهدئة الخطاب السياسي

06
الجيش السوري يستعيد السبينة: نحو ريف جنوبي خالٍ من المسلحين

10
رؤية سلبية للوكالات الدولية: ماذا يعني خفض تصنيف المصارف؟

17

الصبّاح يواصل رهانه على الدراما: «سوء تفاهم» مع سيرين عبد النور

23
«تمرّد غزة» نحو العصيان المدني: على «حماس» أن تتنحّى... وإلا

المشهد السياسي

حزب الله يخشى تهور 14 آذار: بوادر صفقة أمـ

أثارت مواقف النائب محمد رعد الأخيرة حفيظة قوى 14 آذار التي تحرّت عن دوافعه، فيما أفادت معلومات بأن حزب الله يخشى تهور القوى المذكورة حكومياً وامنياً وإمكان حصول صفقة أميركية ـ سعودية لفرض حكومة امر واقع في لبنان مقابل تسهيل الرياض عقد مؤتمر جنيف

يخشى حزب الله تأليف حكومة أمر واقع بعد عودة سليمان من السعودية (مروان طحطح)

تفاعل كلام رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، اول من أمس، لا سيما تحذيره «المتواطئين مع العدو»، على نطاق واسع. وأبدت قوى 14 آذار اهتماماً بالغاً بمحاولة تحديد دوافعه. كذلك استفسرت سفارات وبعثات دبلوماسية عن الأسباب الحقيقية لـ«اللهجة التهديدية» التي استخدمها رعد.

وما أمكن الحصول عليه من معلومات بشأن تصريحات رعد، يفيد بأن فريق 8 آذار، وحزب الله تحديداً، ينظر بريبة إلى توقيت زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى السعودية مطلع الأسبوع المقبل، في ظل قيادة السعودية حرباً على محور المقاومة في المنطقة، وعلى حزب الله في لبنان. كما ان زيارة سليمان تعقب زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري للرياض وشنّه حملة على الحزب منها.

وتنبع اللهجة التصعيدية من خشية فريق 8 آذار، وحزب الله خصوصاً، من إمكان «تهوّر الفريق الآخر» في قضيتين: الاولى، تأليف حكومة أمر واقع بعد عودة سليمان من السعودية، بناء على مقايضة بين واشنطن والرياض تسهّل الأخيرة بموجبها انعقاد مؤتمر «جنيف 2» مقابل موافقة الولايات المتحدة على طلب السعودية فرض حكومة في لبنان يستثنى منها حزب الله. أما القضية الثانية فمرتبطة بالخشية من «إقدام حلفاء السعودية» على عمل ما في طرابلس من شأنه تعريض السلم الأهلي في لبنان للخطر. وقد قاربت كتلة الوفاء للمقاومة هذه الأمور خلال اجتماعها الأسبوعي أمس. فقد اعتبرت الكتلة ان كلام كيري في الرياض حول حزب الله ودوره في مستقبل لبنان «تدخل وقح مرفوض ومدان». واشارت إلى «ان موقف ادعياء السيادة من هذا الكلام الاميركي سيكون كافيا للبناء عليه»، مشددة على ان «محاولات البعض استخدام لبنان في بازار الترضيات ليس قابلا للصرف».

ورأت ان«حالة الفلتان الامني في طرابلس هي النتاج الحتمي لنهج التحريض والالغاء الذي اعتمده تيار المستقبل و14 آذار، وهو نهج خارج عن اطار اهل طرابلس»، معتبرة ان «التشكيك بالتحقيقات حول تفجيري طرابلس لا يجوز ان يسمح للبعض بالاعتداء على ركاب الباص من جبل محسن». ودعت إلى «وضع حد للدور التعطيلي لمهام الجيش، والتصرف بحكمة بعيدا عن التراضي كسبيل لاعادة تصويب الامور». واعتبرت «ان تذاكي 14 آذار بوضع شروط على تأليف الحكومة لن يخفي هدف هذه القوى بترك البلد في وضع فراغ ريثما تأتي الموافقة من الخارج»، معتبرة ان «شروط المستقبل لا معنى لها وهو يبرر جرائم المجرمين ويستخدمها لمصلحته».

من جهته، شدد الرئيس سليمان عشية زيارته السعودية «على وجوب تصويب خياراتنا السياسية على اساس اعلان بعبدا، وعلى نحو يؤدي الى اعادة علاقاتنا الدولية الى سابق عهدها (...) وتجميع عناصر القوة والقدرات الوطنية في استراتيجية وطنية واحدة للدفاع عن لبنان ومنع خروق العدو بكل اشكالها ولا سيما منها اعمال التجسس التي يقوم بها». ورأى خلال ترؤسه احتفال اطلاق «خطة العمل الوطنية للقضاء على اسوأ اشكال عمل الاطفال في لبنان بحلول العام 2016» في قصر بعبدا، انه «يجب ان لا نوفر الذرائع لتنامي البيئات الحاضنة للارهاب والتكفير ولا نورط لبنان في لعبة الامم وصراعاتها».

ورد نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري في حديث لـ«المركزية» على النائب رعد، فرأى انه إذا كان الأخير يُريد «قلب الطاولة كما قال، فهذا يعني انهم يريدون صنع 7 ايار جديد. لكننا لا نخاف»، مؤكداً ان «قناعاتنا ومبادئنا السياسية ليست مبنية على تغييرات اقليمية إنما على اسس وطنية».

واعتبر أن حديث رعد يُشجّع 14 آذار على رفض صيغة «9-9-6» الحكومية.

بدوره، رأى منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد بعد لقائه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب، ان «النبرة العالية في كلام حزب الله لا تخيف أحدا»، ناصحا إياه بـ«قراءة تاريخ البلد وتاريخنا، فنحن بالتحديد برهنا أننا لا نتراجع أمام النبرة العالية التي لن تغير الأوضاع». وعزا نبرة الحزب العالية الى الخوف الذي يتملكه، باعتبار ان «القبضاي والمنتصر فعلا غير مضطر إلى رفع الصوت».

«حماس» ورأفت مرّة

ورد إلى «الأخبار» مقال موقّع باسم رأفت مرّة، ومكتوب على أوراق عليها ترويسة «حركة المقاومة الإسلامية حماس _ فلسطين»، مرفقاً بقرص مدمج عليه النسخة نفسها، مع الصفة الرسمية لمرة (المسؤول الإعلامي لحركة حماس في لبنان).

ولما كانت لغة المقال ومضمونه يشيان بقلّة ذائقة أدبية، ونقص في الأخلاق لا يعكس روح المقاومة في فلسطين، فإن «الأخبار» تمتنع عن نشره، إضافة إلى سبب آخر يتصل بكون كاتب المقال هو، بحسب «مصدر جهادي» في «حماس»، أحد مروّجي «التيار التكفيري»، هذا التيار الذي يدعم إرسال شباب من قطاع غزة للموت في سوريا بدل مواجهة جنود الاحتلال على بعد عشرات الأمتار من أماكن سكنهم.

إن «الأخبار» تفسح المجال أمام «الأمير الداعشيّ» مرّة بأن يقاضيها في حال رغب بذلك. أما رد «حماس» فنحن نتلقاه من مصدر موثوق أكثر عقلانية ويعبّر عن روح المقاومة.

(إ.أ)

تقرير

مذكرة جلب عيد ترفع التوتر في طرابلس

طرابلس ـ «الأخبار»

تسارعت الاتصالات واللقاءات لنزع فتيل انفجار الوضع الأمني في طرابلس مجدداً، اثر تصاعد التوتر والاحتقان الأمني والمذهبي وبلوغه ذروته.

فترة قبل ظهر أمس اتسمت بهدوء مشوب بالقلق. لكنه لم يستمر طويلا بعد تطورين أمني وقضائي. فقد تعرض عبد الكريم عيسى حبيب، وهو من جبل محسن، لضرب مبرح على أيدي مجهولين قرب مستشفى النيني في منطقة المعرض، ما استدعى نقله إلى مستشفى الزهراء. كما أعلن الحزب العربي الديمقرطي عن تعرض مجهولين في منطقة التل، وسط المدينة، لشخصين من جبل محسن والاعتداء عليهما بالضرب.

قضائياً، اصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا مذكرة جلب بحق الأمين العام للحزب المذكور علي عيد للتحقيق معه يوم الثلاثاء المقبل في قضية تفجيري طرابلس. واصدر ابو غيدا مذكرتي توقيف وجاهيتين في حق كل من أحمد علي وشحادة شنود المتهمين بالضلوع في التفجيرين. وزادت المذكرات من منسوب القلق في المدينة، خصوصاً على جانبي خطوط التماس بين باب التبانة وجبل محسن، خوفاً من حصول ردود أفعال كما كان يقع سابقاً. واقفلت معظم المحال التجارية في سوق القمح، وخلا شارع سوريا والشوارع المحيطة به من السيارات والمارة، بالتزامن مع عودة الموظفين والطلاب إلى منازلهم بسرعة.

في غضون ذلك، عزّز الجيش اللبناني إجراءاته على خطوط التماس وفي النقاط الرئيسية من المدينة، وتحديداً عند مداخل جبل محسن، لمنع حدوث أي خلل أمني ومنع خروج أي تظاهرة من المنطقة اليوم، تلبية لدعوة وجّهها الحزب العربي الديمقراطي سابقاً للتظاهر إلى ساحة عبد الحميد كرامي وإقامة صلاة الجمعة فيها. إلا أن رفض محافظ الشمال ناصيف قالوش اعطاء تصريح للمسيرة، دفع الحزب إلى عقد اجتماع مساء أمس، وتقرر، بحسب مصادره، الغاء المسيرة.

وسط هذه الأجواء المضطربة، وصل وزير الداخلية مروان شربل إلى طرابلس لمتابعة الإجراءات الأمنية المتخذة فيها، ولعقد اجتماعات مع فاعليات المدينة من أجل الحؤول دون انفجار الوضع الأمني. ولهذه الغاية، عقد أمس في منزل مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، اجتماع موسع حضره إلى شربل، نواب المدينة وفاعليات سياسية وأمنية ودينية. وبعد الاجتماع اعلن شربل أنه «بعد نقاش ساعتين بمجهود الجميع شعرنا ان هناك نوعا من الارتياح، ووضعنا العناوين العريضة للخطة الامنية بانتظار التوافق على هذه العناوين»، مشيراً إلى عقداجتماعات تحضيرية خلال الأيام المقبلة. وأكد أنه «في اقرب فرصة ممكنة سندخل الى

بركية ـ سعودية

ووفق بيان للتيار، رفض قاسم ما يقال عن «أن الاتفاق بين الجانبين حاصل فقط على المستوى الاستراتيجي في ما يخص تأييد المقاومة»، مؤكداً أن «التناغم ينسحب أيضا على الملفات الداخلية ولا تباين في الجوهر، إنما على بعض التفاصيل، وذلك يدخل في إطار الاختلاف الطبيعي». واعرب عن اعتقاده بأن «الحل لتنظيم العلاقة هو بالتنسيق الدائم والمسبق في الملفات الداخلية بعيدا من الاعلام والمنابر». وثمّن قرار التيار بالتواصل مع مختلف الفرقاء.

وفي سياق غير بعيد، أعلنت مفوضية الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي، في بيان، أنه في إطار التواصل المستمر بين الحزب والتيار الوطني الحر، زار وفد من قطاعات التربية والعمال والجامعيين والنساء في التيار برئاسة المنسق العام بيار رفول مركز الحزب في وطى المصيطبة حيث التقوا نظراءهم برئاسة أمين السر العام ظافر ناصر.

الحزب ينظر بريبة إلى توقيت زيارة سليمان للرياض في ظل قيادة السعودية الحرب عليه

وأشار البيان إلى أن المجتمعين اكدوا أهمية التواصل ومتابعة الاتصالات، لافتاً إلى أنهم «لمسوا المفاعيل الايجابية لهذه العلاقات المتنامية على الأرض وانعكاسها ارتياحا شعبيا ولا سيما في مناطق الجبل».

على صعيد آخر، وفي انتظار ما ستسفر عنه التطورات السياسية المتسارعة، يتابع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الملف النفطي في قبرص التي بدأ زيارته الرسمية لها أمس. وهو شدد بعد لقائه وزير الزراعة والموارد الطبيعية والبيئة القبرصي نيكوس كويا على «المحافظة على حق لبنان في حدوده البحرية تجاه اسرائيل وعدم التنازل عن السيادة اللبنانية البحرية». وبحث باسيل مع وزير الخارجية ايونيس كاسوليدس في العلاقات الثنائية والحدود البحرية المشتركة والمنطقة الاقتصادية الخالصة وتحديدها في ضوء الاتفاق الاسرائيلي ـ القبرصي.

في غضون ذلك، شدد حزب الله على متانة علاقته بالتيار الوطني الحر التي «تخطت التفاهم لتصل الى التحالف» بحسب نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم.

وأكد قاسم بعد استقباله وفداً من التيار برئاسة مسؤول العلاقات مع الاحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية بسام الهاشم ان «الحزب والتيار الوطني الحر يتقاسمان الساحة نفسها وتطلعاتهما واحدة»، وشدد على «متانة هذا التحالف وعلى العلاقة الصادقة التي تجمع السيد حسن نصرالله بالعماد ميشال عون».

تقرير

الأميركيون: عين على الاستقرار وعين على النفط

رغم الانشغال الاميركي بالحوار مع ايران والترتيب لانعقاد «جنيف 2»، ثمة مساحة للاهتمام باستقرار لبنان تمهيداً للاستحقاقات المقبلة، ومتابعة ملف النفط فيه

هيام القصيفي

لا يفوّت المسؤولون الاميركيون المعنيون بالملف اللبناني، السياسي والامني، اي فرصة لاعادة تأكيد اهتمامهم بالحفاظ على الاستقرار في لبنان وديمومته. واذا كانت المواقف الاميركية المبدئية تحرص دوماً على توجيه مثل هذه الرسائل، الا ان الاستحقاقات الداهمة تعطي لهذه الاشارات، في كل مرة، معنى جديدا يتعلق بمستقبل لبنان الواقع على مفترق ازمات داخلية واقليمية.

في الايام الاخيرة، تلقى مرجع رسمي اتصالا من مسؤول اميركي بارز تمحور حول الوضع الداخلي. وملخص الحوار الذي دار بينهما، تأكيد واشنطن مجدداً، على ضرورة حماية الاستقرار، واستعدادها للمساهمة في كل ما من شأنه ان يعززه. ويمثل هذا التأكيد استمرار الحرص الاميركي، منذ ان بدأت الحرب السورية، ومن خلال الاتصالات الدولية والاقليمية، على تجنيب لبنان اي تفجير امني على خلفية هذه الحرب. وهو امر انعكس في بقاء لبنان بعيداً عن الانفجار الكبير الذي يلوح في الافق، وتمتعه بالحد المقبول من الامن، رغم الاحداث المتنقلة من منطقة الى اخرى، والنار الموجودة تحت الرماد في طرابلس. وكذلك فان الاهتمام الاميركي يتجدد من خلال رسائل مباشرة توجه دوريا الى المراجع الرسمية والعسكرية بالاستعداد لتلبية اي مطلب يتعلق بحفظ الامن، وتأمين الحاجات الاساسية للجيش اللبناني. ولا سيما ان الامر اليتيم الذي خلصت اليه اجتماعات الوفد الرئاسي الاخيرة الى نيويورك كان الموافقة على دعم الجيش اللبناني، من اجل حفظ هذا الاستقرار.

لا يلغي الموقف الاميركي الذي يتجدد في كل مناسبة، ان لبنان ليس اليوم اولوية على جدول اعمال المفاوض الاميركي المنشغل في ملفات سوريا وايران والعراق. وكذلك فان عودة وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى المنطقة عبر البوابة السعودية والفلسطينية ـ الاسرائيلية، تحتاج الى بعض الوقت كي تتضح معالمها وما قد تسفر عنه من ارتدادات تترك اثرها على بقع التوتر الاساسية في الشرق الاوسط ومنها لبنان. والاستدارة الاميركية مجدداً نحو الشرق الاوسط، جعلت القيادات اللبنانية، ومنهم النائب وليد جنبلاط وطبعا حزب الله، تعيد درس حساباتها في انتظار استكشاف اوسع مدى، لاحتمال حصول متغيرات جوهرية في سياسة واشنطن الخارجية، ما يعيد الوضع اللبناني برمته الى دائرة البحث الجدي حول الاستحقاقات المقبلة. وفي انتظار بلورة الاتجاه الاميركي، في الحوارات الدائرة مع روسيا وايران والسعودية، يبقى لبنان في عين العاصفة، وهذا يعني، انه رغم الاهتمام باستقراره، فان التحديات التي يواجهها لا تزال اكبر من ان يتحمل اعباءها منفردا، ولا سيما في ظل حكومة تصريف اعمال واثارة شكوك حول اجراء الانتخابات الرئاسية. والواقع ان مغزى الرسائل الاميركية يكمن تحديدا هذه الايام في مقاربة ملفين اساسيين: الانتخابات وتشكيل الحكومة، والنفط، ناهيك عن التعاطي بجدية في ملف اللاجئين السوريين، في ظل سؤال اساسي لم يستطع الحكم الاجابة عليه حتى الآن: هو ماذا يريد لبنان فعلا لمعالجة قضية النازحين، وماذا فعل عملياً لمواجهة احدى اكبر تحدياته اي قضية النازحين السوريين الذين يرتفع عددهم في شكل مستمر، وتتضاعف معهم حاجاتهم الصحية والمعيشية، وتزيد المخاطر الامنية الناجمة عن تدفقهم المستمر.

لبنان ليس اليوم اولوية على جدول اعمال الاميركي

لا يختلف الذين يلتقون الاميركيون دورياً، ومن اكثر من اتجاه سياسي، في ان واشنطن معنية كما هي العادة بمراقبة التحضير للانتخابات الرئاسية، لكن من المبكر القول ان ثمة قرارات اساسية قد اتخذت على هذا المستوى. لا بل ان قيادات لبنانية تجزم بأن الديبلوماسيين او الزوار الاميركيين لم يفتحوا بعد ملف الانتخابات، الا في اطار المبادىء الاساسية التي تؤكد ضرورة اجراء الانتخابات في مواعيدها واحترام الاستحقاق الدستوري. من هنا يصبح الدفع في اتجاه حفظ الاستقرار عاملا اضافيا يصب في مصلحة اجراء الانتخابات في موعدها. لكن ما طرأ اخيرا على مقاربة الاميركيين للانتخابات، كمن في استفسار ديبلوماسي، من قانونيين معروفين ونواب معنيين، عن نصاب جلسات الانتخاب والاختلاف بين نصاب الثلثين والنصف زائدا واحدا. ويأتي هذا الاستفسار بعدما اثيرت هذه النقطة من خلال موقف رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ومعه شخصيات من قوى 14 آذار المؤيدة لنصاب النصف +1 ورفض الرئيس نبيه بري له.

اما بالنسبة الى الحكومة، ورغم تأكيدات مصادر مطلعة ان واشنطن لم تر مانعا في مشاركة حزب الله في الحكومة، وان اتصالات تجرى بين الطرفين عبر اطراف وسيطة، الا ان شخصيات في 14 آذار اكدت ان ما سمعته من ديبلوماسيين اميركيين مغاير لهذه الاجواء. لا بل ان موقف واشنطن لا يزال هو نفسه من رفض مشاركة الحزب على خلفية تورطه في الحرب في سوريا.

اما في الشق الثاني فهو يتعلق باهتمام اميركي لافت بملف النفط. وتأتي زيارة وفد من الخارجية الاميركية الاسبوع المقبل الى لبنان ولقاءاته المتنوعة، لتحمل في احد ملفاتها موقع لبنان على الخريطة النفطية، والعراقيل التي تواجهه ولا سيما لجهة عدم اجراء المزايدات حتى الان. وينبع الاهتمام الاميركي من امرين، بحسب المعنيين بملف النفط، اولاً حجم الثروة النفطية، وثانياً الشركات الاميركية المهتمة بالاستثمار في لبنان وضرورة تأمين بيئة امنية مستقرة لها، فضلاً عن موقف اسرائيل والخلاف البحري حول المنطقة الاقتصادية الخالصة.

اعتداءات على مواطنين من جبل محسن والجيش يعزز اجراءاته على مداخله (أرشيف)

المناطق التي لا يتواجد فيها قوى الامن والجيش». وقال: «الجيش اللبناني خط احمر وعمود فقري للدولة اللبنانية وهو مع قوى الامن ليسا لفئة ضد اخرى».

واوضح ان «المهلة ليست لتسهيل المرور بل للتجهيزات اللوجستية والامنية والمفتي (الشعار) سينسق لتكون الخطة مدروسة». وقال: «لا نطلب تسليم السلاح ولكن الاجهزة الامنية لن تكون شاهد زور، ومن يحمل سلاحا غير مرخص سيتم توقيفه».

وفي المواقف، رأى عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر أنه «طالما أن القرار بالتفجير هو من خارج الحدود ومن خارج طرابلس، فمن المتوقع دائماً حصول أمر ما كل فترة». واعرب عن اسفه لأن «طرابلس مأخوذة كرهينة وصندوق بريد سياسي، كلما تتأزم في مكان يتم تفجير الوضع فيها»، معتبراً أن سبب عدم إيجاد حل للأزمة الأمنية «هو عدم وجود قرار»، ولافتاً إلى أن «القرار السياسي يعطى من قبل الحكومة، وفي ظل هذه الحكومة الموجودة حصلت للأسف 13 جولة من الأحداث من أصل 17».

في المقابل، انتقد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق «أداء الأجهزة الرسمية إزاء ما يحصل في طرابلس من حصار لشعب ومجتمع على الصعد المعيشية والتربوية والأمنية والعسكرية من خلال التنكيل والاعتداءات التي تتم في ظل سكوت أجهزة أمنية وعجز أجهزة أخرى». وقال ان حصار قوى 14 آذار لجبل محسن «ظنا منهم بأن حزب الله سينسحب من سوريا او يغيِّر موقفه من النظام في سوريا هو دليل إفلاس (...) وهذا يفضح حقيقة الولاءات الخارجية التي تتناقض مع المصالح الوطنية».

رسائل إلى المحرر

كيف يكون حراً

إن ما يسمى بـ «الجيش الحر» في سوريا، وهو المدعوم من التواقين إلى الاستعمار مجدداً، وكيف يكون حراً؟! ليست مكوناته سوى من مسلحي الإخوان المسلمين والحركات السلفية السورية، بدليل أنه حتى قبل دخول المجموعات التكفيرية لتنظيم القاعدة إلى الأراضي السورية عبر الأراضي التركية كانت شعارات ما يسمى بالجيش الحر: قائدنا الى الأبد سيدنا محمد إلخ... وصولاً إلى تسمية كل نهار جمعة من كل أسبوع بأسماء آيات قرآنية كجمعة إن ينصركم الله فلا غالب لكم، إلخ.
الحق الحق أقول إنّ المؤمنين بالدين وبعجائب السماء والمنضوين في الأحزاب العلمانية في شتى الأقطار العربية مؤمنين كل الإيمان بأن الأنبياء قوادهم الأوائل، لكنهم لا يتلفّظون بشعارات دينية علانية أثناء التظاهرات، لأن الأيديولوجيا العلمانية تفصل الدين وشعاراته عن العمل السياسي والوطني والقومي، وتنبذ التعصب الديني والطائفي والمذهبي.
ولمَن يسأل أين حقوق المعارضة الوطنية في سوريا؟ أقول له إذا كنت تقصد لماذا لا تتسلّم الجبهة التقدمية زمام الحكم أو مقاليده في سوريا، فإن الرئيس الأسد ليس من عشاق الكراسي، لكنه عدل عن هذه الفكرة لأنه كان يعرف بأن القوى التكفيرية في سوريا صاحبة الخلايا النائمة ستطالبه عندئذٍ بالمشاركة الفعلية في الحكم تمهيداً للانقلاب عليه في ما بعد، من دون أن تعمد إلى القيام بنقد ذاتي يزيل من نفسها فتن التكفير السام، ويزيل عن هيكلها أريج التكفير العفن. أما السيد ميشال كيلو وأنصاره القلائل العدد الذين يدّعون بأنهم جزء مهم من المعارضة الوطنية، باعوا وطنيتهم عندما أعلن كيلو عبر حديث تلفزيوني منذ أشهر إبّان التهديد الأميركي بقصف سوريا، بأن النظام سيسقط لحظة سقوط أول صاروخ أميركي على أول بقعة جغرافية سورية، وهو الذي كان ينتظر ذلك على أحرّ من الجمر، لكن محبي الأسد في العالم كُثُر وخصوصاً ذوو القمصان الحمر، جعلوا رهان كيلو على المستعمر الأميركي يخيب. إن التكفير وحده هو المشوّه لتعاليم الدين، وسلاح التكفيري ليس الحوار إنما التهديد والوعيد والقتل، وهو بسلوكه هذا باع مقولة الحساب بعد الموت على يد الله بقشرة بصلة. إن الجماعات التكفيرية في قاموس الطب النفسي تعاني أمراضاً نفسية وعقلية وعلاجها واجب طبي وإنساني.
وكم أتمني رؤية بائع كحول على شاشة التلفاز في بلدة سلقين في ريف إدلب يُجلَد أربعين جلدة من قبل تكفيري لفظه بحر الإسلام، تماماً كما أتمني منذ أشهر إعدام بائع للقهوة في حلب الشهباء على يد تكفيري لأنه قال له لو نزل الرسول لا أديّنك ثمن فنجان قهوة بلغ 10 ل. س.

ريمون ميشال هنود

تقرير

من 14 لـ 8: جنبلاط «فاجأكم...

نزل الحديث الأخير للنائب وليد جنبلاط، في مقابلته التلفزيونية الثلاثاء الماضي، برداً وسلاماً على قلوب «ثوّار الأرز». فبعد إيحاءات فريق 8 آذار بأن زعيم المختارة بات أكثر قرباً منه، خفّفت مواقف الأخير، حول الشأن الداخلي، من وطأة مخاوف «السياديين» الذين أكدت مصادرهم أن «كلام البيك لم يفاجئنا، بل فاجأ الفريق الآخر»

ميسم رزق

يحلو للبعض أن يُشبّه وليد جنبلاط بالبوصلة السياسية. يكاد هذا البعض يضبط إيقاعه على مواقف زعيم المختارة. مؤخراً، تحدّث مصدر بارز في فريق الثامن من آذار عن حسابات سعودية في الحقل السوري لم تطابق بيدر فريق الرابع عشر من آذار. وتأكيداً على كلامه، أشار المصدر إلى الزعيم الاشتراكي الذي «فهم اللعبة»، لافتاً إلى أن «الجميع سيسمع من الزعيم الدرزي خطاباً مختلفاً في الشأنين اللبناني والسّوري». وبعدها، تساءل رئيس مجلس النّواب نبيه برّي، في حديث الى «الأخبار»، عن «عدم تنبّه قوى 14 آذار الى أن 8 آذار مع وليد جنبلاط باتت تملك الثلثين في الحكومة الحالية، والأكثرية المطلقة في مجلس النواب».
لم تكُن تلميحات برّي، الحليف الدائم لجنبلاط، لتمُر مرور الكرام. أثار كلامه، في صفوف الآذاريين، تخمينات وتساؤلات ترتبط بالتطورات المتسارعة إقليمياً ودولياً، سواء على خط طهران ـ واشنطن، أو على خط واشنطن ـ الرياض. فكان السؤال عن «المفاجأة التي ينوي جنبلاط تفجيرها في وجه الجميع، وقد تقلب المعادلة الداخلية، بعدما أدّى حرصه على البقاء في الموقع الوسطي الى تحقيق توازن» بين طرفي النزاع في البلد.
عطفاً على كل ذلك، حبس الفريقان أنفاسهما، لحين سماع الموقف الذي ينوي وليد جنبلاط إعلانه في مقابلته التلفزيونية الأخيرة. فريق الثامن من آذار، بدا كمن يضع أيديه وأقدامه في مياه باردة. فـ«وليد بيك أذكى من أن يقرأ خطأً التطورات السياسية والميدانية التي تصب كلها في مصلحة النظام السوري وفي مصلحة المحور الداعم له في المنطقة، ولا بدّ له أن يجري حساباته جيداً، بشكل يحدّ من خسائره الناتجة من مغامرته في نهر الدم الجاري في سوريا». وفي المقابل، بلغت القلوب الحناجر في صفوف فريق 14 آذار خوفاً من أن يكون جنبلاط مقبلاً على استدارة واسعة قد تكون أكبر أثراً من كل استداراته السابقة.
لكن مواقف زعيم المختارة ورسائله حوّلت برودة 8 آذار، تدريجياً، إلى سخونة، إذ «لم تأت على قدر التوقعات»، وتحديداً في ما يتعلق بالملفات الداخلية، كالحكومة والاستحقاق الرئاسي. فيما استنسخت الابتسامة المرتسمة أبداً في وجه نائب تيار المستقبل عمّار حوري على وجوه شخصيات فريق 14 آذار، بعد «الضرب الذي أكله الخصوم» الذين عوّلوا على «تدويرة جنبلاطية من العيار الثقيل».
ورأت مصادر هذا الفريق أن «كل ما كان متداولاً عن طروحات جنبلاطية استراتيجية مرتقبة، تُسجّل لصالح فريق سوريا في لبنان، لم يكن دقيقاً». بعدما «حاول حزب الله تسريب جوّ عن تأييد جنبلاطي لتعويم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أو تكليف شخصية سنيّة غير الرئيس تمّام سلام تأليف الحكومة، مثل الوزير السابق عبد الرحيم مراد أو الوزير فيصل كرامي». وقد أراح الزعيم الاشتراكي الآذاريين عندما نفى وجود مثل هذا التوجه، محاذراً أي «دعسة ناقصة»

14 آذار: محور سوريا في لبنان بنى تحليلاته على حسابات خاطئة (مروان طحطح)

تقرير

المستقبل والتيار... وحزب الله ثالثهما

سيسحب النائب ميشال عون بطاقة السفر «وان واي» التي كان قد حجزها للرئيس سعد الحريري. فها هما الفريقان المتنازعان منذ العام 2005 يجلسان وجها لوجه لمناقشة الملفات الخلافية. لم يتفقا الا على تهدئة الخطاب السياسي. اللقاء، الذي سيبقى يتيماً حتى الساعة، وصفه الطرفان بالايجابي

ليا القزي

دقت ساعة النجمة تمام الثالثة بعد الظهر. وصل أعضاء الامانة العامة لتكتل التغيير والاصلاح، منتظرين رفاقهم في كتلة تيار المستقبل. نصبت الكاميرات في بهو مكاتب النواب، ترقباً لبداية «اللقاء الحدث». مرت أول ربع ساعة، ولم يبدأ اللقاء بعد. تسلل الملل الى الصحافيين المنتظرين. ببطء شديد تمر عقارب الساعة. النائب آلان عون قتل الوقت بالحديث على الهاتف، ثم بالتوجه الى الصحافيين للدردشة معهم قليلاً. باقي النواب: ابراهيم كنعان، سيمون أبي رميا، وزياد أسود، جلسوا في الصالة منتظرين «الرفاق». أخيراً، بدأت أطياف «المستقبل» تطل، وكانت الساعة الثالثة والنصف، الا أن اللقاء لم يبدأ فعليا الا عند الرابعة الا ربعا. لا يمكن لوم النواب «الزرق» على التأخير، فقد ارتأى أحد «البرتقاليين» تقديمه نصف ساعة من دون اعلام الطرف الآخر. لا يهم، المهم الحدث، والاهم ما سينجم عنه.
جلس المجتمعون وجهاً لوجه. حضر عن تيار المستقبل النواب: عاطف مجدلاني، جان أوغاسبيان، جمال الجراح وغازي يوسف، نادرة كانت البسمات التي تبادلها المجتمعون. مقررات خلوة دير القلعة العونية التي عقدت قبل أسابيع كانت ملهمة نواب التيار. تسلحوا بها بعد أن وزعوا نسخا عنها، ومن مضمونها استوحوا النقاط التي تحدثوا عنها، مطالبين بأن تمر الملفات التي تضمنتها الورقة البرتقالية على الهيئة العامة. تحدث بداية، حسب المصادر، كنعان، مفتتحاً النقاش بايضاح السبب الذي دفع التيار لطلب اللقاء من المستقبل: «لا نطالب باتفاق ثنائي، ولكن فلننقل الخلافات أو التحالفات من الشارع الى المؤسسات. لا يمكننا أن نرضى بالتعطيل أكثر، كما أن هناك أولويات نيابية لا يجب أن تتأثر». أتى «التيار أيضا من أجل أن يطرح فصل العمل البرلماني عن السياسة». اضافة الى «فصل الأولويات اللبنانية عن الواقع السوري وأي واقع خارجي»، غاص «مهندس» اللقاءات أكثر في الموضوع السوري وارتباط حزب الله به، فقال انه «اذا استمر ربط لبنان بسوريا سنة اضافية فهذا يعني عجزنا لـ20 سنة عن تشكيل حكومة واجراء انتخابات نيابية. لذلك، بالرغم من الخلافات، يجب أن نسعى الى ايجاد الحلول».
أتى رد المستقبل من الجراح الذي «تغزل» بداية بالتيار، على اعتبار أنه «من التيارات غير المرتبطة بأجندات خارجية والتي تتمتع بقدرة على اتخاذ قرارات خاصة»، ليصوب بعدها أسلحته بوجه حليف التيار الاول، حزب الله. حملوه مسؤولية الاوضاع التي يمر بها البلد وبالفراغ المسيطر على الحياة السياسية. ما استدعى رد كنعان، مسلماً جدلاً بأن يكون ما قاله الجراح صحيحا، ولكن «ما علاقة وجود الحزب في سوريا بتعطيل المؤسسات؟ لماذا هذه السلبية؟ اذا كان لديكم موقف من الحزب لا يجب أن يأخذنا الى موقع يتناقض مع مفهوم الدولة». كل النقاش كان يدور حول نقطة مركزية «ايجاد مخارج داخلية للازمة اللبنانية. فلنكسر لعنة انتظار حل خارجي، كل من موقعه، ولتكن الاولويات اللبنانية أولا».
بعد هذه المقدمة الكنعانية ورد الحجار، فتحت الملفات العالقة بين الاثنين، فتصدر طاولة النقاشات الموضوع الحكومي. يريد التيار الوطني الحر تمثيلا عادلا لكل كتلة حسب حجمها البرلماني، طرح لا ينسجم مع أهواء المستقبل. فهؤلاء يريدون أن تكون الحكومة حيادية. كان عون بالمرصاد لهذا الرأي. ناقشهم بأن «الحياد في ظل هذا الظرف الدقيق ليس مناسباً، كما أن النظام لا يلحظ هذا المبدأ». اصطحب المستقبل برحلة في الزمن الى العام 2005، «يوم قيل إن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حيادية، بينما في الواقع لم تكن كذلك». الا أنه لم يقفل الباب نهائيا، «قد نجد اخراجا في الشكل ولكن في المضمون يجب أن يكون هناك توازن معين». أضاف كنعان أن «أي حكومة ستؤلفها القوى السياسية ما يعني استحالة حياد الوزراء. فلتكن الحكومة سياسية وفق معايير مقبولة لبنانيا». سلم الطرفان أسلحتهما على

...مو»؟

في اتجاههم. ولا تعير المصادر أهمية لـ«بعض البديهيات المنطقية» التي كانت تتوقع سماعها، كالمطالبة بحلّ

سياسي للأزمة السورية وبضرورة حضور مؤتمر «جنيف 2»، ومهاجمة المجموعات التكفيرية، بقدر ما كانت تعنيها السكّة الجنبلاطية الداخلية. لذلك نزل تأكيد البيك على بقائه في موقعه الوسطي، واقتناعه بسلام رئيساً للحكومة، برداً وسلاماً على الآذاريين. كما أن رفضه «حكومة من لون واحد»، يعني بالنسبة إلى هؤلاء أن الرجل لا يزال يُقيم وزناً لفريقهم، ولا سيما تيار المستقبل وعلى رأسه النائب سعد الحريري. وتختصر المصادر الجوّ الذي قدّمه جنبلاط في مقابلته بـ«الممتاز»، لافتين الى أن توقيتها «كان مهمّا». إذ «أتت بعد لقاء الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأميركي جون كيري»، الذي «نقل دعماً أميركياً للرياض وللمعارضة السورية».

في كل الحالات، يبدو فريق 14 آذار واثقاً، أقله حتّى اللحظة، أن جنبلاط «لن يذهب حتّى النهاية في أي خيارات ضدنا، ولن يقوّي بالتالي فريق 8 آذار»، وإذا كان «كلام جنبلاط لا يزال كلاماً، ولم يذهب في اتجاه الترجمة العملية، فيُمكن التعويل عليه»، مع أن «باب الاتصال معه ليس مفتوحاً»، وهو يعلم أننا «لن نحيد عن مواقفنا وثوابتنا». الآذاريون سيستفيدون من مواقف البيك الأخيرة، ولكن من دون «تغنيجه»، كما تقول المصادر. فهو «ما إن يشعر بحاجتنا إليه، حتى يبدأ بالضغط علينا، بما تقتضي مصلحته». في حين لا تنفي هذه المصادر اقتناعها بـ «إعادة التواصل معه»، ولا سيما أنه «رقم صعب ضمن المعادلة السياسية الداخلية، وفي أي استحقاق».

وبغض النظر عن التعليقات السياسية التي حظي بها كلام جنبلاط الأخير، يرى فريق 14 آذار، باختصار، أن قرار جنبلاط البقاء حيث هو يعني أن «محور سوريا في لبنان بنى تحليلاته على حسابات خاطئة». من 14 إلى 8: «جنبلاط لم يفاجئنا، بل فاجأكم... مو؟»!

بهدوء

لإنجاح جنيف 2، حملة مدنية عربية ضد السعودية

ناهض حتر

الخلافات بين النظام وتيارات المعارضة الوطنية والقوى المجتمعية في سوريا، وداخل النظام، وبين هذه التيارات نفسها، وفي داخل كل منها، عديدة ومتشعبة ومتداخلة، وتشمل رؤى وحساسيات متعارضة، وربما متصادمة، إزاء سوريا المستقبل، نظامها السياسي وهويتها الاقتصادية الاجتماعية والأيديولوجية ودورها الإقليمي الخ. وإذا ما جرى الاعتراف المتبادل بين جميع الأطراف الوطنية التي أنضجتها سنوات الحرب، فسنكون، إذ ذاك، أمام امكانية ولادة أول ديموقراطية جذرية في العالم العربي، وخصوصا أن التجربة المريرة التي لا يزال السوريون يعيشون ويلاتها، تطرح، موضوعياً، ثلاثة استنتاجات رئيسية، هي: (1) أولوية السلم الأهلي، (2) أولوية وحدة الجمهورية وسلامتها وسيادتها، (3) أولوية السياسة، بوصفها سياقا لا ينتهي من التسويات بين الاتجاهات والمصالح الاجتماعية المتعارضة.

ومن الواضح أن المواقف المعلنة من قبل قوى النظام وأهم قوى المعارضة الوطنية (كجبهة التغيير وهيئة التنسيق والديموقراطيين الأكراد) والقوى المجتمعية كالنقابات والصناعيين والتجار والنشطاء في صفوف الشباب والنساء الخ، توصلت إلى التوافق، رغم تناقضاتها، على رفض التدخل الخارجي ووقف الحرب ومكافحة الإرهاب، وإدارة التناقضات الداخلية، سلميا. وهذا هو الأساس في قبولها المشاركة في جنيف 2، وهدفه التوصل إلى إطار إقليمي ودولي لإطلاق العملية السياسية الداخلية لإعادة بناء سوريا.

لكن الاجماع السوري وحده، حتى لو كان مشفوعا بالتوافق الروسي ـ الأميركي، لا يكفي لنجاح جنيف 2؛ فالاعتراض السعودي ـ الإسرائيلي ضده، لا يزال قويا. وهو يحظى بمؤيدين أميركيين قادرين على التأثير على اندفاعة البيت الأبيض نحو التسوية السلمية في سوريا. وتستخدم الرياض في عرقلة جنيف 2، انعقادا ومضمونا، قوتين تمنحهما الدعم الكامل، علنا وسرا، وهما (1) الأقلية السياسية الخارجة عن الاجماع الوطني السوري (المتمثلة في «الائتلاف»)، (2) والجماعات المسلحة من ميليشيات «الحر» السابقة و«أجنحة القاعدة»، إضافةً إلى ميليشيا جديدة يجري العمل على إنشائها بالتعاون مع باكستان وفرنسا والنظام الأردني.

يقول عضو «الائتلاف»، كمال لبواني، بصراحة: «لن نشارك في جنيف 2 بدون إسقاط الأسد». وهذا هو صوت السعودية، وجوهره: لا تسوية ولا سلام في سوريا، بل الحرب والخراب وتفكيك المجتمع والدولة. ويضيف لبواني، بالصراحة نفسها، «نحن سنواصل الحرب»، ولا يحاول إخفاء القوة المسلحة التي يلوّح بها؛ إنها قوة الإرهاب العالمية: «نستطيع تجنيد أعداد لا حصر لها من المجاهدين»، ذلك أن «وراءنا مليار مسلم»! ورغم ما يبدو من خلافات تركية ـ سعودية، فإن أنقرة، كما كشفت تقارير صحفية جديدة، لا تزال تنظّم استضافة الإرهابيين، وتأمين وصولهم إلى الأراضي السورية.

هذه هي، إذاً، استراتيجية السعودية ـ المدعومة من إسرائيل واليمين الأميركي وفرنسا ـ الإرهاب المتعدد الأشكال، والحرب التكفيرية؛ فهل سيمنعها انعقاد جنيف 2 من الاستمرار، بهذه الصورة أو تلك، من تنفيذ هذه الاستراتيجية؟

مشكلة سوريا الرئيسية هي اليوم، وستبقى في المدى المنظور، مكافحة الإرهاب. وسواء أكانت في دمشق حكومة تابعة للرئيس بشار الأسد أم حكومة وحدة وطنية كاملة الصلاحيات، فإنها ستواجه، بادئ ذي بدء، مهمة مكافحة الإرهاب؛ فلماذا لا تتوصل الأطراف القابلة للانخراط في جنيف 2، منذ الآن، إلى إعلان مشترك مضاد للإرهاب؟ أظنها الخطوة الأولى لتأطير التسوية الداخلية، ترافقها، أو تليها، خطوة سياسية جريئة بإعلان الموالاة والمعارضة الوطنية معا، قوى «الائتلاف»، أداة أجنبية معادية ليس لها مكان في التسوية السورية. أموال السعودية، وشبكة علاقاتها مع الصهيونية واليمين الغربي والإرهابيين، تغدو كلها بلا قيمة، حينما تفقد الرياض «شرعية» أداتها السياسية السورية المتمثلة في «الائتلاف» المستمر في الحضور السياسي، فقط، لأن أطراف المعارضة الوطنية لا تزال تعترف به، ولا يقطع بعضها الحبل السّري معه؛ أي، واقعيا، مع التدخل السعودي.

خلال الشهرين المقبلين من تأجيل جنيف 2، سوف تسعى السعودية إلى تصعيد الأعمال الإرهابية المختلفة، أملا في «تحسين» شروط قدرتها على تغيير مضمون المؤتمر الدولي ـ الإقليمي العتيد، من خلق إطار سوري للتسوية إلى نسف هذا الهدف.

بالمقابل، هل ينبغي للوطنيين السوريين والمشرقيين والعرب، الانتظار، أم أنهم مطالبون بالعمل لإفشال الاستراتيجية السعودية؟ كيف؟

في مواجهة الحملة الإرهابية يمكن تنظيم حملة مدنية متعددة الأشكال ضد السعودية: فضحها كقوة رجعية حليفة للصهيونية، وإغراق المنابر الاعلامية المتاحة ومواقع التواصل الاجتماعي بالمقالات والبيانات المنددة بالسعودية، وتنظيم النشاطات التضامنية مع المعارضين والمظلومين والنساء في المملكة، ومحاصرة سفاراتها بالاعتصامات والتظاهرات، ومقاطعتها، وحلفاءها وأدواتها، على كل صعيد.

تقرير

بلامبلي:
الأزمة السورية أبرز مؤثر على لبنان

ما علاقة وجود الحزب في سوريا بتعطيل المؤسسات؟

الباب قبل الاختلاء، وبدل الكلام السلبي مد العونيون اليد الى المستقبل طالبين منهم أن يعرضوا هواجسهم «من أجل أن نجيب عنها نحن أو حلفاؤنا، خصوصا في الموضوع الحكومي كي نتمكن من تشكيل الوزارة».

في الموضوع النيابي اتفق الاثنان على «مبدأ المناصفة». استغل المستقبل الموضوع من أجل العودة الى وجود حزب الله في سوريا. قال «ان انخراط الحزب في تلك الازمة يساهم في تدمير كل شيء في الدولة، كما أن العودة الى مجلس النواب بدون تشكيل حكومة جديدة لا يكفي». تسلح التيار هنا بالدستور الذي ينص على «فصل السلطات. لماذا تعطيل المؤسسات وعدم التشريع؟».

بعد ساعتين ونصف، وقبل فتح باب الاجتماعات، وضع نواب المستقبل في جيوبهم ورقة على أن يعيدوها للتيار بعد أن يحصلوا على أجوبة عليها من مسؤوليهم. الرد الذي ينتظره العونيون هو «الهامش الذي يملكه الازرق داخليا من أجل تشكيل حكومة، العودة الى مجلس النواب وانتخابات رئاسة الجمهورية».

خرق التيار الوطني الحر الجمود والشلل السياسيين عبر دعوته تيار المستقبل الى الحوار. توجه الى الخصم، في وقت كانت فيه قنواته مع حلفائه معكرة. يصف عون اللقاء بالجيد، موضحاً أن «هدفنا ايجاد امكانيات للتقدم داخليا، والى تقريب وجهات النظر انطلاقا من موقعنا القوي وانفتاحنا على مختلف القوى». يقول إن «الصورة اليوم، وان لم تتطور بعد الى أبعد من ذلك، يكفي أنها فتحت باباً مؤكدة أن لا شيء مستحيلاً». من جهة المستقبل، يعتبر أوغاسبيان أن «اللقاء كان جيدا ويفتح مجالات داخلية كثيرة». ينفي أن يكون أي نقاش قد دار حول موضوع الحكومة، واضعا الامر في اطار «التباين بالرأي، كل فريق عرض ما لديه من دون أن يغير أحد مواقفه فنحن لم ننطلق بعد لمرحلة النقاشات بالعمق». صحيح أن أي لقاء آخر لم يحدد بعد، الا أن المستقبل «في انتظار تحديد لقاءات أخرى وتحديد القواسم المشتركة من أجل البناء عليها».

أكد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي أن «الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يلاحظان ويدركان احتياجات لبنان والمخاطر التي يواجهها بسبب الأزمة السورية».

وأشار خلال ندوة عن «الأمم المتحدة واستقرار الدول الصغيرة»، في مركز عصام فارس الى «أهمية مشاركة المجتمع الدولي والدول المعنية في تحمل الأعباء الناتجة من تدفق النازحين إلى لبنان». وشدد على «دعم الدولة اللبنانية واستمرارية مؤسساتها خصوصا رئاسة الجمهورية والقوى الأمنية والجيش»، مشجعا على الإسراع في تأليف الحكومة وإجراء الانتخابات الرئاسية.

ولفت إلى أن «الأزمة السورية وتداعياتها من أبرز العوامل المؤثرة حاليا على استقرار لبنان»، مشيرا الى ان هناك نحو 800 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين ونحو خمسين ألف نازح فلسطيني أيضا من سوريا. وإذ اعلن «أننا حصلنا من المجتمع الدولي على مبلغ 625 مليون دولار حتى الآن لإغاثة اللاجئين»، أكد أن« هناك حاجة لمزيد من التمويل وتوسيع مصادره خصوصاً في ظل ازدياد عدد النازحين»، وأوضح أن «مؤسسات الامم المتحدة المعنية في لبنان طلبت زيادة المبالغ المخصصة لأزمة النازحين، و أن أعداد الموظفين في الوكالات التابعة للأمم المتحدة في لبنان قد ازداد أيضا».

ورأى بلامبلي أن «عدم الاستقرار لا يعود إلى تعددية المجتمع اللبناني بقدر ما يرجع إلى الموقع الجغرافي والصراعات الإقليمية وفي طليعتها الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي»، مؤكدا «أن الأمم المتحدة كانت منذ عقود شريكة في السعي لتحقيق استقرار لبنان». وأكد ان «الاستقرار على الحدود الجنوبية لا ينعكس إيجابا على لبنان فحسب بل هو عنصر في استقرار المنطقة ككل، وأن تركيز الأمم المتحدة على حفظ الاستقرار»،معتبراً أن « لبنان مكان مريح لعمل الأمم المتحدة».

وكان مدير المركز السفير عبد الله بو حبيب القى كلمة لفت فيها إلى «المخاطر التي يمكن أن يسببها عدم الاستقرار للدول الصغيرة وللدول الكبرى أيضا التي تحاول استخدامها في صراعاتها». وقال: «ان معضلة غياب الاستقرار تتفاقم في دول كهذه في حال كانت تعددية، التي يمكن أن يؤدي الفشل في إدارتها إلى أزمات وانقسامات وحروب أهلية طويلة، ما يفتح شهية الدول الإقليمية المجاورة والدولية على استخدامها ساحة للصراع على النفوذ».

على الغلاف

حرب باردة بين «داعش»

لم يُقطع نزاع «داعش» و«جبهة النصرة». خلاف «إخوة الجهاد» استحال جمراً كامناً تحت الرماد. وما تردد من أخبار عن اشتباكات مسلّحة دارت بين أبناء «المشروع الواحد» خلال الأيام الماضية، تدحضه فتاوى تحريم الاقتتال ودعاة وحدة الصف. ورغم أن العديد من العمليات العسكرية تجرى بقيادة مشتركة في ميدان «الجهاد»، غير أنّ حرباً من نوع آخر تدور رُحاها في ميدان الإعلام بين حملة الفكر «القاعدي»

رضوان مرتضى

لا يختلف عاقلان، عارفان بشؤون بلاد الشام، على أنّ الإمرة في الميدان السوري المعارض للنظام هي للجهاديين الإسلاميين. تنظيم هؤلاء وخبرتهم القتالية منحاهم الغلبة على بقية فصائل المعارضة المسلّحة، ومنحا مشروعهم «إقامة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة وحاكمية الله في الأرض» فرصة حقيقية، في مقابل ضياع مشروع المعارضين المشتتين المنادين بالدولة المدنية. ولا يختلف اثنان، أيضاً، على أنّ الخلاف المستجدّ بين أُمراء «القاعدة» على أحقيّة القيادة والإمارة منذ نيسان الماضي، يصبّ في خدمة النظام. ورغم ظهور ذلك جلياً في ساحات القتال، أعيا داء السلطة والإمارة، ولا يزال، المصلحين من «قادة الجهاد» الذين توافدوا للتقريب بين «أمير جبهة النصرة الفاتح أبو محمد الجولاني» و«أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي». وكذلك بين زعيم «القاعدة» الشيخ أيمن الظواهري والبغدادي الذي بات أتباعه يُطلقون عليه رسمياً لقب «أمير المؤمنين». لم تُفلح محاولات المصلحين، وجزء لا بأس به منهم مقيم في لبنان، في سحب النزاع من التداول الإعلامي بعد استحالته مناظرات صوتية عبر رسائل مسجّلة على هيئة ردّ وردّ مضاد. بل تُسجّل نقطة لـ«جبهة النصرة» التي صمتت، رغم استيلاء مقاتلي «الدولة» على مقارّ ومستودعات أسلحة وذخيرة عائدة لها في حلب والرقة. عدا عن سكوت أتباع الجولاني عن استيلاء «الدولة» على بئر نفط كانوا يسيطرون عليها في دير الزور، لتفادي تطوّر الأمر بين إخوة الخط الواحد. وبحسب معلومات الإسلاميين، تمكّن المصلحون من إرساء هدنة مرحلية، خفتت خلالها السجالات الإعلامية. وبعض الاجتماعات عقدها ممثلون عن الطرفين، مع الوسطاء، في لبنان، بحسب مصادر إسلامية.

في موازاة ذلك، جهد أمراء الأحياء لدى كلا التنظيمين في سحب نقاش «أحقية الإمرة» من بين العناصر، ولا سيما بعد انعكاسه فرقةً بين المسلّحين الإسلاميين الذين انقسموا إلى معسكرين، يتّهم كل منهما أمير الآخر بـ«خطيئة الخروج عن طاعة الأمير». فالجولاني خرج عن طاعة أميره البغدادي لمّا لم يُذعن لإعلان اندماج «الجبهة» و«دولة العراق» تحت مسمّى «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وبدوره، خرج البغدادي عن طاعة أميره الظواهري عندما رفض إلغاء الدمج وإبقاء القديم على قدمه. محاولات لملمة الخلاف نجحت جزئياً بين حملة السلاح، بعدما ترافقت بـ«فتاوى تشدد على حرمة إهراق الدم المسلم»، ورواج مقولة «تقديمُ الكبار العقلاء، وتأخيرُ الصغار الذين تشتعل بهم الفتن». غير أنّ الخلافات انتقلت من ميادين السلاح إلى منتديات النقاش والإعلام. واستعاض البعض عن التصريح بالتلميح، فوُجّهت سهام النقد إلى كل من «الجبهة» و«الدولة» من دون تسميتهما، فيما اختار آخرون تسمية الأمور بمسمياتها من دون أن يعبأ بشعارات «وحدة الصف وانفراط العقد».

وجاء أكثر هذه النقاشات حدّة في رسالة عُنونت بـ«من مجاهد إلى الشيخ أيمن الظواهري». انطلق المُرسِل فيها باعتذار من مخاطبته أميره علانية بعدما ضاقت به السُبل لإيصال صوته. وخاض بعدها في ما سماه «إمارة السُّفهاء». لم يُسمِّ المرسِل الذي وقّع رسالته باسم «أبو بكر الدمشقي» جهة محددة بعينها، لكنّه لمح إلى الممارسات التي تُرتكب في المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي «داعش». وتحدّث عن «غلاظة وسطوة لدى الجهة الحاكمة تتسبب بنفور كثير من المسلمين منهم»، مشيراً إلى استسهال إقامة الحدّ والإعدامات الميدانية بشكل عشوائي. وفي السياق نفسه، خاض آخرون في «توافر شروط بيعة أبو بكر البغدادي إماماً»، مشككين بتوافرها ولا سيما لجهة «غياب شرطَي وجوب التمكين في الديار ومبايعة أهل الحل والعقد من قادة الجهاد له». وتحدّثوا عن «انحراف الدولة عن المنهج بممارساتها» واتّهامهم لها بـ«التسبب بتشكيل الصحوات نتيجة أفعالها».

كذلك يؤخذ على أنصار البغدادي مبايعتهم لرجل مجهول الهوية. وانعقاد البيعة، بحسب الجهاديين، تشترط الإشهار والمعرفة. لذلك نشط المناهضون للدولة في بثّ حملات التشكيك بجواز البيعة. وإزاء ذلك، أصدرت «الدولة الإسلامية» ملخّصاً عن سيرة حياة «أمير المؤمنين البغدادي». فسردت أصله وفصله، مروراً بمآثره وسعة علمه واطّلاعه في المجال الديني

الجيش يستعيد س

استعاد الجيش السوري بلدات السبينة الكبرى والصغرى وغزال، بعد معارك ضارية، في خطوة ستسمح بالتقدم نحو تحقيق الهدف المرسوم للعمليات التي ينفذها الجيش منذ نحو شهر: الريف الدمشقي الجنوبي خالياً من المسلحين

ريف دمشق ــ ليث الخطيب

في إطار العمليات العسكرية الخاصة التي ينفذها الجيش السوري في الريف الجنوبي لمدينة دمشق، منذ قرابة الشهر، استعاد الجيش أمس واحداً من أكبر معاقل «الجيش الحر» في الريف الجنوبي، في بلدات السبينة (الكبرى والصغرى) وغزال، بعد تسعة أيام من المعارك العنيفة. وكان الجيش قد سيطر في الأسابيع الماضية على عدد من البلدات في ريف دمشق الجنوبي، مثل الحسينية والذيابية والبويضة.

وتشكّل السبينة أحد خطوط الإمداد للمقاتلين المعارضين بين الغوطتين الغربية والشرقية، وهي الخطوط التي بدأ الجيش بقطعها خلال الشهر الماضي، خصوصاً بعد السيطرة على بلدتي شبعا وحتيتة التركمان في الغوطة الشرقية. وأفادت مصادر عسكرية سورية «الأخبار» بأن السيطرة على السبينة تحقق أهدافاً متعددة: فمن ناحية، تمنع تدفق الإمدادات إلى الغوطة الشرقية الآتية من جهة الجنوب والغرب، وتهيئ المناخ لاستعادة الحجر الأسود التي فر المسلحون إليها وإلى مخيّم اليرموك. كذلك تؤدي إلى قطع طريق إمداد رئيسي من الحجر الأسود إلى داريا والمعضمية المحاصرتين.

الى ذلك، رأى متابعون أن استعادة بلدة حجّيرة المجاورة ستكون الهدف التالي للجيش. وهكذا يكون الجيش على وشك استعادة محور استراتيجي هام، يمتد من الجنوب الشرقي إلى نظيره الغربي، أي من السيدة زينب إلى الحسينية والذيابيّة والبويضة، مروراً بسبينة وغزال، وصولاً إلى طريق درعا الجنوبي (يشهد معارك عنيفة) الذي يقع على حدود بلدة داريّا في الغوطة الغربيّة.

في موازاة ذلك، قال مصدر في «الجيش الحر» لـ«الأخبار» إن مقاتلي «جبهة النصرة» أعلنوا «عن نيتهم الانسحاب من مخيّم اليرموك باتجّاه منطقة يلدا، التي تعد معقلاً أساسيّا لهم، الأمر الذي يستدعي إعادة انتشار فصائل المعارضة المسلّحة في المخيّم». ولم يفصح مقاتلو «النصرة» عن سبب الانسحاب، إلا أن المصدر يعزوه إلى «نيّة مقاتلي النصرة الانتقال إلى الغوطة الشرقيّة، قبل قطع الإمدادات عنهم في المخيّم» على خلفيّة تقدم الجيش في العمق الجنوبي.

في غضون ذلك، يستعد ناشطون للبدء بعمليّة إجلاء المدنيّين من مخيّم اليرموك. وذكر الناشط في الهلال الأحمر السوري إسماعيل خير بيك

Oxfam

INVITATION TO TENDER

Oxfam GB is a development, relief, and campaigning organization working with others to find lasting solutions to poverty and suffering around the world. We believe that every human being is entitled to a life of dignity and opportunity; and we work with poor communities, local partners, volunteers, and supporters to help this become a reality.

Oxfam in Lebanon is inviting Tender for the following items:

1. Household Hygiene kits as follows:

• Shampoo, 2 Liters bottle	Total 3,500 Bottles (1 pcs in kit)
• Dish Cleaning Liquid, 2 Liters bottle	Total 3,500 Bottles (1 pcs in kit)
• Floor Cleaning Liquid, 2 Liters bottle	Total 3,500 Bottles (1 pcs in kit)
• Clothes Washing Powder, 2 Kg pack	Total 3,500 Packs (1 pcs in kit)
• Tooth Paste 150 Grams	Total 7,000 Pieces (2 pcs in kit)
• Tooth Brush, 2 Big, 2 Medium	Total 14,000 Pieces (4 pcs in kit)
• Lifebuoy Antibacterial Soap, 250 Grams	Total 21,000 Pieces (6 pcs in kit)
• Sanitary Napkins, 10 Pieces in a Pack	Total 10,500 Packs (3 packs in kit)
• Diapers, 48 Pieces in a Pack	Total 7,000 Packs (2 packs in kit)

All items are to be packed in a Box (to be provided and packed by the supplier).
Kindly provide the brand name for all the above mentioned items while quoting.

2. Water Containers as follows:

• With lid and tap, 20 Liters	Total 2,875 Pieces
• With lid, but without tap, 20 Liters	Total 2,875 Pieces

Samples are available at our office to be seen.

3. Lifebuoy Antibacterial soap, 250 Grams — Total 89,250 Pieces

You will receive tender documents and additional information from the Oxfam Office, 9th Floor, Yaacoubian Building, Kuwait Street, Caracas, Beirut. Phone no. +961 (1) 744 923/4, extension no. 530.

Invitation to tender documents should be collected between the 11th and 14th November 2013, from 9.00 am to 4.00 pm. Your bids should be delivered by 4.00 pm on or before 15th November, 2013, at the Oxfam office at the above mentioned address. Envelopes should bear 'OXFAM WASH TENDER November 2013' but must not bear the name or any markings, which may identify the bidding company or organization.

The delivery is at Baalback, and quoted prices should include VAT and delivery charges etc.

Bids that are delivered later than the aforesaid hour and date will not be accepted.

The bids will be opened at Oxfam office on 18th November 2013 at 1000 hrs and parties will be informed of the outcome of the same by the end of 19th November, 2013. Suppliers at this stage will be requested to provide the samples.

و«النصرة»

عنصر من المعارضة المسلّحة شمالي حلب أمس (كرم المصري ـ أ ف ب)

والشرعي، لسحب الذرائع من المشككين.
كذلك ردّ أنصار «الدولة» على الاتهامات الموجهة إليهم، فاستعادوا الأحاديث النبوية، لإثبات مشروعية دولة البغدادي وصحّة بيعته، مشيدين بسعيه لإقامة الخلافة الإسلامية. وبرّروا القسوة بـ«ضرورة وجود سلطان قاهر قائم بأمر الدنيا والدين يُخضع الأقران». وذكّر أحدهم بأن «بن لادن كان زعيم تنظيم جهادي في أفغانستان من بين ثلاثة وعشرين تنظيماً، لم يخضع له الكثير إلا بعدما أحدث أثراً غيّر مسار التاريخ، وهذا من سنن اجتماع البشر، مؤمنهم وكافرهم». ليس هذا فحسب، بل نُشرت في المنتديات الجهادية كُتب للشيخ أبي همام الأثري تُشجع المقاتلين الإسلاميين على بيعة البغدادي (كتاب «مدّ الأيادي لبيعة البغدادي» نُشر على منتدى «التوحيد والجهاد»، وكتاب «موجبات الانضمام للدولة الإسلامية في العراق والشام» نُشر على شبكة «المأسدة»). وشهدت حسابات بعض الجهاديين المنتمين إلى كل من «الجبهة» و«الدولة» على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً على حساب تويتر، الكثير من الانتقادات والاتهامات التي تطعن بمشروعية بعضها بعضاً وصحة مرجعيته الفقهية. لا بل في بعض الأحيان كان يقوم مؤيد للدولة بالتقليل من قيمة عملية قامت بها الجبهة، مشيداً بتنظيمه عبر استعادة عملية ضخمة سبق أن نفّذها.
رسائل الشكوى الموجّهة إلى الظواهري لم تنته. إذ لم تقتصر على الخلافات القائمة في الساحة السورية. فقد نقلت شبكة «أنا مسلم» نص رسالة من الشيخ أبو بكر الزيلعي المعروف بـ«إبراهيم أفغان» إلى الظواهري، تحت عنوان «إني أنا النذير العريان»، تطرّق فيها إلى «النزاعات الداخلية مع الأمير في حركة الشباب الصومالي»، متحدّثاً عن «انحراف داخلي يُهدد بضياع ثمار التمكين». يُشار إلى أن الزيلعي كان أكثر المقرّبين من الشيخ عبد الله عزّام. وقد رافق بن لادن في جبال تورا بورا أثناء تعرّضها للقصف، علماً بأنّه أوفد في ما بعد من قيادة القاعدة إلى الصومال في أواخر ثمانينيات القرن الماضي لـ«إحياء فريضة الجهاد في الصومال»، حيث افتتح أول معسكرات التدريب هناك.

حزب الله و«النصرى»

تداولت منتديات جهادية رسالة صوتية لـ«أمير كتائب عبد الله عزّام في بلاد الشام» الشيخ السعودي ماجد الماجد، تحت عنوان «نُصِرت يا شام». تطرّق فيها إلى النزاعات القائمة بين الكتائب الإسلامية في سوريا، داعياً إلى «تقديم الانتماء للأمة على الانتماء للجماعات»، باعتبار أن «النزاع فرقة لا يستفيد منها سوى أعداء الأمة الإسلامية». وخصّص الماجد القسم الباقي من رسالته للداخل اللبناني، قائلاً: «لقد أبرأنا ذمَّتَنا، وقدَّمْنا الإعذار»، معتبراً أنّه رغم ذلك لم ينسحب حزب الله من الأرض السورية. وخلص إلى أنّ «حزب الله الإيرانيّ ومصالحَه في لبنان أهداف مشروعة لنا وللثوار»، مضيفاً: «وما وصل إلى مناطقكم من صواريخَ في البقاع والهرمل والضاحية وغيرِها، لم يكن إلا مناوشات». كما وجّه رسائل أخرى؛ إحداها إلى السياسيين، داعياً الى أن يتدخّلوا لسحب مقاتلي الحزب من سوريا لتجنيب لبنان الحرب. وأخرى إلى «تكتلات النصارى التي تصطفّ في صف حزب الله بأن تبتعد عنه صوناً لدماء المسيحيين». وسمّى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بالاسم، معتبراً أنّه «يعمل ليلَ نهار في حرب أهل السنّة في لبنان ومطاردتهم وقتلهم واعتقالهم». وختم رسالته بدعوة صريحة إلى «العسكريين من أبناء أهل السنّة» بترك الجيش كون «قيادته عميلة لإيران»، مخاطباً إياهم بـ«إيقاظ ضمائركم وغسل ما مضى بتوبة نصوح ترجعكم جنوداً لأمّتِكم».

بينة: نحو ريف جنوبي خال من المسلحين

في جرمانا، أسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين وجرح آخرين. واستهدفت 6 قذائف هاون بلدة السيدة زينب في ريف دمشق، سقطت إحداها على مدرسة وأدّت إلى وقوع إصابات بين الأطفال.
في المقابل، تواصلت المعارك في محيط بلدة مهين في ريف حمص الجنوبي، فيما أعلنت الجماعات المسلحة المعارضة، لا سيّما تنظيم «دولة الاسلام في العراق والشام» (داعش) السيطرة على مخازن أسلحة ضخمة للجيش السوري قرب البلدة.
ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري انه تمّ القضاء على مجموعات مسلحة على الطريق الواصل بين بلدة الحميرة (ريف دمشق) وبلدة مهين (ريف حمص) وأحكمت سيطرتها عليه. وشرح المصدر ان السيطرة على الطريق «تشكل ضربة قوية للمجموعات الإرهابية المسلحة في المنطقة كونه يشكل أحد الطرق الرئيسية لإمداد الإرهابيين في بلدة مهين بالأسلحة والذخيرة». في مقابل ذلك، بثّت جماعات معارضة شريط فيديو على مواقع الكترونية، أظهر وجود مسلحين داخل مخازن ضخمة للسلاح قالت إنها قرب مهين.
وفي حلب وريفها قضى الاهالي ليلة مظلمة بعد اعتداء المسلحين المعارضين بقيادة «داعش» على محطة توليد الكهرباء الخاصة بالمدينة، في وقت انقطع فيه الاتصال مع المجموعة الأهلية التي ذهبت إلى المحطة بعد استهدافها وفي عدادها فريق طبي لعلاج العمال والحراس الجرحى جراء هجوم المسلحين، وآخر هندسي للمساهمة في أعمال الصيانة والتشغيل.
على صعيد آخر، كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي ان عضو الكنيست عن حزب شاس الديني المتطرف، يعقوب مرجي، التقى في تركيا ممثلين عن المعارضة السورية، وتلقى منهم طلبا خاصا بضرورة مواصلة اسرائيل تقديم الدعم والمساعدة للمعارضة. ونقلت الاذاعة عن مرجي ان ممثلي المعارضة السرية شكروا اسرائيل على المساعدات التي تقدمها لهم، معربين عن امتنانهم للمعونة الطبية الاسرائيلية التي توفرها تل ابيب للجرحى والمصابين السوريين الذين يلجأون اليها. وبحسب مرجي، فإن ممثلي المعارضة عبروا ايضا عن احباطهم المتزايد من الاوضاع الحالية، ومن تنامي المساعدة التي يتلقاها نظام الرئيس السوري بشار الاسد من ايران وروسيا.

تركيا: مصادرة شاحنة أسلحة إلى سوريا

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد أسبوع من مصادرة الجيش التركي شاحنات كانت تنقل مواد ومعدات كيميائية من تركيا الى سوريا، اعلن والي مدينة أضنة عوني جوش مصادرة شاحنة تنقل رؤوس صواريخ مختلفة كانت في طريقها من مدينة قونية إلى بلد «أجنبي» لم يسمّه. واعتقلت سلطات الأمن تسعة مواطنين أتراك، من بينهم شخص سبق ان قاتل في الشيشان. وقالت مصادر أمنية ان التحقيق مستمر مع الموقوفين للتأكد من مصدر الأسلحة والمعدات الحربية. وأثارت الأخبار الأخيرة في ما يتعلق بمصادرة الأسلحة المتوجهة الى سوريا العديد من التساؤلات، لناحية تزامنها مع سيطرة «النصرة» و«داعش» على المناطق السورية المحاذية للحدود مع تركيا.
على صعيد آخر، نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، أمس، أن تكون بلاده توفر مأوى أو دعما للجماعات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في سوريا. وقال اردوغان في مؤتمر صحافي خلال زيارة رسمية لستوكهولم ان «مثل هذه الكيانات ستلقى المواجهة نفسها التي تلقاها الجماعات الإرهابية الانفصالية».

لـ«الأخبار» ان «عمليّة الإجلاء ستبدأ السبت المقبل، وسيشارك في العمليّة الجيش ومقاتلو الجبهة الشعبيّة ـ القيادة العامّة، وناشطو المصالحة الوطنيّة والهلال الأحمر». ويرى متابعون أن مجمل التطورات في المخيّم ترجّح احتمال انطلاق عمليّة واسعة للجيش في اليرموك وفي حي الحجر الأسود المتاخم، وهما آخر ما تبقّى من المناطق الواقعة تحت سيطرة المسلّحين في الريف الجنوبي.
في سياق آخر، شهدت دمشق أمس سقوط العديد من قذائف الهاون، في باب توما والقصاع وشارع الباسل

> عضو الكنيست عن حزب «شاس» المتطرف يلتقي معارضين سوريين في تركيا

بيان صادر عن أسرة وعائلة عصام قاسم السبع

نعلن للعائلة والمحبّين أننا نستنكر وندين الجريمة النكراء التي لا ناقة لنا فيها ولا جمل، لا من قريب ولا من بعيد، ونتبرّأ منها بشكل كلي، فهي فاجعة حلّت بنا جميعاً، ونؤكد تمسكنا بالروابط العائلية لأنها حصننا المنيع، ونسأل الله أن يتغمّد روح عمّنا

الشهيد المظلوم
محمد قاسم السبع

برحمته الواسعة ونطلب من المولى أن يمدّنا بالصبر والسلوان.

الرقة: «الحياة» في ظل «دولة الإسـ

لم تعد الرقّة تشبه نفسها. المحافظة التي اختارها المنصور العباسي عاصمة صيفية لخلافته، وحذا هارون الرشيد حذوه، وتحوّلت مركزاً علمياً وثقافياً مهماً، باتت منذ سيطر عليها مسلحو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» أقرب ما تكون الى «تورا بورا السورية»

يرى البعض أن الرقة حنثت بالعهد وما تعانيه نتيجة حتمية لـ«الخيانة» (الأخبار)

رشا أبي حيدر

«سلامي على الدولة كالسيف مسلولة، يا نعمة المولى ودولتنا منصورة... سلامي على بغداد وأبطالها الاسـاد فرسان الاستشهاد ودولتنا منصورة...». على وقع هذه الكلمات التي ترافقها موسيقى عالية، تجوب سيارة ترفع راية «الدولة» في أحياء «ولاية الرقة الاسلامية» التابعة لـ «الدولة الاسلامية في العراق والشام».
تتوقف السيارة الى جانب أحد المقاهي. يترجّل منها شاب يلبس ثوباً قصيراً يحمل مكبّراً للصوت، وينادي بلهجة غير سورية: «ويللي ما يصلي تعبان، منه ربنا غضبان، ونبغي نصلي يا الله». ثم يبدأ «خطبته» متوجهاً الى «معاشر الشباب والفتيات» بـ «اسمع يا طيب ويا طيبة»، ويسرد أحاديث نبوية عن الصلاة ووجوبها وفضلها، ويُقاطع بين فينة واخرى بالتكبيرات والشعارات المطالبة بإسقاط النظام.
هكذا يمارس «المطاوعة» في «قندهار سوريا» نشاطهم «الدعوي». يجول «رجال الدولة» على الأحياء يومياً، والمقصود بـ «الدولة» هو «الدولة الاسلامية في العراق والشام»... هكذا ينبغي أن توصف «الدولة» هنا. أما من يجرؤ على التلفظ بالاسم المختصر، «داعش»، فعليه أن يتوقّع حساباً عسيراً على أيدي «المجاهدين».
ومنذ أن دانت لها الرقة، فرضت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» مفاهيمها وقوانينها على «الولاية». آخر «انجازاتها» منع الشبان من ارتداء سراويل «الجينز» والكنزات، فيما فرض على النساء ارتداء اللباس الاسلامي (العباءة والبرقع) وحظر عليهن وضع المكياج وزيارة طبيب ذكر أو مغادرة المنزل من دون مرافقة أحد محارمهن الذكور، كما منع تدخين السيجارة والنرجيلة، والاعلانات التي يظهر فيها شعر نسائي، وعرض الملابس النسائية في واجهات المحال (يجب أن تكون البائعة أنثى)، ومحال الخياطة النسائية إذا وجد رجال فيها. وبطبيعة الحال، منع الاختلاط في المدارس والمعاهد، وفرض الحجاب على الفتيات بدءا من الصف الخامس الابتدائي، ووزّع عليهن مجاناً. وقد اقتحم مسلحو «الدولة»

> **من يجرؤ على التلفظ بالاسم المختصر، «داعش»، عليه أن يتوقع حساباً عسيراً على أيدي «المجاهدين»**

الاسبوع الماضي مدرسة حكومية للإناث في حي طريق الباب بسبب الاختلاط بين المدرسين والمدرسات والتلميذات، وطردوا عشرين من الكادر التعليمي، وأعلنوا اغلاق المدرسة حتى قيام مديرية التربية بتعيين مدرسات إناث فيها.
يقول عمار، الشاب الجامعي الذي يعمل بلاطاً بعدما ترك دراسته ليعيل أسرته: «تكاد لا تعرف المدينة لحظة دخولك إليها، حتى الهواء مختلف تماماً عما ألفناه في مدينتنا. قطعت الأشجار المعمرة في مدخل المدينة وبيعت لتجار الأخشاب، القمامة تملأ الشوارع وتحولت ضفاف نهر الفرات إلى مكبات، تلال من القمامة تحرق في مكانها ليخنق الدخان الأسود المدينة». ويشير الى «أن معظم الآليات التابعة لمجلس مدينة الرقة أصبحت خارجها. أسطول ضخم من السيارات والجرارات وضاغطات القمامة جرى بيعه، حتى أسلاك الكهرباء والمحولات جرى الاستيلاء عليها وبيعها».
بالنسبة الى عبد الله (31 عاماً)، لم تعد الرقة مدينته التي عرفها. «الحياة أصبحت مستحيلة. وضع المدينة سيئ

تربية «داعش» والمرسوم الرئاسي

بدأ العام الدراسي في «ولاية الرقة»، ولا يريد الأهالي أن يفوتوا على أطفالهم عاماً دراسياً آخر. التحق بعض المعلمين بالمدارس، ووزع المجلس المحلي، على الأطفال في مناطق الرقة كافة، حقائب زرقاء قدمتها منظمة اليونيسف لتلاميذ المدارس وقد خصت الرقة بنحو 60 ألف حقيبة مدرسية مع دفاتر وأقلام.
أرسلت وزارة التربية السورية الكتب من دمشق إلى الرقة لجميع المراحل الدراسية باستثناء كتابي مادتي التربية الإسلامية والقومية الاشتراكية، فيما طبعت «الدولة الإسلامية» كتباً خاصاً لمادة التربية الإسلامية وألغت مادة القومية الاشتراكية من المناهج الدارسية كافة.
وأخلت بعض كتائب المعارضة المسلحة المدارس التي كانت تشغلها كمقارّ لها أو مشافي ميدانية أو معتقلات للتوقيف والتحقيق، بينما بقيت مدارس أخرى مشغولة بكتائبها. وقضى بعض الأطفال عطلة الصيف في حفظ القرآن وتعاليم الدين الإسلامي، بعدما نشطت هيئات وجمعيات كثيرة في هذا المجال.
وأصدرت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قراراً فرضت بموجبه الحجاب والعباءة على الفتيات من الصف الخامس الابتدائي، أي من عمر 11 سنة فما فوق، ومنعت لبس البنطلون للفتيات والتبرج والعطر الصارخ، كما منع سماع الأغاني، وإقامة حفلات الزفاف، وضرب الدف في الموالد على الطريقة الصوفية. ومنع الشبان من ارتداء القلائد، وأُعلن أن عقوبة كل من يشرب الخمر أو لا يصوم شهر رمضان الجلد. وسبق أن أصدرت «الدولة الإسلامية» قراراً منعت بموجبه «الأراكيل» في المقاهي. بعد ساعة من صدور القرار اختفت «الأراكيل» من المدينة، رغم أن القرار ذاته كان قد صدر بمرسوم رئاسي رقمه 62 لعام 2009 لكن أحداً يطبقه أو لم يلتزم به.

بيعتان لـ «سيادته» وثالثة لـ «الدولـ

بايع شيوخ عشائر محافظة الرقة ووجهاؤها الرئيس بشار الأسد خلال زيارته المدينة عام 2011 لأداء صلاة عيد الأضحى. كانت تلك الزيارة الوحيدة لرئيس سوري إلى المحافظة الواقعة على ضفاف نهر الفرات شمال شرق البلاد. أعقبت الزيارة لقاءات ومؤتمرات جدّدت البيعة للرئيس الأسد غير مرة، إلى أن خرجت الرقة، في آذار الماضي، عن سيطرة الدولة لتُلقب بـ«عاصمة التحرير»، ويُبايع شيوخها، في خطوة مفاجئة، «الدولة الاسلامية في العراق والشام». بيعة تجبّ ما قبلها... وعفا الله عما مضى!

فراس الهكار

وشوشات حكومية تسرّبت من خلف أبواب مبنى «دار الحكومة» في محافظة الرقة عام 2011: «الرئيس بشار الأسد سيؤدي صلاة عيد الفطر في الرقة». لا تحتاج الشائعات في المدينة إلى صحف أو مواقع إلكترونية أو «فايسبوك» ليجري تداولها. لنشر أي خبر، ليس عليك سوى أن تبوح به في حافلة للنقل الداخلي، أو في مقهى «الريس»، أو في ردهة المجمّع الحكومي.
انقضى شهر رمضان ولم يأتِ الرئيس. تبيّن أنّ الأمر مجرد شائعة خرجت من مبنى المحافظة ومديرية الأوقاف، وعزاها بعض الناس الى «مكتب الشائعات» في العاصمة، ومهمته تسريب بعض الأخبار قبل فترة زمنية من حدوثها، كنوع من جس نبض الشارع حيالها وتهيئة الرأي العام لها.
ولكن، قبيل حلول عيد الأضحى من ذلك العام، تأكد الخبر: «الرئيس الأسد سيؤدي صلاة عيد الأضحى في الرقة». هذه المرة لم يكن هناك مجال للشك، أكدت حاشية المحافظ عدنان السخني ذلك. بدأ تسجيل أسماء من سيؤدون الصلاة مع الرئيس. كانت تلك فرصة لزرع الطيبات وكسب الأعطيات. بعضهم بدأ يتملق السخني (الذي عُيّن لاحقاً وزيراً للصناعة)، وفرع حزب البعث والمقربين. كثر من يحلمون بنيل هذه الفرصة: «الصلاة خلف رئيس الجمهورية ومصافحته بعدها».
يروي الدكتور محمد لـ«الأخبار»، وهو ممن حضروا الصلاة، كيف بدأت الوساطات للحصول على بطاقة دعوة لدخول المسجد: «امتلأ المسجد بالمسؤولين وأبنائهم والحزبيين وإخوانهم والجبهويين وأحفادهم وشيوخ ووجهاء العشائر ومريديهم والصحافيين والأدباء والمثقفين، المؤمنين منهم والملحدين، إضافة إلى بعض المواطنين المدروسين أمنياً من أهالي الحي».

البيعة الأولى

صبيحة يوم عيد الأضحى (الأحد 6 تشرين الثاني 2011)، قصد المدعوون، منذ ساعات الصباح الأولى، مسجد النور في حيّ الدرعية في مدينة الرقة. كان مظهر الشوارع آنذاك يوحي بقدوم الرئيس. مرَّ المدعوون من البوابة الأمنية الالكترونية حاملين بطاقاتهم في يمينهم. كاميرات التلفزيون والإنارة والروائح الزكية تعبق بالمكان، الكل ينتظر ويترقب اللحظة المنشودة. يجزم الدكتور محمد، الذي رفض ذكر اسمه كاملاً كونه لا يزال يقطن الرقة، أنّ «نصف من حضروا الصلاة لا يجيدونها، ومنهم من لم يدخل مسجداً في حياته».
بعد انتهاء صلاة وخطبة العيد، اصطف المصلون في طوابير. وخلع أحد وجهاء العشائر عباءته وألبسها للرئيس، وآخر قال فيه شعراً شعبياً من تراث الرقة الفراتي. فيما تجمهر المواطنون في الساحة الرئيسة أمام مبنى دار الحكومة، حتى أطلّ عليهم الرئيس، وألقى كلمة عفوية حيّا فيها عشائر الرقة وأبناءها، وذكّر الأحفاد بأمجاد الأجداد ونضالاتهم ضد الاحتلال العثماني والمستعمر الفرنسي.
والتقى الرئيس عدداً من وجهاء العشائر (الحقيقيين والوهميين)، وبعض الفعاليات الاجتماعية، ومثقفين منتقين بعناية فائقة، وحزبيين ورؤساء منظمات شعبية ونقابات مهنية ورؤساء بعض الجمعيات الأهلية المدنية..وشيوخ ووجهاء قُدّموا على أنهم علية القوم. ورأت وسائل الإعلام في اللقاء بيعة جدّدها وجهاء عشائر الرقة للرئيس الأسد، فيما كان اللقاء

لام»

جداً. الدولة كشّرت عن أنيابها، وكل من يعارضها يكفّر، ثم يقتل!»، يقول عبد الله الذي كان عنصراً فاعلاً في اندلاع «الثورة» في الرقة، وقرّر أخيراً أن يرحل عنها نهائياً.

يروي عبد الله «كانت الثورة مميزة رغم الاخطاء القليلة التي كانت تحصل. لم تُسجّل اعمال سرقة او نهب. وقد أنشأ الاهالي حينها لجان حماية. كانت الحياة رائعة». ويضيف: «كل شيء كان متوافراً ورخيصاً، حتى الماء والكهرباء. الى ان تغيّرت حياتنا على نحو جذري بعد إعلان ضم جبهة النصرة إلى الدولة الإسلامية في العراق. ساد الخلاف في الى نشاطهم السياسي. استمرت التظاهرات أسبوعياً مساء كل خميس إلى أن أصيب الشاب علي البابنسي برصاصة أدّت إلى وفاته في 2012/3/15، وقتل في تشييعه نحو 17 من شباب المحافظة.

حينها، بدأت المعارضة تنفيذ عمليات اغتيال في المدينة. اغتيل الطبيب إسماعيل الحمادة، عضو قيادة فرع حزب البعث في منزله (2012/11/4)، واستهدف محافظ الرقة حسن جلالي بعبوة ناسفة، لكنه نجا من الموت (2012/11/13)، كما اغتيل مدير أوقاف الرقة المهندس عبد الله الصالح أمام منزله في حيّ الدرعية (2012/12/30)، وتعرّض إمام مسجد النور الشيخ عبد العظيم شيخو لاعتداء لأنه أمّ الصلاة التي شارك فيها الرئيس. واغتيل الناشط على مواقع التواصل الاعلامي الشاب غازي عبوش، إذ أطلقت عليه النار في مقهى الانترنت الذي يملكه (2013/1/14)، ما أثار مخاوف الناس، بعدما بدت الدولة عاجزة عن حمايتهم رغم الحواجز المنتشرة في مختلف أنحاء المدينة.

البيعة الثالثة

أعلنت لحظة الصفر وأطلقت عملية «غارة الجبار». دخلت كتائب المعارضة المسلحة مدينة الرقة في 2/3 /2013، بعدما سحب الجيش معظم حواجزه من المدينة في اليوم ذاته. أحرق معظم من حضروا صلاة عيد الأضحى صورهم مع الرئيس، وبعضهم أخذها مع أوراقه الرسمية لحظة هروبه من المدينة، فيما يستمر آخرون في لعن موقع «يوتيوب»، الذي يحتفظ بصورة كل من صافح الرئيس. الشيخ عبد المحسن أنور الراكان، شيخ قبائل السبخة الشعبانية الزبيدية، وعضو مجلس الشعب عن محافظة الرقة سابقاً، غادر إلى السعودية، بعد سقوطه في الانتخابات التشريعية الأولى بعد إقرار الدستور الجديد عام 2012. لتظهر صوره في ما بعد على شبكات التواصل الاجتماعي، واضعاً علم «الثورة السورية» على كتفيه ويجمع التبرعات «للثوار».

وفقدت الرقة بعد «التحرير» شيخ قبائل الولدة الشعبانية الزبيدية، الشيخ عبد الرحمن المحمد الفرج السلامة، جراء سقوط قذيفة على منزله في قرية الصفصافة غرب الطبقة (2013/4/20)، وشيخ قبيلة العفادلة الشعبانية الزبيدية، الشيخ شلاش مجحم البشير الهويدي، بعد خضوعه لعملية قلب مفتوح (2013/10/7). بذلك، فقدت الرقة شيخي أكبر عشائرها.

وفي تطور لافت، وبعد أشهر من المدينة وانقسم الناس. قسم بايع الدولة، والقسم الآخر خرج مع النصرة من المدينة. وللاسف، أسوأ عناصر النصرة هم الذين التحقوا بالدولة».

محمد (36 عاماً)، وهو أب لاربعة أطفال، لم ينتظر كل هذه المدة حتى يغادر المدينة الى حمص، وخصوصاً انه كان متطوعاً في الشرطة. ظل شهراً كاملاً يحاول الخروج من المدينة. يقول: «عند دخول داعش لاحق المسلحون الموظفين الحكوميين. من كان يعتقل كان يُصفّى او يخطف ويبقى مصيره مجهولاً. كان الوضع كان مأساوياً. كنا نخاف حتى من أن نُضبط ونحن نشاهد القنوات السورية»!

وأكثر ما يخيف أبناء الرقة اليوم عمليات الخطف التي ارتفعت وتيرتها أخيراً، وطاولت أساساً من كانوا «من خيرة الناشطين في الثورة» بحسب عبد الله، ومن أبرز هؤلاء المحامي عبد الله الخليل، فراس الحج صالح، وابراهيم الغازين، والأخير «احد أهم المحركين والفاعلين في المدينة منذ بدء الثورة»، كما خطف أخيراً الناشط حازم الحسين. ويقول عبد الله ان غالبية الناشطين «إما هربوا من المدينة بعد التهديد بالقتل، أو خطفوا او قتلوا». وآخر الذين جرت تصفيتهم الناشط المعارض الملقّب بـ «مهند حبايبنا». وقد تظاهر الاهالي مراراً مطالبين بالافراج عن الناشطين الموجودين لدى «الدولة»، التي تحتفظ بهم في سجن «سد البعث»، في قرية المنصورة، الذي غيّرت داعش اسمه الى «سد الفاتح».

والى الناشطين، طاولت عمليات الاعدام، بطبيعة الحال، كثيرين بتهمة «التعامل مع النظام». يقول عبد الله: «رأيت بأم العين ثماني عمليات إعدام علني في ساحة الساعة وساحة النعيم وسط صرخات: نصيرية، علوية، شبيحة...». ويضيف: «هؤلاء لا علاقة لهم لا بالانسانية ولا الدين. لقد شوّهوا الاسلام ونفّروا الناس منهم بسبب تصرفاتهم»، جازماً بأن «نسبة المنسجمين معهم لا تتعدى الـ 25 في المئة من سكان المدينة».

وعود بـ«الإنماء»

يقرّ مصدر جهادي بوجود «بعض التجاوزات»، ويعزوها الى «لصوص يدّعون أنهم ثوار»، مؤكداً لـ «الأخبار» أن «عناصر الدولة يقاتلون هؤلاء». ويتابع أن «الدولة» في صدد «القيام بمشاريع إنمائية كثيرة في المدينة، وخصوصاً ان المنطقة تحتوي على مصادر للموارد الطبيعية، كالنفط والقطن والقمح والشمندر السكري». وبالفعل، تؤمّن «الدولة» المحروقات لشركات الاتصالات مقابل جباية 200 ليرة عن كل مشترك!

الباحث الفرنسي في «المعهد الفرنسي للشرق الأوسط» رومان كاييه، المتخصص في الشؤون الاسلامية، يصف «داعش» بـ «المنظمة التي يقودها قادة ذوو خبرة طويلة». ويقول لـ «الاخبار» ان عناصر «الدولة»، على اختلاف جنسياتهم (سوريين، خليجيين، فرنسيين، شيشانيين، صينيين...)، «يتميّزون بالانضباط والتنسيق الاستراتيجي التكتيكي»، ما ادى الى نجاحهم في القضاء على بقية الجماعات المسلحة.

ويلفت كاييه الى ان «الدولة»، في سبيل تثبيت أقدامها، تركّز على تربية جيل جديد من «المجاهدين»، لذلك تنشط خصوصاً في صفوف «الاطفال والشباب في تطبيق الدعوى في المناطق الحضرية». وقد افتتحت في الرقة، أخيراً، مدرسة لتعليم القرآن الكريم يلقن فيها الأطفال الخطوات الأولى حول دولة الخلافة الإسلامية.

ازدهار تجارة السيارات... والقمامة

رغم سيطرة الموت على المشهد اليومي للحياة في الرقة، إلا أن الناس ما زالوا يحاولون إيجاد سبل للبقاء على قيد الحياة.

تجارة السيارات هي الرائجة بعد تجارة النفط، وقد انتشرت مكاتب بيعها في معظم أرجاء المدينة. وتُباع سيارات بلا ضريبة للرفاهية كانت تأخذها الحكومة سابقاً عن السيارات السياحية، وفيما عادت المدينة الصناعية إلى العمل ونشطت فيها الحركة على نحو ملحوظ بسبب ازدياد عدد السيارات، يستورد التجار بضائعهم من تركيا، إلا أن الأسعار مرتفعة جداً.

أما البسطاء، فقد اختاروا سبلاً للحياة مستقاة من بساطتهم، فاشترى بعضهم صنارة صيد أو شباكاً، حسب قدرته المادية، وقصد نهر الفرات وامتهن صيد الأسماك. وتحول سوق الهواتف الخلوية في شارع الوادي وسط المدينة إلى سوق للأوراق المالية وتصريف العملات، وخصوصا أن انقطاع شبكة الاتصالات عن المدينة قد يستمر أسابيع في بعض الأحيان. واستورد بعضهم أجهزة للاتصال الفضائي لضمان تواصل المغتربين من أبناء الرقة مع أهاليهم بأسعار مرتفعة للدقيقة الواحدة.

بايع عدد من شيوخ 14 عشيرة تنظيم «داعش» بعد عامين من مبايعة الرئيس الأسد

سيطرة الكتائب المسلحة على المحافظة، بايع عدد من شيوخ 14 عشيرة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، بتاريخ 2013/11/1، وهو التوقيت نفسه الذي بايع فيه وجهاء العشائر الرئيس الأسد قبل عامين. أدت هذه البيعة إلى انقسام واضح بين القبائل، وأصدر «ائتلاف أحرار قبيلة الولدة» بياناً رفض فيه مبايعة «الدولة»، مؤكدين انتماءهم لـ «الجمهورية العربية السورية الحرة».

مجبر أخاك... أو بطل؟

وأكدت مصادر مقربة من بعض العشائر أنّ الوجهاء قدموا البيعة مجبرين وتحت التهديد، فيما رأى ناشطون أنّ شيوخ العشائر يختارون في كل مرّة الطرف الأقوى للوقوف معه.

ويقول الشاب محمد الخضر: «بعد الثورة السورية لم يعد هناك ولاء للعشيرة كما قبلها. أصبح الولاء للثورة فقط. الثوري الصادق الحقيقي هو أقرب لي من أخ يقف إلى جانب النظام». ويتابع: «شيوخ العشائر، حتى قبل الثورة، ليسوا أكثر من واجهات ورموز اجتماعية، لا يمكنها أن تمثل الشعب في لقاءات يجري الإعداد لها مسبقاً وانتقاء من يحضرها».

فشلت العشائر في الحفاظ على المدينة وإقامة إدارة ذاتية، أما الشيوخ والوجهاء، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر. ومنهم من غادر الرقة إلى تركيا أو دمشق أو اللاذقية. وفيما جرى الاستيلاء على بيوت وأملاك من عُرف بمواقفه المؤيدة للنظام، التزم آخرون بيوتهم خوفاً من الخطف أو رصاصة طائشة أو قذيفة مجهولة المصدر. ويرى مؤيدون للنظام في الرقة أنّه جرى التخلي عنهم والتضحية بهم لتقديم المدينة الصغيرة عيّنة تُثبت فشل المعارضة المتمثل في تسيير شؤونهم من ناحية، ونموذجاً حياً عن مستقبل سوريا تحت حكم «دولة الاسلامية في العراق والشام»، الذي يتنافى وطبيعة المحافظة وتركيبتها الديموغرافية. فيما يرى آخرون أن الرقة «حنثت بالعهد، وكل ما تعانيه اليوم ليس إلا نتيجة حتمية لخيانة حصلت».

قضية

تصنيف مصارف لبنان
الرؤية «سلبية»

لماذا خفضت «ستاندر أند بورز» تصنيف ثلاثة مصارف في لبنان؟ هل صحيح أن رؤوس أموال هذه المصارف مكشوفة بدرجة كبيرة على الدين السيادي بما فيه سندات الخزينة بالدولار وبالليرة وشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان؟ ماذا يعني هذا الخفض؟ الأسئلة كثيرة والإجابات عنها مرتبطة باستمرار الأزمة السورية من دون حل، بحسب ما اوضحت وكالة التصنيف الدولية نفسها

محمد وهبة

أثار خفض تصنيف ثلاثة مصارف لبنانية من قبل وكالة «ستاندر أند بورز» انتباه أصحاب المصارف وكبار العاملين في هذا القطاع. غالبيتهم تعتقد أن المسألة ليست عابرة، وأنها ليست عادية، لا بل إن بعضهم ينظر إلى ما ورد في مبرّرات الوكالة بنظرة تشاؤم لجهة تصريحها بأن «نظرتها السلبية للدين السيادي في لبنان تعكس مستوى المخاطر الائتمانية التي تبقى ملحوظة في ظل استمرار الصراع في سوريا بلا حلّ». وقد تزامن كلام الوكالة مع تردّد أنباء عن صعوبات تواجه المصارف في فتح الاعتمادات مع مصارف المراسلة التي تعتقد ان منطقة الشرق الاوسط كلّها تتسم بدرجة مخاطر عالية في ظل الاضطرابات القائمة.

خفضت وكالة «ستاندر أند بورز» تصنيف ثلاثة مصارف درجة واحد من خلال الآتي:
ـ خفض تصنيف الدين السيادي الطويل الأمد من «B» إلى «B-» لكل من بنك عوده وبلوم بنك، وبنك ميد.
ـ خفض تصنيف الدين السيادي القصير الأمد من «B» إلى «C» لكل من بنك عوده وبنك ميد.
ـ أبقت الوكالة الرؤية المستقبلية للمصارف الثلاثة «سلبية».

وبحسب التقرير الذي أصدرته وكالة ستاندر أند بورز عن سبب هذا التصنيف، فإن هذه الخطوة تأتي من رحم خفض سابق أصدرته الوكالة قبل أيام لتصنيف الدين الحكومي الطويل الأمد الذي تراجع درجة واحدة أيضاً من «B» إلى «B-». وتشير الوكالة إلى أن الخفض يعكس تقييمها لوضع الاقتصاد الكلي في لبنان، الذي تباطأ بوتيرة ثابتة منذ اندلاع الأزمة السورية في مطلع عام 2011، لكنها ترى أيضاً أن «المصارف الثلاثة، أي بنك عوده وبلوم بنك وبنك ميد، منكشفة بصورة كبيرة على بيئة التشغيل المحلية، بما فيها انكشافها الواسع على الدين السيادي...». وتشير الوكالة إلى أن المصارف الثلاثة المذكورة تحمل معدلات مرتفعة من الدين السيادي بالدولار مقابل أموالها الخاصة. وهذا الدين ليس محصوراً بالسندات الصادرة عن وزارة المال فقط، بل هو يتضمن توظيفات المصارف في شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان. وقد بلغت توظيفات بنك عوده في الدين السيادي 3,3 مرات أمواله الخاصة، و3,1 مرات لبنك ميد، و4 مرات لبلوم بنك.

56% من ميزانيات مصارف مجموعة «ألفا» هي توظيفات سيادية (مروان طحطح)

هذه الاشارة الاخيرة الى نسبة توظيفات المصارف في الدين السيادي الى اموالها الخاصة، عدّها مصرفيون تحدّثت اليهم «الأخبار» لافتة، او بمعنى آخر اشارة جديدة لم ترد في تقارير الوكالة سابقاً، ما يعني ان الوكالة تردّ بشكل غير مباشر على مطالبة المصارف لوكالات التصنيف العالمية بالفصل بين تصنيفها وتصنيف الدولة اللبنانية وبعدم الربط بينهما، «لأن المصارف تحقق ربحية عالية رغم انكشافها على دين الدولة»... فجاءها الردّ سريعاً من «ستاندر أندر بورز»، التي أشارت في معرض عرض أسباب خفض تصنيف المصارف الثلاثة، إلى درجة الانكشاف والمخاطر بين الدين السيادي وبين أموال المصارف الخاصة، إذ يكفي أن تتراجع قيمة سندات الخزينة وشهادات الإيداع بنسبة 30% مثلا

بيئة

شفط رمول شاطئ صور: الجريمة متمادية

آمال خليل

اقامت إدارة استراحة صور السياحية منذ سنوات سنسولا في البحر بحجّة حماية رمول الشاطئ ومنع جرفها، الا انها تقدمت منذ فترة بطلب الى وزارة الاشغال العامة والنقل للتخليص من كميات الرمول المتراكمة بفعل العوامل الطبيعية. استجابت الوزارة، وأعلنت مزايدة بين شركات التعهدات المتخصصة بنقل الرمول. رست المزايدة على المقاول جهاد العرب، لكونه «أبرز العاملين في هذا القطاع» بحسب مصادر مواكبة. بموجب العقد، سيقوم المقاول بشفط نحو 125 ألف متر مكعب من الرمول في مساحات واعماق محددة في الحوض الناتج عن بناء السنسول، لكن اللافت أن العقد ينص على عدم تسديد اتعاب المقاول نقدا، بل عينيا، اي إنه سيفوز بالرمول التي يشفطها و«يتصرف بها وينقلها إلى حيث يشاء»، بحسب ما كشفته المصادر. المسألة كلِها تجسِد فضيحة فساد، فضلا عن كونها تستكمل المجزرة البيئية التي تهدد شاطئ صور الفريد وطبيعته النادرة، بالاضافة الى انها تنطوي على تعدٍ موصوف على الملك العام ومخالفة واضحة للقانون.

على صعيد الفضيحة، يبلغ سعر الشحنة الواحدة من الرمل، التي تزن 21 مترا مكعبا، نحو 500 دولار أميركي. فكم ستبلغ قيمة الـ 125 ألف متر التي سيشفطها المقاول؟ بحساب بسيط قد يفوق المبلغ 2,9 مليون دولار؟ فهل قيمة العقد كانت ستبلغ هذا الرقم لو جرى تسديد بدل الاتعاب نقدا؟ تقول المصادر ان كلفة شفط هذه الكمية من الرمول هي ادنى بكثير من الرقم المذكور، لكن مصلحة المقاول ان يستفيد هو مباشرة من هذه الرمول لاستخدامها في مشاريع عامة اخرى يلتزمها من قبل وزارة الأشغال العامة ومجلس الإنماء والإعمار، منها الميناء التجاري والسياحي في صيدا، وإزالة جبل النفايات في صيدا وتأهيل أوتوستراد صيدا – بيروت. الا ان الفضيحة لا تقتصر على هذا الجانب، فالمجزرة البيئية كلفتها اعلى وابعد مدى، اذ يواجه شاطئ صور الرملي مخاطر فعلية، ولا سيما ان استراحة صور تقع في محاذاة محمية صور الطبيعية، والكورنيش الجنوبي. ويرى الخبراء ان واجب الدولة كان يقضي بحماية هذا الموقع، الذي يتعرّض لشفط الرمول منذ الثمانينات، عندما رعت جهات حزبية وسياسية نافذة سحب كميات كبيرة منها لبيعها وجني الارباح غير المشروعة.

> **سيتقاضى المقاول أتعابه عينياً عبر الاستئثار بنحو 125 ألف متر مكعب من الرمول**

يقول رئيس بلدية صور حسن دبوق إن البلدية ليس لها صلاحية داخل حرم الاستراحة، الا انها «ستراقب الأشغال ولن تسمح بإزالة حبة رمل من خارجها»، مستغربا عدم اعتماد خيارات بديلة عن نقل الرمول إلى خارج صور، اذ كان يجب اعادة ضخِها في عرض البحر أو نقلها من حوض الاستراحة إلى الشاطئ الشعبي المحاذي لها قبالة شارع المطاعم. وأبدى دبوق خشيته من تأثر الشواطئ العامة المحيطة بالاستراحة سلباً لما قد يسببه شفط الرمول من حفر تحت الماء تحرك التيارات البحرية.

الى ذلك، يتعارض عقد شفط الرمول الموقع مع العرب مع قانون تنظيم استخراج الرمول وسائر المواد من الأملاك العمومية الصادر في عام 1993، فهو ينص في مادته الأولى على منع استخراج الرمل والحصى والرواسب من الأملاك العمومية البحرية ومن قعر البحر. وينص في مادته الخامسة على أن يدفع المتعهد بدل كمية الرمل المستخرجة، فيما تنص المادة الثامنة منه على منع المتعهد من القيام بأي عمل يمكن أن يسبب اضراراً في المنشآت الخاصة او العامة، او ينتج عنه وقوع حوادث مضرة بالأشخاص او الاموال. وتنص المادة التاسعة على منع استخراج الرمول من الأملاك المحاذية. وفي كل الأحوال، تنص المادة الحادية عشرة على أن يتولى عناصر قوى الأمن الداخلي المختصون والموظفون المكلفون رسمياً من قبل المديرية العامة للنقل البري والبحري تنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين.

الى ذلك، تطرح تساؤلات عما اذا كان العقدُ قد استند الى دراسة الأثر البيئي المفروضة قانونا، اذ من المتعارف عليه ان شفط الرمول ينطوي على مخاطر جمة، منها جرف الرمال على الشاطئ والتأثير الحتمي على الشواطئ المجاورة وتعريتها. وهذا يؤثر سلباً في الحياة البحرية ويضر بالنظام البيئي.

لتتبخر رساميل هذه المصارف بلمح البصر. وسبق ان حصل مثل هذا التراجع (25%) عشية مؤتمر باريس 2. تؤكد الوكالة انها «ستُبقي هذه المصارف ولبنان تحت المراقبة لرصد أي تطورات». كذلك، تقول الوكالة إنها أبقت على رؤيتها «سلبية» للمصارف الثلاثة المذكورة انسجاماً مع كونها أبقت رؤيتها المستقبلية للبنان «سلبية» أيضاً. إلا أنها تضيف أن «الرؤية السلبية تعكس تقدير الوكالة للمخاطر الائتمانية التي تبقى ملحوظة في ظل استمرار الصراع في سوريا من دون حلّ». لكن الوكالة لا تكتفي بهذا المقدار، بل تؤكد أن أي خطوة تصنيف سلبية للبنان ستنعكس على تصنيفات المصارف الثلاثة المذكورة، ومن الممكن أن تقوم بخفض هذا التصنيف مجددا إذا تبين «طبقاً لتطور الأوضاع السياسية والاقتصادية ومدى بلوغها مرحلة تتأثّر فيها التدفقات النقدية الخارجية التي تغذي قاعدة الودائع المصرفية، لأن كلا الأمرين، أي التدفقات الخارجية والودائع المحلية هما أكبر مصادر تمويل عجز الحكومة والمحافظة على الاستقرار النقدي».

بطريقة غير مباشرة وجّهت وكالة التصنيف انتقاداً لاذعاً لما يسمّى «نموذج» رياض سلامة. هذا النموذج الذي بُني طيلة السنوات الماضية للحفاظ على معدلات فوائد مرتفعة لجذب التدفقات النقدية الى المصارف، حيث تتراكم هذه الأموال وينتج منها سيولة فائضة لدى المصارف. وبحسب السائد، فإن المصارف توظّف قسماً من هذه التدفقات النقدية في سندات الخزينة بالليرة وبالدولار، أي في الدين العام، ويبقى الفائض ليمتصه مصرف لبنان بفوائد باهظة ويعيد ضخّه للمصارف على شكل تمويل مدعوم الفوائد.

أما نتائج هذا النموذج، فقد اختصرتها وكالة «ستاندر أند بورز» في ثلاثة مصارف، لكن تطبيق المنهجية نفسها على الميزانية المجمعة لمصارف «ألفا» يظهر أن 56% من الميزانية المجمعة هو عبارة عن توظيفات في الدين السيادي الذي يتضمن سندات خزينة وشهادات إيداع. أما توظيفات المصارف في الدين العام وحده فهي تمثّل نحو 21% من الميزانية المجمعة. وبحسب آخر إحصاءات صادرة عن جمعية مصارف لبنان، فإن المصارف تحمل سندات سيادية بقيمة 50 ألف مليار ليرة، فيما تحمل شهادات إيداع بالليرة بقيمة 35 ألف مليار ليرة ولا تذكر الجمعية حجم شهادات الإيداع التي تحملها المصارف بالدولار.

في المقابل، يعتبر «المدافعون» عن هذا النموذج أنه يحقق الاستقرار النقدي واستدامة تمويل الدين العام والعجز المالي السنوي. ويقول مصرفيون ان لبنان سبق ان اختبر ضغوطا اشد ولم تتأثر المصارف، بل على العكس فهي حققت نموا مضطردا في العقدين الماضيين.

بالفعل تجاوزت المصارف اللبنانية اختبار الضغوط باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في شباط 2005، وحرب تموز 2006، والأزمات التي تلتها مثل مخيم نهر البارد والانقسام الحاد في 2008... وصولاً إلى اليوم. كل العقد الماضي والحالي كان مشوباً بالحروب والازمات. لكن هناك رأياً آخر في هذا الشأن، فالاختبارات السابقة كانت كلّها محكومة بوجود استقرار في سوريا، الدولة القوية المجاورة، ودور حاسم تلعبه في لبنان وعلى صعيد ادارة

> ستاندر أند بورز» تصر على ربط تصنيف المصارف بتصنيف الدولة

الصراعات المحلية والخارجية. امّا اليوم فان سوريا الضعيفة والمضطربة هي المتغيّر الذي يدفع الى كل هذا القدر من القلق.

مصدر مقرّب من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قلل من اهمية العناصر المقلقة. وقال انها تتناقض مع مجريات اللقاءات الاخيرة التي عقدت في واشنطن بين وفد مصرف لبنان والمصارف اللبنانية مع الوفود الرسمية الأميركية ومصارف المراسلة الأميركية، إذ «كان هناك اهتمام كبير من المصارف الأميركية بأوضاع ما بعد سوريا وبمدى قدرة لبنان على لعب دور في تمويل مرحلة إعادة إعمار سوريا، وقد كانت هناك نظرة ايجابية إلى مستقبل المصارف اللبنانية في سوريا... وقد كان هناك انطباع بأن الأزمة السورية تعيش في مراحلها الأخيرة».

الكلام عن المراحل الأخيرة قد يكون استنتاجاً متسرّعاً لا يرقى إلى درجة اعتباره أمراً واقعاً نظراً إلى مقياس المخاطر الملحوظة من قبل وكالة التصنيف الأميركية. إلا أن هناك رأياً «شبه مستقل» بين مؤيدي نموذج سلامة ومنتقديه، وهو أن وكالة «ستاندر أند بورز» بالذات تعرّضت إلى انتقادات واسعة في أميركا ورفعت عليها دعاوى عديدة نظراً إلى تقييماتها الخاطئة التي أدّت إلى حصول أضرار جسيمة وتطالبها الحكومة الأميركية بمبلغ مليار دولار «لأنها فشلت في التنبؤ بحصول الأزمة المالية العالمية في 2008» على ما نقلت صحف أميركية. كذلك، اشتكت ولاية نيو جرسي الأميركية ضدّ الوكالة نفسها متهمة إياها بالإضرار بالمستهلكين في الولاية.

قد لا يكون تصنيف «ستاندر اند بورز» منصفا، الا انه بمثابة جرس الانذار للاقلاع عن سياسة «ضرب الكف على الصدر»، والقول: الوضع ممسوك.

الجدير بالاشارة ان حاكم مصرف لبنان استبق تقرير «ستاندر اند بورز» وبدأ مطلع هذا الشهر باصدار شهادات ايداع لمدة 12 سنة، بفائدة 8,75%، وقد سارع معظم المصارف الى الاكتتاب، الا ان هذه العملية ارسلت اشارة واضحة الى ان سعر الفائدة سيرتفع بوتيرة معينة من اجل ضمان عدم تأثر ربحية المصارف بالتقييمات السلبية.

مصرفي كبير قال لـ«الاخبار» ان التقييم السلبي مزعج حتما، الا انه لفت الى ان اثاره ستبقى محدودة، اذ ان الاستثمار من الخارج في المصارف اللبنانية محدود جدا، في حين ان اللعبة في الداخل مضبوطة بفعل ادارة مصرف لبنان المحكمة... داعيا الى الانتظار وعدم اثارة المخاوف لان المصارف اللبنانية اثبتت انها قوية.

ما قل ودل

■ أكّدت مصادر قضائية لـ«الأخبار» صحّة ما جرى تداوله أمس، عن أن هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان، أحالت ملفاً على النيابة العامة التمييزية، لملاحقة الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير، وزوجته، بشبهة تبييض الأموال. وبحسب المعلومات المتداولة، فقد اشتبه أحد المصارف في لبنان، بحركة تحويل مبالغ كبيرة من حساب مشترك لهما، الى أحد المصارف في بيلاروسيا، مسجّل باسم الزوجة.

■ تبلّغ مصرف لبنان أمس من بنك عودة (بموجب كتاب رسمي) أن حصّة مجموعة ميقاتي (تخص الرئيس نجيب ميقاتي وشقيقه طه وعائلتيهما) من أسهم البنك تراجعت الى 3,95% بعد صفقة بيع 13 مليوناً و763 ألفاً و690 سهماً من حصتها إلى فهد الحريري (نجل الرئيس الراحل رفيق الحريري).

■ بدأت مجموعة EFG – HERMES المصرية بالخروج تدريجاً من لبنان، وقالت مصادر مطّلعة إنها باعت شركتها المالية EFG – HERMES LEBANON SAL التي تحمل الرقم 50 على لائحة المؤسسات المالية المرخصة من مصرف لبنان، كما تسعى إلى بيع مكاتب لها في وسط بيروت. وأشارت هذه المصادر إلى أن المجموعة ترغب جدّياً في بيع حصّة الأكثرية في بنك الاعتماد اللبناني، إلا أنها تواجه صعوبات كثيرة في إيجاد المشترين.

متابعة

أسئلة السلسلة برسم وزارة المال

لماذا لم توجد المعايير في إعداد سلسلة الرواتب؟ لماذا لم تعتمد مؤشرات التضخم؟ لماذا التقسيط؟ لماذا لم يشمل المشروع بعض الفئات؟ لماذا التمييز بين الأسلاك العسكرية والإدارية والتربوية؟ لماذا التمييز بين فئات السلك الواحد؟ أين الإصلاحات المطلوبة؟ ولماذا لم يتضمنها المشروع؟ هذه بعض الأسئلة المتعلقة بسلسلة الرواتب، التي وجهتها اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة إلى وزارة المال، مطالبة بأجوبة خطية عنها قبل الاجتماعات المتتالية التي تعقدها اللجنة الأسبوع المقبل، والتي ستتوج بإنجاز تقرير السلاسل والإصلاحات في الأيام المقبلة، أو هذا ما قاله كنعان أمس بعيد اجتماع اللجنة في ساحة النجمة، وهو كان قد وعد هيئة التنسيق النقابية بأن يكون الموعد في 15 الجاري.

أمس، تطرق رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى سلسلة الرواتب على هامش إطلاق «خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول العام 2016»، مطالباً بإقرارها كأولوية

نقابة المعلمين أوصت بالإضراب في المدارس الخاصة في 26 الجاري (مروان بو حيدر)

اجتماعية. أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، حنا غريب، فدعا في اتصال مع «الأخبار» إلى إصدار التقرير النهائي للسلاسل في أسرع وقت ممكن بما يضمن حقوق القطاعات الوظيفية من تعليمية وإدارية وعسكرية، عبر إعطاء غلاء المعيشة نفسه لكل هذه القطاعات أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، بناءً على مؤشر التضخم الذي حددته دائرة الإحصاء المركزي أي 121%، تحقيقاً للعدالة والمساواة. وقال إن الإضراب واقع لا محالة إذا لم يتضمّن التقرير هذه الحقوق. الإضراب مرتبط أيضاً، بحسب غريب، بمواجهة حال الفراغ وتسيير عجلة المؤسسات الدستورية من تشكيل حكومة والتئام اللجان النيابية والهيئة العامة للمجلس النيابي، من أجل إقرار السلسلة وسائر المشاريع العالقة في الأدراج.

وهنا يسأل: «حتى لو أنهت اللجان المشتركة السلسلة بالشكل الذي نريده، فمن يقرّها؟». ويؤكد أن الأساتذة والموظفين يريدون السّلسلة قبل ذهابها أدراج الرياح مع دخول البلاد الاستحقاقات الداهمة، ولا سيما انتخابات رئاسة الجمهورية.

وفي ظل التأخير الحاصل في بت مشروع السلسلة، أوصت نقابة المعلمين الجمعيات العمومية في بيروت والمحافظات بالانعقاد في مراكز فروع النقابة في المحافظات، الاثنين المقبل، عند الرابعة من بعد الظهر كجلسة أولى، وإذا لم يكتمل النصاب، فعند الخامسة كجلسة ثانية، وتكون قانونية بمن حضر، لمناقشة إقرار الإضراب في المدارس الخاصة في 26 الجاري. ودعا المجلس التنفيذي للنقابة المعلمين في المدارس الخاصة إلى أوسع مشاركة في الجمعيات العمومية المشتركة مع القطاع الرسمي الثلاثاء المقبل.

(الأخبار)

73.5%

تضمن تقرير رئيس اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة، النائب ابراهيم كنعان، نسبتين لتصحيح سلسلة الرتب والرواتب لموظّفي الادارات الحكومية والمعلمين والاسلاك العسكرية، الاولى 73,5% وهي دون النسبة المقترحة من الحكومة في مشروع القانون المحال الى المجلس النيابي والذي تدرسه اللجنة الفرعية، ونسبة 121% وهي النسبة التي تطالب بها هيئة التنسيق النقابية. وبرر كنعان هذا التباين الكبير بين النسبتين بانه استقى الاول من بيانات مصرف لبنان في حين استقى الثاني من تقرير لجنة المؤشر في وزارة العمل. الا ان هذا المبرر ليس مقنعا اذ يبلغ الفارق بين النسبتين 47,5%.

تقرير

استعمرونا أرجوكم

هكذا استقبلت إنجلينا إيخهورست في الضنية

هي المرّة الأولى التي تزور فيها سفيرة الاتحاد الأوروبي منطقة الضنية. هناك لمست ترحيب البسطاء والفقراء بها بحرارة، الذين شكروها على مشاريع تنموية نفذت لهم في وقت كان يفترض فيه بالدولة القيام بذلك، ما دفع البعض إلى دعوة الأوروبيين الى اعادة استعمارهم للبنان! هذه هي ابلغ نتائج نموذج «الدولة» في لبنان

رقصة إنجلينا إيخهورست في الضنية (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

إنجلينا إيخهورست، سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان، لم تتمالك نفسها. اندفعت الى التعبير بحنكة الفاعل السياسي، بعد استقبالها بحفاوة من قبل مزارعي وأهالي منطقة جرد مربين في أعالي جرود الضنية، قالت إن «التعاطي مع الشعوب يبقى أفضل من تعاملنا مع السياسيين، لأننا نطمح في الاتحاد الأوروبي إلى التواصل مع الشعوب».

ما إن وطئت قدما سفيرة القارة العجوز أرض جرد مربين النائية في الضنية، حتى سارع مزارعو تلك المنطقة وأهلها إلى استقبالها بالأرز والورود، وبحلقات الدبكة والزغاريد ونحر الخراف. فاذا بها تخرج عن البروتوكول الذي اعتادته في زياراتها لأي منطقة لبنانية. كما يقولون باللهجة المحكية «لعبتها صح». أمسكت بأيدي البعض وشاركتهم حلقات الدبكة ومبارازات السيف والترس.

زيارة إيخهورست إلى منطقة الضنية، هي الأولى منذ تسلمها مهمّاتها، كانت بهدف إطلاعها عن كثب على مشاريع البنى التحتية المتعلقة بالقطاع الزراعي التي ينفذها الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار، بقيمة 4,5 ملايين يورو، من أصل 18 مليون يورو مخصصة لمثل هذه المشاريع، 9

جامعات

ماستر إدارة الاعمال: اعتصام بلا أحزاب

حسين مهدي

غابت الأحزاب وهيئاتها الطلابية أمس عن اعتصام طلاب الماستر في كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية. فالتحرك الجديد رفع سقف المطالب ونجح في استقطاب طلاب مستقلين من الفروع الأولى والثانية والثالثة والرابعة ما عدا النبطية، بخلاف الاعتصام الأخير الذي اقتصر على مشاركة محازبين من الفرعين الأول والخامس فحسب، وطرح مطالب منخفضة السقف.

المعتصمون لم يرضوا باقتراح الأحزاب المتمثل بإجراء امتحانات للماستر بحثي، وفرض معدل لدخول الماستر مهني. وقد وصفوا هذا القرار بالعشوائي وغير الشرعي لكونه لا يستند إلى أي مرسوم أو قانون أو نظام التعليم الأوروبي LMD.

ودعا علي شهاب باسم المعتصمين إلى إلغاء جميع الحواجز «المفتعلة» التي تمنع الطلاب من تحصيلهم العلمي، مثل الخضوع لامتحان تعسفي «يُفرض علينا بقصد غربلتنا وطردنا من جامعتنا الوطنية، علماً بأن امتحاناً كهذا يفرض على الطلاب الآتين من الجامعات الخاصة». وسأل: «هل بات معنى التقييم بأن يتساوى طلاب هذه الكلية مع الطلاب الوافدين من جامعاتٍ أخرى؟».

ورفض «اختبارنا من جديد بعدما اختبرتنا الإدارة مراراً وتكراراً في السنوات الدراسية السابقة في التقييم المستمر المتمثل بالامتحانات الجزئية والفصلية، والأعمال التطبيقية والالتزام بالحضور. عدا اننا في الأساس قد دخلنا الكلية بعد اجتيازنا لمباراة دخول». وبناءً عليه، طالب بإلغاء امتحانات الدخول المفروضة واعتماد مبدأ «النجاح معيار الترفع» كما ينص نظام-LMD الفرنسي.

بدا جميع الحاضرين على دراية ووعي كاف بقضيتهم، وعلى اطلاع على المرسوم 2225 لا سيما المادة التاسعة منه التي تنص على الآتي: «تعد شهادة الماستر شهادة واحدة تتكون من 120 رصيداً موزعة على أربعة فصول، بمعدل 30 رصيداً في الفصل الواحد». ويشير نظام LMD إلى أن «النجاح هو معيار الترفيع التلقائي من دون أي معادلات أو مباريات دخول أو لجان مع أحقية الطالب بحرية الاختيار بين الماستر المهني والماستر البحثي».

الهيئة الطلابية في الفرع الثاني تحفظت عن المشاركة في الاعتصام، على خلفية أنّ «الكلية لا تستطيع إدخال عدد كبير إلى الماستر البحثي وتخريج 50 أو 60 دكتوراً من الجامعة»، كما يقول رئيس الهيئة جورج كورية. برأيه، تسهيل أمور الطلاب لا يعني الإطاحة بالمستوى التعليمي في الكلية. أما مجلس الطلاب في الفرع الأول فحصر مطلبه الرئيسي بالمطالبة بتعيين منسق عام للماستر، إذ أشار رئيس المجلس خضر طراد إلى أنّ هناك صلاحيات ضائعة والجميع يتهرب من المسؤولية. وبالنسبة إلى عدم مشاركة المجلس في الاعتصام أمس، قال إننا «ندعم مطلب تطبيق النظام الداخلي للجامعة وإلغاء الحواجز، ورئيس الجامعة هو من وضع النظام ويستطيع إلغاءه متى يشاء».

المعتصمون كانوا بعيدين عن كل ما يجري داخل المكاتب المغلقة بين الأحزاب والعميد من جهة، وبين الأحزاب في ما بينها من جهة ثانية. وقد رفضوا جميعا الانقسام الحاصل على صعيد الهيئات الطلابية، وتقول فرح خباز من الفرع الثاني إنّ المطلب موحد والمعركة واحدة، مستغربة قرار الإدارة باعادة تقييم الطلاب بمواد كان سبق لها أن أجرتها في كليتها على مدى السنوات الأربع. وتوافقها الرأي زميلتها من الفرع الثالث في طرابلس مانويلا ذكرى التي رفضت منطق الأحزاب والمصالح السياسية التي اخترقت المطالب الطلابية. ويشير ربيع القاضي من فرع عاليه إلى أنّ الهدف من مخالفة القانون هو «تهجير» الطلاب وتصفيتهم من أجل تحقيق مصالح الجامعات الخاصة.

> شارك في الاعتصام طلاب مستقلون من كل الفروع

توحد طلاب الفروع الخمسة على رفض فكرة الخضوع للامتحان سائلين: «أين هو الخلل الذي تتحدث عنه الجامعة في مستوى طلابها، وإذا كان هناك خلل بالفعل ويتمثل باختلاف المناهج أو طريقة تدريس المواد بين فرع وأخر – وهذا ما سبق للطلاب أن طرحوه – فلم لا تعالج الإدارة هذه المسألة عوضاً عن تصفية الطلاب بامتحانات مخالفة للقوانين.

عميد الكلية بالتكليف غسان شلوق حدد موعداً للطلاب عند العاشرة من صباح اليوم في مكتبه لبحث المطالب. يحاولون أيضاً لقاء رئيس الجامعة للغرض نفسه، في حين سأل أحد الطلاب المديرين عما إذا كان الهدف من الجامعة اللبنانية والعمل فيها وطنياً أم لا، في ظل الحديث المتكرر عن جامعات خاصة صغيرة تحاول إقناع الطلاب بالالتحاق بها.

المعتصمون يلوحون باللجوء إلى كل أشكال التحرك تحت سقف القانون والدستور حتى تحقيق المطالب. يذكر أن موعد الامتحان للانتقال من السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر في 17 الجاري.

الهيئة الطلابية في الفرع الثاني تحفظت عن المشاركة في الاعتصام (هيثم الموسوي)

ملايين منها لمنطقة عكار، و4,5 ملايين لمنطقة الهرمل. وهي المناطق الاكثر فقرا وحرمانا في لبنان.
قرابة 500 متر هي المسافة التي قطعتها إيخهورست فوق طريق ترابية، حيث توقفت سيارتها، مشت باتجاه منزل احد مزارعي جرد مربين، هناك تجمّع عدد من المزارعين تحت شجرة جوز معمرة، وقدّموا إليها ثمار أرضهم من التفاح والجوز، وتناولوا معها أكواب الشاي، بينما تسابق الحضور إلى التعبير لها عن شكرهم لتنفيذ الاتحاد الأوروبي مشاريع حيوية كهذه بالنسبة إليهم، بينما كانت تحرص على التحدث معهم بلغة عربية «مكسرة».
اوضح لها المزارعون أن «منطقتهم، بعد تنفيذ المشاريع، ستكون واحدة من أهم مناطق الإنتاج الزراعي في لبنان»، وأن «مساحة الأراضي التي تستفيد من هذه المشاريع تبلغ نحو 4 ملايين متر مربع، وأنه يبقى قرابة 30 % من أراضي جرد مربين تحتاج إلى مشاريع مماثلة»، فوعدت إيخهورست بدرس إمكانية المساعدة على تنفيذها بعد تقديم مقترحات وطلبات بهذا الخصوص، الا ان العبرة التي اراد المزارعون التركيز عليها «أن الدولة كان بامكانها ان تنفق مثل هذه المبالغ الزهيدة لتغيّر احوالهم نحو الافضل... ولكن اين هي هذه الدولة التي تتركهم يشحدون مساعدة من الخارج للتعويض عن غيابها».
لم تستطع إيخهورست أن تكتم ردود فعلها، إذ قال لها أحد المزارعين: «نأمل أن يتعامل الاتحاد الأوروبي معنا مثلما يتعامل مع شعوبه، لأننا نريد أن نتطور، فنحن شعب فقير ولا معين لنا إلا الله». الا ان مفاجأتها الأكبر كانت عندما القت كلمتها في ختام جولتها، في أوتيل الجزار في بلدة سير، فما إن اعلنت استعداد الاتحاد الأوروبي لمساعدة المنطقة، حتى وقف أحد الحاضرين وهتف بصوت عال: «نحن نريد من الاستعمار الأوروبي أنّ يعود إلى بلادنا، حتى نجد من يهتم بنا ويساعدنا!».
إيخهورست التي عبّرت لـ«الأخبار» عن سعادتها بزيارة المنطقة للمرة الأولى، التي ستليها زيارات أخرى بكل تأكيد، حسب قولها، لفتت إلى أن انطباعها الأول الذي كونته عن الضنية أن «جمالها الطبيعي نادر جداً، ولم أره في أي منطقة أخرى زرتها سوى في منطقة البلقان». وعما لمسته من حاجات المنطقة، قالت إن «المنطقة مهيأة لأن تكون منطقة زراعية ومتطورة بامتياز، لأن كل الإمكانات الضرورية للقطاع الزراعي متوافرة فيها»، موضحة أن الاتحاد «ينسق مع مجلس الإنماء والإعمار من أجل تنفيذ مشاريع كهذه بهدف تلبية حاجات

> 58.6 في المئة من سكان الضنية يعيشون تحت خط الفقر

الناس وبقائهم في أرضهم».
في حفل الاستقبال الذي أقيم لها في أوتيل الجزار، بعد انتهاء جولتها، قدّم إليها رئيس بلدية سير، أحمد علم، مفتاح البلدة عربون تقدير، وعندما سألته ضاحكة «ماذا سنفتح بهذا المفتاح؟»، ردّ علم : «سنفتح به القلوب!». أما رئيس اتحاد بلديات الضنية، محمد سعدية، فلفت في كلمته إلى واقع الضنية الصعب، اذ إن «58,6 % من سكانها يعيشون تحت خط الفقر»، و«القطاع الزراعي الذي يعد مصدر عيش معظم سكان المنطقة، يعاني صعوبات عديدة، أبرزها غياب البنى التحتية الزراعية ودورات التوعية».
المشهد كان لافتا في كل مراحل جولة إيخهورست. اصطف أطفال ونساء ورجال على الطريق نحو جرد مربين مرحبين بها، وفي بلدة بقرصونا رُفعت الأعلام اللبنانية والأوروبية وردّد الأطفال هتافات «أنجيلينا، أنجيلينا»، وتعليقا على ذلك قال سعدية إننا «نقدّر أهمية المشاريع المنفذة بتمويل من الاتحاد الأوروبي، واهتمامكم بالإنسان على نحو عام أينما ذهبتم وأينما حللتم».
هذه المشاريع بحسب مدير قسم التخطيط في مجلس الإنماء والإعمار، المهندس إبراهيم شحرور، «تتضمن إقامة مشاريع بنى تحتية تعنى بالقطاع الزراعي (طرقات زراعية، قنوات ري وبرك)، إضافة إلى مشاريع أخرى رديفة اجتماعية وتربوية وصحية، من شأنها تأمين فرص عمل، والحفاظ على البيئة». واوضحت إيخهورست «لدينا اليوم، من خلال مختلف البرامج، أكثر من 70 عقد دعم بقيمة تبلغ حوالى 50 مليون يورو»، وقالت إنه «في مواجهة تداعيات الأزمة السورية، وخصوصاً في منطقتكم المتأثرة بها بشدة، نعمل على تخصيص تمويل جديد للمجتمعات المحلية التي تستقبل نازحين سوريين»، لكنّ إيخهورست حثت على «الحفاظ على الموارد الطبيعية في الضنية، لأنها احتضنت أجيالاً من اللبنانيين واللبنانيات، وهي مهددة بالانقراض».
غادرت إيخهورست المنطقة وبقيت لافتات الترحيب بها باللغتين العربية والفرنسية. الفقراء هناك سيرددون كثيرا «استعمرونا... هذا اكثر حفظا لكرامتنا من دولة ميتة».

جامعات

طلاب السكن الجامعي: لن ندفع

هديل فرفور

سيمتنع 1500 طالب في الجامعة اللبنانية عن دفع رسم إيجار السكن الطلابي هذا الشهر. والسبب رفع الرسم من 125 ألف ليرة لبنانية في العام الماضي إلى 200 ألف هذا العام. ووقع الطلاب عريضة بعنوان «نرفض الزيادة الجائرة على إيجار السكن الجامعي ولن ندفع حتى تحقيق مطالبنا»، ونفذوا اعتصاماً أمس أمام مبنى الوحدات السكنية حيث يتوقع أن يرتفع عدد الموقعين إلى ألفي طالب.
ويؤكد رئيس مجلس فرع الطلاب في كلية الهندسة ـ الفرع الثالث امين حايك أنّ المجالس الطلابية في كل الكليات طالبت رئاسة الجامعة بتحديد موعد لمناقشة الموضوع، إلا أنّ ذلك لم يحصل حتى الآن، وإن تبادر إلى سمعنا أن الرئاسة تواصلت مع بعض الزملاء وضربت موعداً عند التاسعة من صباح الإثنين المقبل.
وعن توقيت التحرّك وتأخير تنظيم الاعتصام، يوضح حايك أن الطلاب انتظروا تحسين مستوى الخدمات التي وعدوا بها، وأنّ البعض آثر التحرك بعد ضمان حصوله على مكان في الوحدات السكنية.
ولدى سؤال الطلاب عما إذا كانوا يوافقون على رفع سعر الإيجار مقابل تحسين الخدمات، يجمعون على ضرورة خفض التكلفة ومن ثم تتم مناقشة موضوع الخدمات، وإن كان باسم برجي، أحد طلاب السكن، رأى أنّ الزيادة الحاصلة غير مبررة لكون الخدمات غير مؤمنة لا سيما بالنسبة إلى التقنين في المياه والتكييف والضغف الشديد في خدمة

داخل السكن الطلابي في الجامعة اللبنانية (أرشيف ـ مروان طحطح)

> ضربت رئاسة الجامعة موعداً للطلاب الإثنين المقبل

الانترنت، فضلاً عن أعمال الصيانة التي يجب على الطالب دفع تكلفتها.
لكن قد يخرج من يقول إنّ رسم إيجار السكن الجامعي لا يزال معقولاً وأقلّ من الأسعار في الخارج؟ يجيب برجي: «هل هذا الكلام مبرر؟ أو ليس من واجب الجامعة دعم السكن الجامعي وتوفير أفضل الخدمات لطلابها؟».
في المقابل، يشرح مدير الوحدات السكنية نزيه رعيدي لـ«الأخبار» أنّ خدمة التعليم للطالب في الجامعة اللبنانية يجب أن تكون اولوية وبالتالي هي شبه مجانية. أما خدمة السكن فهي تستوجب من الطالب دفع تكلفة معينة، مشيراً إلى أنّ الزيادة التي طرأت سببها أنّ ما كان يكفي لتغطية التكاليف لم يعد كافياً حالياً للحفاظ على استمرارية الجامعة الوطنية في تقديم الخدمات.
«يبدو إنو بدون يطلعوا ميزانية المجمع الجامعي على ضهرنا»، يقول أحمد لافتاً إلى أنّ «نفقات مجمع الوحدات السكنية تندرج ضمن نفقات باقي الكليات في الجامعة، والدليل انه عندما ينتهي الدوام الرسمي في إدارات كليات الجامعة يتوقف التكييف عندنا».

أخبار

لا علاقة لمعين شريف بجريمة مستيتا

علي الموسوي

أكّد مصدر قضائي معني بالتحقيقات الجارية في الجريمة التي وقعت في بلدة مستيتا الجبيلية لـ«الأخبار» أنّه لا صحّة للأقاويل التي انتشرت وتحدّثت عن إصابة الفنان معين شريف بجروح من جرّاء إطلاق النار في هذه الجريمة، وقالت إنّه أصيب بحادث سير قبل وقوع الجريمة في إحدى بلدات جبيل، ونقل إلى مستشفى سيّدة المعونات للمعالجة حيث خرج بعد وقت قصير من تأمين الاستشفاء اللازم له. وأضاف المصدر أنّ صداقة متينة تربط معين شريف بالمتهم الرئيسي في جريمة مستيتا كارلوس غ. الذي لا يزال يخضع للعلاج في مستشفى المعونات المذكورة حيث هو موقوف بناء على إشارة قاضي التحقيق في جبل لبنان رامي عبدالله، الذي استجوبه كما استجوب شقيقه جاد في المستشفى حيث اضطر القاضي عبدالله إلى الانتقال إليها مراراً على مدار الأيّام الماضية لاستكمال التحقيقات اللازمة. وعلم أنّ عدد الموقوفين في جريمة مستيتا بلغ لغاية اليوم 8 بمن فيهم الفتاة المعنية بالقضيّة، ولا يزال هنالك أربعة مطلوبين متوارين عن الأنظار. ويتوقع أنّ يجري اليوم الجمعة القاضي عبدالله مزيداً من التحقيقات والاستجوابات في مستشفى المعونات ضمن إطار مهامه والتحقيق المستمر باعتبار أنّ الجريمة مشهودة.

لبنان يتعهد القضاء على عمل الأطفال بحلول عام 2016

بعد مرور أقل من شهر على إعلان برازيليا بشأن عمل الأطفال، انضم لبنان إلى الأصوات العالمية الداعية إلى القضاء على أسوأ أشكال عمل الاطفال بحلول عام 2016. وترأس الرئيس ميشال سليمان عملية إطلاق «خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام 2016» في القصر الرئاسي ببعبدا أمس. وكانت الخطة قد أعدتها اللجنة التوجيهية الوطنية لمكافحة عمل الأطفال برعاية وزير العمل سليم جريصاتي، وبدعم من منظمة العمل الدولية. وتضع خطة العمل الوطنية خارطة طريق للقضاء على هذه الممارسات في لبنان بحلول عام 2016. وتقدر التكلفة الإجمالية للتنفيذ بأكثر من 23 مليون دولار. وإضافة إلى الموارد الحكومية، سيجري البحث عن تمويل من الجهات المانحة والقطاع الخاص، بهدف مساعدة الحكومة على تنفيذ الخطة. وتقوم منظمة العمل الدولية حالياً كجزء من دعمها للّجنة التوجيهية الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، ولوحدة مكافحة عمل الأطفال التابعة لوزارة العمل بإجراء مسح وطني لعمل الأطفال مع دائرة الإحصاء المركزي، فضلاً عن إجراء تقويم لأوضاع الأطفال العاملين في الشارع، في مناطق مختلفة من لبنان. ومن المقرر الانتهاء من المسح والتقويم في عام 2014.

اعتصام رافض لإلغاء خطة الطوارئ في مخيم البارد

نفذ امس اعتصام في خيمة الاعتصام المفتوح لابناء مخيم نهر البارد امام مقر الأونروا ـ بيروت، بدعوة من المنظمات الديموقراطية الفلسطينية ولجنة المتابعة لاصحاب الامراض المستعصية «حياة»، وذلك دعما لابناء مخيم نهر البارد وتحركاتهم الرافضة لاجراءات «الأونروا» بالغاء خطة الطوارئ الشاملة الخاصة بابناء المخيم.

كتب

أنطولوجيا

شاكر النابلسي: الحضارة البشرية في منظور الجنس

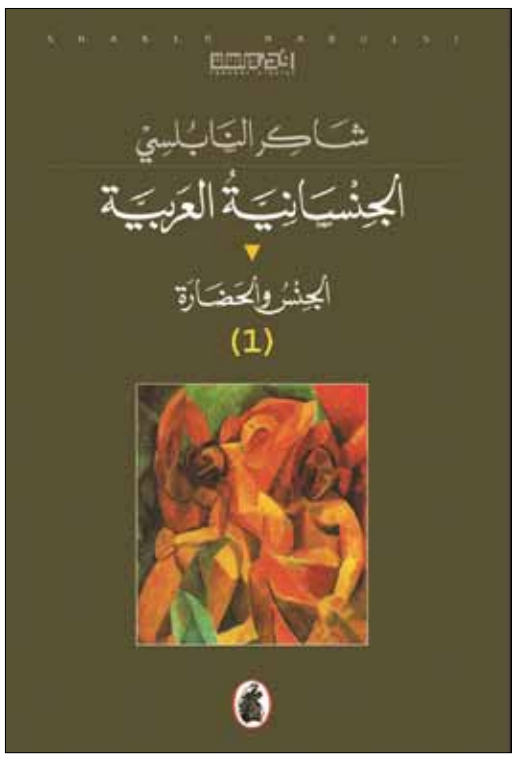

من خلال جزءين عن «الجنسانية العربية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يوثّق الباحث الأردني فلسفة الجنس في الإسلام والمسيحية، عائداً أيضاً إلى نصوص تراثية وايروسية عربية ويونانية وفرعونية وهندية. العمل الضخم هو قراءة شاملة في «تاريخ الجسد الذي هو تاريخ تفتّحه الشبقي»

عمار المأمون

«تاريخ الجسد هو تاريخ تفتّحه الشبقي». تختزل هذه العبارة محاولة شاكر النابلسي التأسيس لأنطولوجيا تسبر الجنس كظاهرة «ثقافية» في كتابه الجديد «الجنسانية العربية» (صادر في مجلّدين عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، بيروت). يسعى الباحث والكاتب الأردني إلى ضبط مصطلح الجنسانية كظاهرة جسدية ونفسية واجتماعية لتحديد دور الجنس في حركة التاريخ.

يستدعي المؤلّف في المجلد الأول (الجنس والحضارة) نصوصاً تراثية تعود إلى الحضارات اليونانية (محاورات أفلاطون)، والرومانية (ملحمة أوفيد)، والهندية (كاماسوترا)، بالإضافة إلى أخرى فرعونية وجنوب أميركية ليؤسس للظاهرة الجنسانية عموماً. بعدها، يعود إلى النصوص التراثية الإسلامية في قراءة شاملة تغطّي نصوصاً من القرآن والحديث والمؤلفات الإيروتيكية التي ظهرت كـ«عودة الشيخ إلى صباه» و«الإيضاح في علم النكاح». يعود بعدها لنصوص القرآن والحديث لرسم علاقة الديني بما هو «شخصي/ جسدي» المتمثل في التشريعات التي أقرتها هذه النصوص ودورها في تدعيم موقف السلطة «الدينية/ السياسية» من الجسد، والتأسيس لتاريخ قائم على القمع وما ترتب على هذا القمع من سلوك وخطابات وسرديات.

كذلك، يستعرض النابلسي تاريخ الفعل الجنسي قبل الإسلام وأثناء الخلافة الإسلامية ليصف حاله وكيفية التعامل معه سراً وعلانية، وأساليب النكاح المختلفة، سواء تلك التي حرّمها الإسلام أو أبقى عليها، بالإضافة إلى دور المرأة ومكانتها، و«الاقتصاد الجنسي»، واستخدام السلطة السياسية له لشغل الناس عن السياسة رافعة شعار «دعه ينكح، دعه ينشط»، ضارباً أمثلة من الحضارة الرومانية ثم التراث المسيحي الذي كان متسامحاً ضمن النص الديني في وصف التفاصيل الجنسية («نشيد الانشاد» مثالاً) ثم الدور الذي أدته الكنيسة للسيطرة على الفعل الجنسي عبر «الإلزام بالاعتراف الذي يضاعف القدرة على التحكم بالحياة الجنسية عند الزوجين» و«المحافظة على الأخلاق الزوجية». بعدها، يعرّف المؤلف ممارسة النكاح عند العرب قبل الإسلام كنكاح «الشِغار والأمة والابتضاع» ثم ما حرّم الإسلام منه وما أبقى، والأساليب التي عمد عبرها إلى «تقنين الفعل الجنسي» في المنظومة الإسلامية الجديدة. ويعرّج على ظاهرة زاوج المتعة وتاريخها والظروف الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى تحليلها ثم تحريمها وموقف الأفراد والصحابة من هذه الظاهرة،

> **نصوص من القرآن والحديث ومؤلفات إيروتيكية عربية**

بالإضافة إلى زواج الجواري والأقنان والممارسات «الإسلامية المختلفة التي تودي إلى الجنس». ويصف النابلسي خصائص العربي الجنسية والآراء المتناقضة فيها، والدسّ الذي تعرضت له النصوص المقدسة في ما يتعلق بقدرة الرسول الجنسية وعلاقته مع نسائه ويطرح تساؤلات عن مدى صدقية هذه الأحاديث.

وفي المجلد الثاني (متعة الولدان وحب الغلمان)، يوضح النابلسي الفرق بين الجنس كمفهوم اصطلاحي/ علمي، وكظاهرة ثقافية تنتشر ضمن سرديات وممارسات الديانة الإسلامية و«الانهماك الجنسي» الذي قد يتجاوز النصّ وحكمه إما لمصلحة السلطة، أو لمصلحة التجربة الروحية كحالة المتصوف محيي الدين بن عربي الذي «لاحظ وجود الخنثى في الإنسان». ويفتتح الفصل الأول بدراسة «العالم والجنس» ضمنَ حديثٍ عن الحضارة العالمية ثم العربية وطباع العرب وبيئتهم وممارساتهم الجنسية وتفسيراتها، حيث تم الربط مثلاً بين البيئة الجغرافية التي تحيط بالمسلم/ العربي (ابن الصحراء) وانعكاسها على التعبير اللغوي وتعدد الأسماء للشيء الواحد، بالإضافة إلى تنوع أساليب التعبير الشعري. تحت عنوان «الجسد العربي نتاج صحراوي»، يحاول النابلسي أن يحيط بالخصائص «الفيزيولوجية» العامة التي تميز الإنسان العربي وتكوّنه وترتبط بنمط حياته القائم على الحرب والترحال والرعي، وكثرة أوقات الفراغ التي جعلت شاغله الجنس. ويشير إلى ندرة النصوص الجنسية التي وصلتنا من مرحلة ما قبل الإسلام واقتصرت على أشهر الشعراء كامرئ القيس وغيره. بعدها، يبرز الكاتب الخطاب الحضاري المتمثل في الذكورية (المرحلة البطريركية) التي أقصت الأنثى جسداً ونصاً، مشيراً إلى تعدد الزوجات (أربع) بوصفه «نقلة في طريق تحرير المرأة من الارتهان الذكوري» الذي لم يعرف عدداً محدداً للزوجات سابقاً، رغم منع المرأة من الزواج إلا برجل واحد. كذلك، يشير إلى العلاقة بين الآباء والأبناء التي تتحدد حسب نوع «النكاح»، فابن الجارية أو الأمة مختلف عن ابن الحرة. كذلك، يتطرّق إلى ظاهرة الاغتصاب، والمثلية الجنسية وأماكن انتشارها، مستعرضاً النصوص التاريخية التي تتعلق بها والمواقف المختلفة التي تبنى على هذه الممارسة، بالإضافة إلى الموقف الثقافي المرتبط بها نصاً وفعلاً. ويذكّر بما كان يتعرّض له ممارس هذه «الفاحشة» في تلك الفترة بوصفه «يتخلى عن وظيفته كمنتج في مؤسسة المجتمع»، بالإضافة إلى استعراضه الممارسات التي تتعلق بمتعة الغلمان والفتيان وانتشارها وبعض الآراء التي رأت أنّ ممارستها تؤدي إلى «سقوط الإمبراطوريات». ويذكر بعض الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظواهر، كالفتح الإسلامي والاختلاط مع الحضارات الأخرى، والرخاء والنعيم الذي حلّ في البلاد، وانعكاساتها شعراً ونثراً وممارسةً، والاعتماد على أطروحة «الجسد سوق اقتصاد المعنى» والتحولات التي يأخذها في علاقته مع ما هو مادي وما هو غير مادي مثل تجربة المتصوفة.

يفرد المؤلف فصلاً كاملاً يستعيد تجربة أبو نواس «الشاعر اللوطي» ـ بحسب تعبيره ـ من وجهة نظر «أركيولوجية» تمسّ النصوص التي أنتجها أبو نواس وتلك التي دارت حوله وأثّرت في إدراكنا له وعلاقته مع السلطة، سواء كانت قمعية أو قائمة على الإباحة، وعلاقة هذا الميل الجنسي بالإبداع.

يتطرق النابلسي لاحقاً إلى دور المرأة في المجتمع، والخطاب الذي ولّدته قديماً وحديثاً ويناقش تجربة كاتبات معاصرات مثل نوال السعداوي وفاطمة المرنيسي، ويشيد بإنجاز المرأة في السعودية بوصفها قدمت «بشارة» الأدب الإيروتيكي عبر نصوص كاتبات سعوديات تتعلق بحياة المرأة وعلاقتها بجسدها.

يختتم النابلسي المجلد الأول بملحق يتضمن مقالات عن العلاقة بين الفقهاء والنساء وأخرى تتعلق بالتربية الجنسية دينياً وعلمياً مع مختارات للشاعر اللبناني أنسي الحاج، فيما اختتم المجلد الثاني بمقالات تتعلق بمواضيع الختان، وأسئلة فقهية/ جنسية فرضتها طبيعة المجتمع المعاصر، بالإضافة إلى موقف المسيحية من الجنس.

رواية

عماد الأمين **الحرب الأهلية بعيون «الرفيقة وداد»**

غسان مراد *

عماد محمود الأمين طبيب بارع في استخدامه لغةً لطيفة مع مرضاه. هذا ما يتجلّى بواقعية في كيفية التعامل معهم. لذلك، إن أول ما توحي به «الرفيقة وداد» (دارّ التنوير) هو تلك العلاقة بين الراوي ولغته. هذه الواقعية التي أبرزها في باكورته الروائية كانت سمتها الأولى؛ فعبّرت عن المعاش الذي يحاكي أبناء جيله، وأرّخت لحقبة زمنية تعطي صورة واضحة للذين لم يعيشوا تفاصيل تلك المرحلة، وخصوصاً في بعض القرى الجنوبية التي كان يغلب عليها العمل الحزبي، ولا سيما الشيوعي الذي كان ناشطاً وفاعلاً. هذا ما تبينه الرواية في فصلها الأول عندما «يستيقظ برهوم (أبو نجم) في تشرين الأول عام 1945م» (ص. 5).

تعايش الرواية حياة الرفيقة وداد، زوجة أحد الحزبيين (أبو نجم)، وتعرض مراحل حياتها القروية مع ناشط حزبي قبل الحرب الأهلية اللبنانية، فتُصوّر التغييرات الاجتماعية والثقافية التي دفعت وداد إلى تجارب متنوعة، قذفت بها إلى عوالم تتخطى حروفاً أولى عرفتها في حياتها القروية ثم راحت تقولها كلمات وجملاً، أوصلها إليها إهمال زوجها (أبو نجم) لها بسبب انشغالاته الحزبية. يرى الراوي هذه الانشغالات غير مجدية بعدما دخلنا في الحرب الأهلية وسيطر السلاح على المفاهيم الأيديولوجية. تجسد الرواية حالة التعايش التي كانت قائمة بين قريتي فطر (المسلمة) وعين الوادي (المسيحية)، وكيف تحولت حياتهما بعد الحرب الأهلية. أتقن الكاتب نسج الزمن السردي مع الزمن الحكائي على نول الرواية. أما النسيج اللغوي، فحريره مختار بدقة، إذ تمكن الكاتب من علامات وقف لطالما كانت أقلام كثيرة تتخطاها وليس عن معرفة دائمة. وتنمّ موسيقى الجمل عن معرفة بالموسيقى يُسأل عنها الطبيب الكاتب. كذلك تحمل روايته كماً من التشابيه والاستعارات والتوريات يضفي شاعرية وجمالية في تمثيله للصور، إذ نجد الكثير من الأمثال والحكم والأشعار من أمهات كتب العرب الأدبية القديمة والحديثة. أخذت الرواية في بعض صفحاتها طابع المشهد الواقعي التقليدي (كأنها صورة عن تلفزيون الواقع)، فجاءت بعض الصور واقعية، مما أبعدها عن مشهدها الفني لمحبّي هذا النوع من الأدب، فهو يتحدث عن تجربة إنسانية يبرز فيها تصاعد الرغبة على الصبر وهذه تجربة غير معمِمة، ألا أنّ واقع الحرب يفرض هذا التفلت النفسي الاجتماعي، المرتكز في أساسه على العلاقات الإنسانية الحميميّة التي تتجلى في العلاقات الجنسية. المشهدية أتت تصريحاً أكثر منها تلميحاً، وكنا نفضلها تلميحاً لا تصريحاً.

من ناحية ثانية، تحمل الرواية الكثير من «الكليشيهات» المتعارف عليها، معرضة بذلك النص للوقوع في فخ الخطبة على مستوى التصورات (representation)، مما لا يعطي القارئ الحق في الخيال وإعادة كتابة الرواية مع الراوي، كما يقول رولان بارت «بأن القارئ هو كاتب جديد للنص». أما في الرؤية اللسانية للرواية عن «من المتكلم؟»، مِن هو «شارد»، الخارج – الغائب أحياناً كثيرة عن النص، والمبحر أحياناً أخرى بين الأديب والكاتب، والمرافق لشخصيات الرواية كظلها داخل النص، فهو لا يشبه أحداً، وتدور حوله كل الشخصيات؟ ما الذي أراده الراوي من هذه الشخصية البارزة والمندفعة؟ هل هو يحاكي الذات؟ ذات الكاتب أم أن «شارد» يُخرج الكاتب في فضاءاتٍ أخرى كما يعبِّر عنه ميخائيل باختين (1895 ـ 1975) في نظريته عن تعددية الأصوات؟ صوت واحد في أربعة أصوات: المتكلم والأديب والرواية والشخصيات.

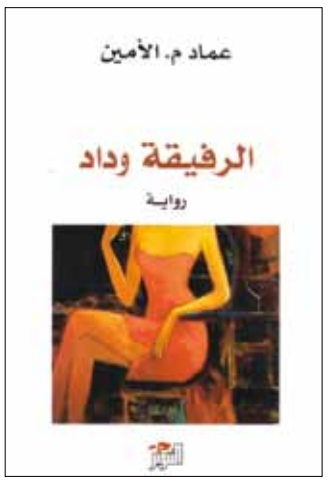

> **تجسد الرواية حالة التعايش بين قريتي فطر (المسلمة) وعين الوادي (المسيحية)**

* أستاذ الألسنية المعلوماتية في «الجامعة اللبنانية»

ترجمة

جان رينوار «أبي» عاشق الضوء

بعين السينمائي، يحوّل المخرج الفرنسي ذكرياته مع والده أوغست رينوار إلى كتاب «رينوار أبي» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (المدى ـ تعريب عباس المفرجي). من خلال السنوات التي قضاها برفقته، يطلعنا على تفاصيل علاقتهما، ومحطات أساسية في سيرة رائد الانطباعية وبعض أفكاره حول الفن، كما يطعّم عمله بشهادات بعض معاصريه ليأخذنا إلى صراع القيم بين جيلين

خليل صويلح

الصبي الذي بدأ حياته برسم صورة ماري أنطوانيت على أطباق الخزف، أنهى رحلته على جدران متحف «اللوفر». المسافة بين هذين المشهدين يوثّقها الابن في سيرة استثنائية. كان جان رينوار (1894ـ 1979) قد أُصيب في قدمه خلال الحرب العالمية الأولى، فاضطر إلى أن يقضي فترة النقاهة إلى جانب والده الرسّام أوغست رينوار (1841ـ 1919) أحد أبرز الانطباعيين الفرنسيين من دون منازع. الحوارات التي دارت بين السينمائي والرسّام في فترة متأخرة من حياة الأب، ألهمت السينمائي بإعادة صوغها على هيئة سيرة للأب «كان أبي يسرد هذه الذكريات على نحوٍ عشوائي، لكني أعتقد أني نجحتُ في ترتيب الوقائع»، يقول الابن في تقديم هذه السيرة التي نقلها إلى العربية أخيراً عباس المفرجي بعنوان «رينوار أبي» (المدى) الذي صدر عام 1962 بالفرنسية.

الذاكرة إذاً، هي جوهر هذه السيرة المرحة في استعادة محطات أساسية من سيرة رائد الانطباعية. مرض الروماتيزم والشلل الذي أقعد الأب، لم يمنعه من الرسم حتى آخر يوم في حياته «طلب علبة رسمه وفراشيه ورسم شقائق النعمان. تماهى مع الزهور ونسي ألمه، ثم أومأ إلى أحدهم لأن يناوله فرشاته، وقال: اليوم تعلّمت شيئاً ما»، ومات في الليلة نفسها. هذه الاسترجاعات العشوائية للذكريات، تبدو كما لو أنها مكتوبة بعين السينمائي لجهة بناء الحبكة والشخصيات والأمكنة، أو الشريط الذي لم ينجزه الابن.

هكذا، يغوص جان رينوار في تفاصيل علاقته بوالده من دون أن يتكئ على ما كتبه الآخرون عنه، ليكشف تدريجاً صراع القيم بين جيلين، ومكابدات الأب الذي نشأ في عائلة فقيرة، وصورة باريس البهية أواخر القرن التاسع عشر، قبل أن تفقد خصوصيتها، تحت وطأة التغيّرات السريعة للعالم المعاصر. كان رينوار يعوّل على أهمية العمل اليدوي قبل أن تطيحه الآلة، ويفقد جاذبيته وروح صانعه، مثلما يقدّس عمل الحواس على حساب العقل، وهذا ما نجده في نظرته إلى العمارة والنحت والجسد والموسيقى. مروحة واسعة من الذكريات تدور في فضاء بيت شبه مهجور، يرممها الابن بأفكار من الأب حول جوهر الإنسانية، ومواجهة الألم بمعناه العميق، وخصوصاً بالنسبة إلى رسّام لا يملك غير يديه لتوثيق الجمال، «سبب هذا الانحطاط، هو أن العين فقدت عادة الرؤية» يقول. هكذا تتسرب أفكار رينوار الأب، وفقاً لمشيئة السينمائي في كتابة بورتريه بصري للحظة استثنائية تشبه الاعترافات، سواء في ما يخص مفهوم الأب للون، أو لجهة

> كان يكره السياسة والحروب والتطور التقني، ويشبه إحدى شخصيات شكسبير

علاقاته الغرامية مع موديلاته، أو شغفه بالطبيعة كمصدر أساسي لاكتشاف جوهر الجمال «كي تكون فناناً عظيماً، عليك أن تتعلّم قوانين الطبيعة». يتوغل السينمائي، من دون تردّد في نبش كل ما هو مخبوء في سيرة الأب: ضجره من السياسة والحروب والتطور التقني، بالإضافة إلى تناقضاته، فهو يبدو، كما لو أنه واحد من شخصيات شكسبير، وفقاً لما يقوله الابن «ما من شيء هو أبيض أو أسود بالمطلق». ويشير إلى شغفه بتكرار رسم المنظر نفسه، لقناعته بأن «كل حدث هو كشف باهر بالنسبة إليه، سواء كان يرسم الفتاة نفسها أو غصن الكرمة نفسه»، متتبعاً غريزته، في المقام الأول. هو الذي يقول إنّه «مع القواعد، تكون في بعض الأحيان، عرضة للخطأ»، ويضيف: «فائدة التقدّم بالعمر هي أنك تصبح واعياً لأخطائك بسرعة أكبر».

لا يكتفي رينوار الابن بما اكتشفه عن كثب من سيرة والده، بل يرمم كتابه الضخم بشهادات بعض معاصريه، كما سيجد بين أوراقه مفكرة تحتوي على بعض أفكاره حول الفن والعمارة، وعن ولائه الأخير للانطباعية «خذ ورقة من شجرة ما. خذ مئة ألف ورقة أخرى من نوع الشجرة نفسها، فلا واحدة منها تشبه الأخرى»، و«خذ عملاً، إذا ما ضبطته بالفرجار، فإنه سيفقد مبدأه الأساسي». ويتوقّف جان رينوار ملياً أمام لوحات والده، وطريقته في مزج الألوان، وكيفية بزوغ الفكرة على سطح القماشة الخشنة، مع كل ضربة فرشاة. يأسف جان أن بعض أعمال والده غير المكتملة قد استُخدمت على نحوٍ مفجع، إذ كانت أخته المقيمة في الريف، تستخدمها لسد ثقوب في السقف، فيما استخدم زوجها بعضها الآخر لبناء حظيرة للأرانب! لكنّ يديه المشلولتين، لم تتوقفا عن الرسم إلى اللحظة الأخيرة.

لمحات

◄ «**مفكرة كامو**» بأجزائها الثلاثة نقلتها إلى العربية أخيراً الروائية اللبنانية **نجوى بركات** عن «**دار الآداب**»، بدعم من مشروع «**كلمة**» للترجمة، تزامناً مع الذكرى المئوية لولادة الكاتب الفرنسي. «لعبة الأوراق والنور» (1935_1942) و«ذهب أزرق» (1942_1951)، و«عشب الأيام» (1951_1960) تحتوي على دفاتر ألبير كامو التسعة التي كتبها منذ 1935 وحتى وفاته في 1960. وستأخذنا إلى رحلة في خريطة الكاتب الشهير، لتمنحنا لمحة مقرّبة عن أفكاره ومحطاته الأساسية والأجواء الداخلية التي رافقت كتابة رواياته وأبحاثه ومسرحياته، بدءاً من «الوجه والقفا»، وصولاً إلى «الغريب».

◄ في «**الإسلاميون بين الثورة والدولة: إشكالية إنتاج النموذج وبناء الخطاب**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**)، يبحر **عبد الغني عماد** في الظاهرة الإسلامية التي بدأت تفرض قوتها إبان الثورات العربية. يتصدى الأكاديمي للتحدي الذي أطلقه الحراك العربي حول إصلاح النظام السياسي العربي. ويرى الكاتب أن الظاهرة الإسلامية ما هي إلا تعبير عن أزمات وحاجات سياسية وثقافية واجتماعية، لكن اليوم بعد وصولها إلى السلطة، بات مطلوباً منها إنتاج خطاب جديد ينتمي إلى سياق الدولة.

◄ تحت عنوان «**الاتحاد الأوروبي والمستوطنات الإسرائيلية من الدعم إلى قرار المقاطعة**»، صدر الكتاب السادس من سلسلة «**تقارير مختارة**» (**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**). يضم المؤلّف تقريراً أعدّته 22 منظمة أوروبية يكشف عن دور مؤسسات صناعية ومالية أوروبية في المحافظة على المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. كذلك، يشير الكتاب بالأرقام إلى تقديم دول الاتحاد الأوروبي تسهيلات لاستيراد منتجات المستعمرات وتسويقها، خلافاً لما تظهره مواقفها الرسمية. ويحتوي الكتاب على وثيقة صدرت أخيراً عن «الاتحاد الأوروبي» بوقف التعامل مع المستعمرات الإسرائيلية ابتداءً من 2014.

◄ الثورة البحرينية التي انطلقت عام 2011، يقدّمها لنا كتاب «**شوكة الأطباء ـ محنة الكادر الطبي في ثورة البحرين**» (**مرآة البحرين**) من منظور إنساني. هذه الاحتجاجات الدامية رافقها الكادر الطبي البحريني الذي وجد نفسه أمام امتحان مهني وضميري. هكذا، يشكّل الكتاب الذي أنجزته مجموعة أقلام معروفة وغير معلنة، عملاً توثيقياً يفضح التعذيب الذي تعرّض له الأطباء داخل سجون البحرين بسبب معالجتهم المحتجّين.

◄ في «**حوارات في المسارات المتعاكسة**» (**دار بيسان**)، تواجه **ثناء عطوي** المثقف اللبناني وتحولاته الفكرية والثقافية منذ ستينيات القرن الماضي، وصولاً إلى الزمن الراهن. ويضم الكتاب حوارات منفصلة مع حازم صاغية، روجيه عساف، فواز طرابلسي، دلال البزري، عباس بيضون، الفضل شلق، هاني فحص، توفيق هندي، محمد عبد الحميد بيضون.

◄ «**زمن الحصار**» (**سائر المشرق**) هي الرواية الثانية **لغسان الديري** الذي يعود إلى نهاية الحكم العثماني في سنوات الحرب العالمية الأولى التي عُرفت باسم «**سفر برلك** »، من خلال سرد حكائي يمتزج فيه الواقعي بالمتخيل، وعلاقة حب وشخصيات متشابكة تعيش في إحدى قرى الجبل اللبناني.

وجهاً لوجه

مروان قاووق عالقاً في «الحلال والحرام»!

دمشق ـ **محمد الأزن**

أنجز الكاتب مروان قاووق ثلاثة أعمال لموسم 2014. اثنان منها اجتماعيان بعنوان «قلوب ترتعش» و«صمت الحرام»، والثالث «زقاق النواعير» وهو عمل شامي، شأنه شأن «خان الدراويش» الذي بدأ بكتابته أخيراً، إضافة إلى «العطّار» الموضوع على الخطة الإنتاجية لشركة «أفاميا» منذ الموسم الفائت. هكذا، يُعِدّ الكاتب السوري العدّة للموسم الدرامي الجديد، وبلغت حصيلة ما كتبه مبدئياً خمسة أعمال، يبدو متحمّساً لإنتاجها، ومتفائلاً بنجاحها.

في حديثه معنا، يسهب قاووق في التكلّم على الأعمال الجديدة، أوّلها «قلوب ترتعش». يصف هذا المسلسل الاجتماعي المعاصر بـ«الجريء جداً» في تناوله قضايا الشباب، ويتطرّق إلى إشكاليتين لم يسبق للدراما السورية أن تناولتهما بهذه الجرأة، إحداهما تتعلق بالذكورة والأنوثة. المسلسل سيكون من إنتاج شركة «الأصايل الدولية» ومن إخراج كنان اسكندراني، فيما يرجّح أن يبدأ تصويره مطلع العام المقبل. وشدّد صاحب «الخبز الحرام» على أنّ عملَيه الاجتماعيين الجديدين «قلوب ترتعش» و«صمت الحرام» بعيدان عن السياسة، مشيراً إلى أنّ مسلسله الثاني «يتناول قضايا الشباب أيضاً، وتطلعاتهم وطموحاتهم المستقبلية، وكيف يقع بعضهم ضحايا سوء تصرفاتهم، ورغبتهم في تحقيق أحلامهم بسرعة، ما يعرّضهم لاستغلال شخصيات تتحكم بهم بطريقةٍ جنونية لإرضاء غاياتها». هذا المسلسل سيكون أيضاً من إنتاج «الأصايل الدولية»، وإخراج غزوان بريجان، وسيستقطب المسلسل «نجوماً سوريين كثراً، إضافة إلى ممثلين لبنانيين»، وفق ما أكد قاووق، مرجّحاً البدء بتصويره خلال شهر آذار (مارس) 2014 بين سوريا ولبنان. ثالث أعمال الكاتب السوري للموسم المقبل، سيكون بعنوان «زقاق النواعير»، وهو الجزء الثاني من «لعنة قسم 2012»، لكنّه لا يربط بينهما «سوى خيط رفيع جداً من الأحداث يتعلق بعائلة «أبو جبري»، كما ستتخلله حكايات جديدة كلّيّاً وأبطال جدد». ويأمل الكاتب أن تشكّل النسخة الجديدة من عمله منافساً قوياً للأعمال الشامية في عام 2014.

ستأخذ شركة «الأصايل الدولية» على عاتقها إنتاج المسلسل، وسيحمل توقيع المخرج كنان اسكندراني. وعن سبب تغيير الاسم، قال صاحب «طاحون الشر» إنّ فكرة الجزء الأوّل تدور حول «قَسَم ترتّبَت عليه مشكلات كثيرة، ودمع وقهر، ومن تلك الفكرة استوحينا اسم المسلسل»، مضيفاً إنّ «العنوان الأوّل كان ذا أثر سلبي في التسويق للمحطّات، فقررنا تغييره في الجزء الثاني». وأشار إلى عدم ارتباط التسمية الجديدة بمدينة حماه ونواعيرها الشهيرة، موضحاً أنّ الأحداث الافتراضية تدور في زقاق يقع في حي «الشيخ محيي الدين» الدمشقي، حيث كانت نواعير على نهر «يزيد» (أحد فروع نهر بردى) تروي الجزء الشمالي من منطقة «الصالحية». وشرَع مروان قاووق أخيراً في كتابة «خان الدراويش» لصالح شركة «الفينيقية». إنّه مسلسل شامي «ينحو باتجاه الكوميديا، ويتألف من لوحات قصيرة ذات إسقاطات على حياتنا المعاصرة». ومنذ الموسم الفائت، كتب قاووق لشركة «أفاميا» عملاً بعنوان «العطّار»، صنّفه على أنّه «فانتازيا شاميّة» تدور أحداثها المتخيلة حول دواء ركّبه عطّار دمشقي، لنرى تأثيره على الناس ضمن إطار كوميدي.

> يؤكد أنه الأولى بـ«باب الحارة» ويأمل أن يشكل «زقاق النواعير» منافساً قوياً للأعمال الشامية في رمضان

هكذا، لا يخرج مروان قاووق عن السمتين الرئيسيتين اللتين طبعتا أعماله خلال السنوات الأخيرة منذ صعود نجمه ككاتب للأجزاء الثلاثة الأولى من السلسلة الشهيرة «باب الحارة». هو يستوحي أفكار أعماله من الموروث الاجتماعي الشامي، إلى درجة بات البعض يرى أنّها «مكررة وتتدفق أحداثها الافتراضية من دون الالتزام بإطارٍ زمني محدد، وتتمحور بطبيعة الحال حول العكيد، والزعران، والشوارب، وثرثرة النساء»، إضافة إلى التركيز على الإثارة في القصص الاجتماعية التي يكتبها تحت عنوان عريض هو «الحرام».

كثّف قاووق كتابته في الفترة الأخيرة لأعمال صنّفها تحت مسمى «البيئي ـ الكوميدي»، مع إسقاطاتٍ معاصرة، نزولاً عند رغبة شركات الإنتاج التوّاقة إلى التوزيع تحت أي عنوان يتصل بـ«البيئة الشاميّة»، يضاف إليها الكوميديا كوصفة للربح السريع، رغم أنّه أسلوب لم يحقق أي نجاح يذكر.

يصرُّ مروان قاووق على أحَقيته في كتابة الأجزاء الجديدة المرتقبة من «باب الحارة»، ويهدد بوقف إنتاجها ما لم تحمل توقيعه، مؤكداً أنّه وقّع عقد الجزءين السادس والسابع مع شركة «ميسلون» منذ فترة، علماً بأنّ عثمان جحا أنجز كتابة «باب الحارة 6» الذي سيجد طريقه إلى التنفيذ قريباً بإدارة المخرج بسّام الملا ليكون على قائمة العروض الرمضانية للموسم المقبل.

بسام كوسا في «طاحون الشر2»

«باب الحارة» ولو في أبو ظبي

رجحت مصادر خاصة لنا أن يبدأ تصوير الجزء السادس من «باب الحارة» خلال شهر تقريباً، عن نص للكاتب عثمان جحا (الصورة) بالشراكة مع سليمان عبد العزيز. وأكدت مصادرنا أن تصوير العمل سيكون في استوديو خاص يتم بناؤه في مدينة العين الإماراتية التابعة لإمارة أبو ظبي، وستكون إجازة النص من الرقابة السورية عاملاً حاسماً في موضوع إمكانية التصوير في دمشق مع عدمه. ومن المرجح أن يكون «باب الحارة 6» بتعاون فني مع عزام فوق العادة، فيما سيكون الإخراج لبسام الملا الذي يحيط التفاصيل الخاصة بالمشروع بتكتم شديد، وأشرف بشكل مباشر على صياغة أفكار الجزء الجديد وأحداثه.

عجبي!

مروان شربل... دخن عليها، تنجلي

زينب حاوي

«فخامة الوزير... مصمم أراكيل». بهذه العبارة التي أرفقت بصورة لوزير الداخلية والبلديات مروان شربل الى «جانبه أركيلة فريدة» من تصميمه الخاص، ظهر الوزير على صفحات التواصل الاجتماعي وتحديداً على الصفحة المخصصة لـ«قانون 174 ـ لا للتدخين في لبنان» على فايسبوك.

جاء ذلك بعدما خرق الوزير المادة 11 من قانون «الحدّ من التدخين وتنظيم وصنع وتغليف ودعاية منتجات التبغ» التي تحظر كل ما هو بمثابة إعلان أو دعاية لمنتجات التبغ «بواسطة الإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء أو الإلكتروني أو بأي وسيلة إعلانية أخرى أو إعلان أو برنامج أو مقالة».

في برنامج «هيدا حكي» على mtv يوم الثلاثاء الماضي، قدم الوزير شربل في نهاية الحلقة هديتين لعادل كرم، إحداهما أركيلة من تصميمه كما قال، فـ«رأسها من الأسفل وحوضها من الأعلى»، وشرح: «هذه من تصميمي الخاصّ مع أنّني لا أدخّن، لكنّني اخترع.

ليه بدها تكون النارة من فوق والراس من تحت؟ (...) الأركيلة بقيت عندي من أصل 100 وسأقدمها للبرنامج». هذا الخرق أتى من شخصية يفترض أنّها تمثّل أحد الأطراف الأربعة المعنية بعملية الرقابة تحت عنوان «الضابطة العدلية» التي تتعاون مع مراقبي وزارة الصحة، وحماية المستهلك (وزارة الاقتصاد)، والشرطة السياحية بحيث يتولى كل جهاز مراقبة تطبيق القانون حسب وظيفته في الضبط والمحاسبة.

> سوف الوزير للتبغ في برنامج تلفزيوني، ضارباً بالقوانين عرض الحائط

الفيديو الذي نشرته الحملة (دقيقة و25 ثانية) تحت عنوان «مروان شربل يخرق قانون 174 على الهواء»، أُرفق بعبارة «الوزير مروان شربل المتشفّع بالقانون» يخالفه بتسويق الأركيلة على الإعلام خارقاً المادة 11 من قانون منع التدخين.

ووُلّفت في الفيديو مقابلته الشهيرة مع تركيز على أبرز ما صرّح به ويناقض بطبيعة الحال ما اقترفه في نهاية الحلقة.

يقول شربل: «كل واحد بيطبق القانون بعتقد شو ما عمل بكون ربحان، وقت اللي بكون معك القانون بتكون أقوى رجل (..) أنا ما بشتغل الا بإخلاص ولا أخالف القانون». هذه المقاطع من حديث شربل باتت أشبه بنكتة لرجل من هذه الدولة يقول الشيء ويفعل نقيضه على الفور.

منسقة «الحملة المدنية لمراقبة تطبيق قانون 174» رانيا بارود استهجنت بشدة إقدام الوزير على الترويج للتبغ وخرقه للقانون، وخصوصاً أنّه يُفترض أن يكون مؤتمناً عليه. وتساءلت: «كيف لمعالي الوزير أن يسوّق لآلة القتل والموت بدلاً من أن يصمّم خطة لتطبيق القانون؟». وطالبت بارود شربل بالاعتذار أمام الشعب اللبناني وقول إنّ ما حدث يقع ضمن خانة «الهفوة». وإذا لم يقم بذلك، تقترح الإعلامية عليه الإجابة عن سؤال «كيف تحاسب من بيده السلطة ويخرق القانون؟».

إذا أردنا أن نجري ما يشبه الجردة لعام 2013، يمكن القول بأنّ الوزير مروان شربل كان نجم مواقع التواصل الاجتماعي من دون منازع، فتصريحاته العفوية و«هفواته» الكثيرة نالت النصيب الأكبر من العليقات على تويتر وفايسبوك.

صناعة

الصباح يواصل رهانه على الدراما العربية

تستعد شركة «سيدرز آرت برواكشن» لمجموعة جديدة من الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية للموسم المقبل، ستتخللها مفاجآت عدّة، فيما تجدد تعاونها مع يحيى الفخراني الذي سيطل علينا في رمضان

يشكّل «لو» ثالث لقاء بين نجيم والخال بعد «أجيال» و«باب ادريس»

باسم الحكيم

تجهّز شركة «سيدرز آرت برواكشن» لصاحبها صادق الصبّاح، سلسلة أعمال دراميّة للموسم المقبل، إذ تتعاقد مع الممثل المصري محمد رمضان (1988) على أوّل بطولة تلفزيونيّة مطلقة له.

بعد بطولات سينمائيّة عدّة؛ منها «عبده موتة» و«قلب الأسد»، سيطل في رمضان من خلال مسلسل «ابن حلال» من كتابة حسان دهشان وإخراج إبراهيم فخر. وستبدأ الشركة قريباً تصوير مسلسل «الخطيئة» من كتابة فداء الشندويلي وإخراج أحمد سمير فرّاج وبطولة شريف سلامة ودينا الشربيني، على مدى 60 حلقة. بهذا، تستكمل «سيدرز آرت برواكشن» رحلتها مع الإنتاجات الطويلة التي بدأتها في «زيّ الورد» العام الماضي مع يوسف الشريف ودرّة، وأكملته بمسلسل «آدم وجميلة» مع حسن الرداد ويسرا اللوزي، الذي يستكمل عرض جزئه الثاني حاليّاً على شبكة OSN، بينما تعرض قناة «النهار» المصريّة جزءه الأول.

أما المفاجأة الأهم، فهي اتفاق الشركة مع سيرين عبد النور على بطولة جديدة لفيلم «سوء تفاهم» يجمعها بشريف منير، وهو من كتابة محمد ناير. ويُتوقع أنّ تبدأ بطلة مسلسل «السجينة» (2009) تصوير دورها في بيروت مطلع العام الجديد، بعد انتهائها من تصوير فيلمها مع مكسيم خليل من إنتاج شركة «مروى غروب»، على أن تكمله في القاهرة في رمضان المقبل، استعداداً لعرضه في عيد الأضحى.

وتراهن الشركة اللبنانيّة على مسلسل «لو» الذي يجمع نادين نسيب نجيم وعابد فهد ويوسف الخال في ثلاثين حلقة ستعرض في رمضان على أكثر من فضائيّة عربيّة. هكذا، تتجدد خلطة الوجوه الثلاثة المؤلفة من امرأة ورجلين.

بعدما اجتمعت سيرين عبد النور مع مكسيم خليل وأمير كرارة في «روبي» المقتبس عن مسلسل مكسيكي بالعنوان نفسه، ثم اجتمعت ثانية مع عابد فهد وماجد المصري في «لعبة الموت» المأخوذ عن فيلم Sleeping with the enemy، وقبلها باميلا الكك مع يوسف الخال وأحمد هارون في «جذور» (غير مقتبس)، ها هي الخطة ذاتها تتكرّر بين نادين نسيب نجيم وعابد فهد ويوسف الخال في «لو». عنوان استقرّت عليه الشركة المنتجة بدلاً من «الحب والهوى»، لأنّه مناسب للحبكة الدراميّة. هذا العمل مقتبس أيضاً من مجموعة أفلام وروايات أميركيّة؛ منها فيلم Unfaithful (الخائنة) للمخرج أدريان لين، كما يقول مدير المبيعات في «سيدرز آرت برواكشن» زياد الخطيب. كتبت قصّة المسلسل الجديد نادين جابر، صاحبة المسلسل الكوميدي اللبناني «غزل البنات»، وتولى كتابة السيناريو السوري بلال شحادات في أوّل تجربة عربيّة له، بعد مساهمته في كتابة سيناريو مسلسل «رفة عين» مع أمل عرفة العام الماضي. أما الإخراج، فسيكون تحت إدارة سامر البرقاوي، وهو يشكّل ثالث لقاء بين الخال ونجيم بعدما اجتمعا في مسلسل «أجيال» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج فيليب أسمر وإنتاج «مروى غروب». يومها، كانت نادين نجيم تؤدي دور أرملة شابة تعيل ولديها، وتنشأ قصة حب مع شاب من طائفة أخرى، كما اجتمعا في مسلسل «باب ادريس» للمخرج سمير حبشي.

المسلسل الجديد هو قصّة خيانة زوجيّة، تنطلق من خلال مصممة الأزياء المعتزلة رولا (نجيم) المتزوجة بمدير البنك المصري ـ اللبناني في لبنان حسام (فهد)، منذ عشرة أعوام. تشعر المرأة بفراغ عاطفي نتيجة إهمال زوجها لها، حتى تلتقي بالفنان التشكيلي جاد (الخال) الذي تجد معه الاهتمام، قبل أن تنشأ بينهما علاقة جنسيّة سرّية، فتهمل رولا عائلتها وابنتها. هنا، نجد نادين نجيم بدلاً من سيرين عبد النور في «لعبة موت»، حيث العلاقة الزوجيّة مع رجل مهمل مع الأولى، ومريض نفسي يعنّفها ويشكّ بها مع الثانية. غير أنّ القصّة لن تكتمل بهروب البطلة، بل بترك عشيقها الذي يرفض فكرة الانفصال، ويسعى إلى استعادتها من خلال التقرّب من شقيقتها رشا المغرمة سلفاً به، كونه أستاذها في الجامعة. ويشاء القدر أن تصاب رولا بمرض خبيث يهددها بالموت خلال أسابيع قليلة، فتتعقد القصة أكثر، ويعود موضوع الخيانة إلى الواجهة حين يجتمع حسام وجاد، وتقع جريمة قتل تغيّر مجرى الأحداث.

> اتفقت الشركة مع سيرين عبد النور على بطولة فيلم «سوء تفاهم» مع شريف منير

في موازاة ذلك، يطرح المسلسل أحداثاً أخرى؛ منها قصّة نجوى والدة رولا ورشا المولعة بالميسر، وشخصيات أخرى؛ منها سارة (ديما بيّاعة) صديقة رولا، المتزوجة بوليد (عبد المنعم عمايري)، وتعاني من عدم القدرة على الإنجاب في محاولة منها لترميم علاقتها الزوجيّة. كما يطل حسان مراد في دور عزيز صديق جاد. وبهذا يخوض نجم «شتي يا دني» ثانية بطولاته الدراميّة بعد مسلسل «أميليا». كما يجري حاليّاً ترشيح الممثلين المصريين، الذين اختير منهم حتى الآن دنيا المصري في دور داليا سكرتيرة مرتبطة بزواج سري بأشرف والد حسام، على أن تحدّد أسماء البقية في اليومين المقبلين.

في هذه الأثناء، تعزز الشركة تعاونها مع يحيى الفخراني. بعدما كانت تستفيد من صوته فقط في سلسلة «قصص في القرآن»، سيطل في رمضان المقبل في عملين من إنتاجها. الأوّل مسلسل «تراب العمر ـ دهشة» للكاتب عبد الرحيم كامل وإخراج شادي الفخراني. يعود النجم المصري من خلال هذا العمل إلى الشاشة الصغيرة بعد عامين من الغياب منذ مسلسل «الخواجة عبد القادر»، إضافة إلى استكمال السلسلة بمسلسل الكارتون «أحسن القصص في القرآن» (تأليف محمد بهجت وإخراج مصطفى الفرماوي) الذي سينفّذ بتنقيّة الـ 3D. وطوت الشركة مشروعها الاستعراضي الذي كشفت عنه سابقاً مع شيرين عبد الوهاب، إذ يؤكد الخطيب أنّ العمل وضع مبدئيّاً على خريطة رمضان 2015.

قريباً على الشاشة

فراس حاطوم «يستقصي» أيضاً

زكية الديراني

يتّبع فراس حاطوم أسلوب التشويق عندما يتحدّث عن برنامجه الجديد «استقصاء» الذي ينطلق الاثنين المقبل (21:30) على lbci. يكتفي المراسل السابق في قناة «الجديد» بالقول إنّ المواضيع التي استقصى عنها تلمس كل فرد منّا، رافضاً إعطاء تفاصيل أكثر. يُعرف مضمون البرنامج من عنوانه، فهو يسلّط الضوء على الفساد في المجتمع، وأُولى قضاياه قضية الجمعيات التي تجمع تبرّعات مالية وتحمل لواء مساعدة المعوقين. يجول حاطوم في خفايا تلك المؤسسات الخيرية، ويكشف عنها المستور، ليتوصّل إلى حقيقة مفادها أنّ الأموال التي تجمعها توزّع في النهاية على مؤسسيها. يلفت بطل «كشّ ملك» (2007) في حديث لنا أنّ برنامجه يجمع أدلّة حسية على الرشى التي يكشفها، وفي نهاية بعض الحلقات يُوقَف المرتشون ويُحاكَمون. أمّا ما يميّز عمله الجديد، فيرى حاطوم أنه يُعالج مواضيع ليست مستهلكة سابقاً، مثل معاملات الدولة وبعض المخالفات التي ملّ منها المشاهد من كثرة الربورتاجات التي تحدثت عنها، بل يفضّل توجيه كاميراته نحو قطبة خفيّة في مواضيع حساسة مثل الجمعيات التي ترفع شعار المعوقين، وتلعب على الوتر العاطفي والإنساني لدى الفرد ليتبرّع بمبالغ لا يعرف أين تذهب.

ويوضح أنّ «استقصاء» يتألّف من 10 حلقات في حدّ أقصى، ويُعرض مرة واحدة شهرياً، فتلك الربورتاجات تحتاج إلى بحث وتدقيق. يُعَدّ الإعلامي من أوائل الصحافيين الذين نجحوا في تقديم صورة جديدة عن البرامج الاستقصائية، وقدّم سلسلة مهمّة على غرار تلك التي ألقت الضوء على الدعارة في لبنان، وأطفال الشوارع، وخفايا سجن رومية.

وينفي حاطوم وجود منافسة أو شبه بينه وبين البرامج الاستقصائية الأخرى أهمها «تحت طائلة المسؤولية» (كل ثلاثاء 21:30 على «الجديد») الذي يقدمه زميلاه رياض قبيسي ورامي الأمين (الأخبار 2013/10/31)، أو برنامج «بالجرم المشهود» على mtv. يقول حاطوم أنّ الهمّ الأوّل والأخير لتلك الأعمال التلفزيونية هو الكشف عن الفساد وما يروّج له، وتقديم الأفضل للمجتمع، مشيراً إلى أنه لا خصوم في تلك المهمّة، وهو يشعر بالسعادة عندما تُعتقَل شبكات الفساد أينما وكيفما كانت. ويرى أنّ سقف الحرية مرتفع في lbci، وهو الأمر نفسه لمسه في قناة «الجديد» التي عمل فيها لسنوات طويلة؛ إذ لا خطوط حمراء على أيّ موضوع، ولا تعليقات سلبية تعترض طريقه. ويقول الإعلامي إن تلك التحقيقات الاستقصائية تشبهه كثيراً، فهي مثيرة للجدل، وفي برنامجه «استقصاء» يكمل الطريق الذي اختاره. إذاً، يطلّ حاطوم مجدداً على الشاشة الصغيرة، فهل يتخطّى ما قدّمه هو أو يقدّم حالياً، أم يدور حول نفسه؟

«استقصاء» كل اثنين 21:30 على lbci

◄ بتهمة تعاطي الكوكايين، ألقت قوات الشرطة في القاهرة القبض على الممثلة **دينا الشربيني** في ضاحية الزمالك داخل شقة يديرها تاجر مخدرات. واعترفت الشربيني بأن وجودها هناك كان بهدف الحصول على «تذكرة» كوكايين حسب جريدة «الوطن» المصرية.

◄ عاد الممثل السوري **أيمن زيدان** إلى دمشق بعد غياب عام تقريباً. وأعلن زيدان الخبر عبر صورة نشرها على حسابه الخاص في الفايسبوك، وعلّق عليها بالقول «اليوم على شرفة بيتي في دمشق سيدة المدن».

◄ توفي أمس المخرج المصري **هشام عكاشة** (45 عاماً) نجل الكاتب الراحل **أسامة أنور عكاشة**. يذكر أن من أعمال الراحل مسلسلات «أحلام سنابل» (2011)، و«وهج الصيف» (2004) و«ورد النيل» (2005).

◄ أطلقت المغنية التونسية **لطيفة** الإعلان الترويجي لأغنيتها «أحلى حاجة فيا» (كلمات ملاك عادل، وألحان محمد عبد المنعم) الذي صوّرته تحت إدارة المخرج وليد ناصيف.

◄ أحيت **أصالة نصري** أوّل من أمس حفلة «افتتاح مهرجان الموسيقى العربية» بعدما استجابت «دار الأوبرا» لمطلب المغنية السورية بأن تكون السهرة مخصّصة لها بمفردها، بعكس باقي ليالي الحدث. ولم تغادر المغنية المنصّة للحصول على درع التكريم وسط المكرّمين، مفضّلة تكريماً استثنائياً بعد السهرة التي أذاعها «التلفزيون المصري».

◄ نفى **منجد شريف**، شقيق المغني **معين شريف** (الصورة)، المعلومات التي تحدثت عن تورّط أخيه في الجريمة التي حصلت قبل أيام في منطقة مستيتا (جبيل) وراح

ضحيتها أربعة قتلى. ولفت شريف في بيان نشره على صفحته على الفايسبوك إلى أن «ثمّة إجراءات قانونيّة سيتمّ اتخاذها في حق كل من أسهم في الترويج لتلك الشائعة».

◄ قرّر الممثل المصري **عمرو يوسف** العودة لتقديم البرامج مرة أخرى من خلال «**بشبه عليك**» الذي سيعرض على قناة «أبو ظبي». وسيتمّ تصويره بين بيروت ودبي خلال الفترة المقبلة، الأمر نفسه تكرّر مع زميله أمير كرارة الذي سيطل قريباً عبر قناة «دبي» من خلال برنامج المسابقات «الخزنة».

◄ يضيء برنامج «**فكر مرتين**» الذي تقدمه **شيرلي المر** (otv) الليلة على الانتخابات الطلابيّة في الجامعات، وتسأل هل تعبّر الانتخابات عن واقع المجتمع في لبنان؟ وهل يستطيع الشباب الانخراط في الحياة السياسية إذا لم ينتموا إلى أحزاب؟

◄ ينطلق الليلة برنامج «**الليلة جنون**» على قناة mtv بعد نشرة الأخبار المسائية. يقدّم **ماريو باسيل** البرنامج الذي يحلّ عليه كضيوف: طوني أبو جودة، سينتيا كرم، راغدة شلهوب، إيلي متري، عصام بريدي وجنيد زين الدين.

◄ يحلّ الليلة المغني **محمد حماقي** ضيفاً على برنامج The Winner Is («الحياة» و lbci) ويترأس لجنة التحكيم التي ستحكم على مواهب 8 متسابقين جدد.

◄ يستعدّ برنامج المواهب الفنية «**اكس فاكتور**» للعودة بالموسم الثاني منه، فيما لم تعرف بعد الأسماء التي ستتضمنها لجنة التحكيم التي تألفت العام الماضي من: إليسا، وائل كفوري، حسين الجسمي وكارول سماحة.

قضايا المشرق

إما المشرقية العربية... وإما الشرق أوسطية الصهيونية

بهجت سليمان *

ليس فقط لأنّ العصر هو عصر التكتّلات الكبرى، أو لأنّ الحيتان الاستعمارية القديمة المتجدّدة، تعمل جاهدةً على ابتلاع الأسماك الصغيرة على طريقة «آل مدبتشي» في إيطاليا (اقْتُلْ، ولكن لِيَكُنْ قَتْلُكَ جميلاً)، بل لأنّ الكيانات الصغيرة أصبحت أمام تحدّيين مصيريين: إمّا الانضواء في تكتّلات اقتصادية وسياسية أكبر، وإمّا التحلّل إلى كيانات قَزَمِيّة متصارعة في ما بينها، سواء بفعل التراكمات التاريخية السلبية، أو بفِعْلِ الأيادي الاستعمارية القديمة الجديدة، أو بفعل الاثنين معاً .

والتحدّي الوجودي الآن، هو أنّ هذا الشرق العربي، الذي هو قَلْبُ العالَم، ومركز الحضارات ومنبع الأديان السماوية الثلاثة تعرّض ويتعرّض من القِدَم، حتى الآن، لما اصْطُلِح على تسميته «مؤامرة»، بينما هو يتعرّض في الحقيقة لما هو أكثر من مؤامرة. لقد واجَهَ عبر مئات السنين، خططاً ومشاريع مختلفة من محاولات الاحتلال والغزو والسيطرة والهيمنة والتجزئة، إلى أن جرى تتويج تلك المحاولات، باغتصاب كامل أرض فلسطين وزرع كيان عنصري صهيوني استيطاني في قلب هذا الشرق، ولتكون «إسرائيل» قاعدة سياسية وعسكرية وأمنية في خدمة الاستعمار الجديد، بمواجهة الوطن العربي عامّةً، وبمواجهة أهل الشرق العربي، خاصّة.

وأيّ دولة في هذا الشرق العربي، تعتقد أنّها قادرة على أن تحمي نفسها، بمُفْرَدِها، تكون واهِمَة، أو تعتقد بأنّها تستطيع الحفاظ على

> أي دولة في هذا الشرق العربي تعتقد أنها قادرة على أن تحمي نفسها بمفردها تكون واهمة

نفسها كما هي، بإمكاناتها الذاتية فقط، تكون واهِمَة أيضاً. وهذا ما يستدعي من دول بلاد الشام وبلاد الرافدين، أن ترتقي إلى مستوى المسؤولية التاريخية التي تقع على كاهلها، وأن لا تستخفّ بالتحدّيات الكبرى التي تواجهها شعوبها ومستقبل بلدانها، وأن تخفّف من التحفّظات المحليّة التي تتوهّم أنّها تَمَسُّ بحريّة القرار لديها. ذلك أنّ ما يجري التخلّي عنه، مِمّا يُعتقد أنّه حَدٌّ من حريّة القرار الوطني المستقلّ، هو في حقيقة الأمر، توسيع وتعميق وتجذير لحريّة القرار، عَبْرَ توسيع ومراكمة الطاقات والقدرات الماديّة والمعنوية المتناثرة، في حال تجميعها في بوتقة واسعة، تكون قادرة على تحويل الكمّ إلى نوع، بدلاً من تفتيت الكمّ إلى ذرّات متناثرة متطايرة في الهواء.

والمسألة ليست تَرَفاً ثقافياً ولا أحلاماً نخبويّة، بل أَضْحَتْ حاجةً ماسّة، كالماء والهواء، وإذا لم يَقُمْ أبناء هذا الشرق العربي، من نُظُم سياسية ونُخَب سياسية وثقافية، بالبدء، اليوم قبل الغد، بمواجهة هذا التحدّي المصيري الوجودي، بما يليق به من صياغة وحياكة الأُطُر الاقتصادية والسياسية الناظمة والكفيلة بترجمة وقائع وحقائق هذا الشرق العربي، إلى تكتّل اقتصادي وسياسي مشرقي، فإنّ هذا الشرق العربي سوف يسير باتّجاه معاكِس، هو التفتّت والتفسّخ، وصولاً إلى الذوبان في إطار عشرات الكيانات الطائفية والمذهبية والعرقية والإثنية الجديدة. وذلك وفقاً لمشروع الشرق الأوسط الصهيوني الجديد، الذي تشكّل «إسرائيل» قاعدته وقَلْبَه وقائده، وتشكّل الكيانات المتفسّخة المنتظَرة، أجراماً تدور في فَلَكه.

ولا بُدّ أن تقوم بلدان الشرق العربي في بلاد الشام والرافدين، بالانضواء في إطار تكتّل مشرقي اقتصادي وسياسي، ليس فقط لأنّ بلدان هذا الشرق، تشكّل حوضاً جغرافياً واحداً، بل وحوضاً جيوبولتيكياً وجيو استراتيجياً واحداً، يحتاج إلى التكامل الاقتصادي والتنسيق السياسي، في مواجهة الاستعمار الجديد، بأطرافه الصهيو - أميركية، والعثمانية الجديدة، وأذنابه الإخونجية، والوهّابية. ومن البديهي، أنّ مواجهة أذناب الاستعمار الجديد من إخونجية ووهّابية، ليست أقلّ ضرورةً ولا إلحاحاً من مواجهة الرأس الاستعماري الصهيو - أميركي.

وإذا كان الاستعمار القديم، لم يسمح في الماضي، تحت أيّ ظرف، حتّى بتقارُب سوري عراقي، وكان يعمل على إجهاض أيّ تقارب، وهو جنين

خلدون غرايبة

العراق في مواجهة السعودية، خطوات مشرقية

أحمد فاخر *

للعراق دورٌ محوري في التحالف المشرقي الممكن والمأمول؛ فرغم ما يتعرض له العراق من حملة إرهابية وحشية مدعومة من الصهيو - وهابية وحكومة أردوغان العثمانية، والهادفة إلى تفكيك وحدة الدولة العراقية عبر تأجيج المشاعر الطائفية والعرقية، لا تزال فرص النهوض الوطني العراقي، كبيرة، ما سينعكس على المشرق كله.

يعاني العراق من نتائج حكم دموي عنيف ارتكب الجرائم بحق الشعب العراقي منذ عام 1963 وأوصل البلد إلى نتائج كارثية، استكملها الاحتلال الأميركي الإجرامي الذي تمكن من تدمير الدولة العراقية. ولا يزال العراق يعاني من نتائج هذا الاحتلال حتى بعد زواله.

يتميز العراق بفسيفساء رائعة من التنوع الإثني والديني تشكل، في أجواء صحية وطبيعية، مصدر تميز وإلهام للكثير من الشعوب الأخرى. لكن ما حصل للأسف خلال الخمسين سنة الماضية، حوّل غنى تركيبته إلى نقمة على الشعب العراقي. وتحتاج الدولة العراقية إلى كثير من الجهد والعمل الدؤوب والمتواصل لإعادة بناء العراق الحديث والقائم على التنوع والديموقراطية، آخذين في الاعتبار التجربة التاريخية المريرة التي تبين أن طريق العلمانية هو أحد أهم شروط بناء العراق الديموقراطي التعددي والتقدمي. وليس هناك من مناص أمام الوطنيين العراقيين للتهرب من أو تأجيل طرح أولوية العلمانية، بغض النظر عن فتاوى رجال الدين من الطوائف المختلفة.

ولعل انتصار الشعب السوري في معركته ضد الإرهاب التكفيري الطائفي والمذهبي، وإعادة بناء سوريا على أسس العلمانية والديموقراطية وثوابت المقاومة والتنمية المستقلة، أن يكون بداية الطريق لانتصار العراق، بدوره، في معركته ضد الإرهاب، واستعادة وحدة البلد والشروع في بناء الدولة الوطنية. وستقدم سوريا الجديدة خبراتها الكبيرة على الصعيد السياسي والقتالي معاً، ما يساعد الجيش العراقي على تطوير أساليبه وإمكاناته في النضال ضد الإرهاب الوحشي، كذلك إن اتجاه البناء القومي العلماني في سوريا، سيساعد العراقيين على تجاوز التفكك المذهبي والطائفي والعرقي، نحو استعادة الدولة الوطنية.

إن الآثار الايجابية للنهضة العراقية على مجمل الحركات الوطنية في المنطقة، هي السبب وراء الصمت الكثيف عن جرائم الإرهابيين وفظائعهم في العراق، من قبل الدول الغربية و«جامعة الدول العربية». وهو صمت يؤكد تواطؤ هذه الدول، سواء بتغذيته أو بالقبول به كواقع «محلي» بالادعاء أنه تعبير عن صراع طائفي. ولا ينكر أحد أن جملة من العوامل أدت وتؤدي إلى انقسامات طائفية وعرقية حادة في المجتمع العراقي، ولكن الحرب الدائرة في العراق الآن ليست حرباً بين العراقيين، بل هي حرب تشنها السعودية والخليج وتركيا لتحقيق هدفين معاً، الحيلولة دون استعادة العراق لقوته ودوره الإقليمي وتقويض جهود سوريا في مجابهة الإرهاب.

وعلى المستوى الدولي، فإن الولايات المتحدة . والغرب عامة . يغضان بصرهما عن تصاعد الإرهاب في العراق، لضمان استمرار الفوضى والدمار في هذا البلد الرئيسي في المحور العالمي الجديد الناشئ من الصين حتى سوريا. بدأ السعار السعودي والخليجي والتركي ضد العراق، لدى تحقيق استقرار نسبي بعد

> السعودية صاحبة الدور البارز في تحويل «أوبك» إلى أداة استعمارية ورجعية

الانتخابات البرلمانية الأخيرة قبل ثلاثة أعوام، وفوز نوري المالكي في هذه الانتخابات، ما أوجد فرصة جدية لإعادة البناء الوطني بعد زوال الاحتلال الأميركي. وبينما أراد الأخير، معاقبة العراقيين على تمكنهم من طرده من دون الوقوع في حبائل القبول بالوجود الأجنبي في البلاد، بدأت الرياض والدوحة وأنقرة، بتحريض الإسلام السياسي السني المتمثل بالإخوان المسلمين بقيادة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي . الذي فرّ إلى تركيا بعد انكشاف دوره في التحريض الطائفي بين السنة، وتأسيس جماعات مسلحة نفذت العديد من عمليات القتل والإرهاب . ولا يبدو غريباً احتضان أردوغان له تحت وهم العثمانية الجديدة «الصاعدة»، وقتذاك على وهم سقوط سوريا في أيدي الإسلاميين، وتحت حجج محاربة النفوذ الإيراني في العراق ومنع قيام «هلال شيعي» موهوم.

ولقد كان لإعلان الدولة العراقية خططها للوصول إلى إنتاج 10 ملايين برميل من النفط يومياً ابتداءً من عام 2017، بمثابة انذار للسعودية، بانتهاء عصر تحكمها في سوق النفط. وقد اقترن هذا الانذار مع التحولات الدولية الجديدة القائمة على تعدد الأقطاب، ما يعني، بالنسبة إلى الرياض، تراجع دورها وانحسار تأثير البترودولار على السياسات الدولية والإقليمية، وإمكانية قيام تحالف نفطي جديد يستعيد طموحات الراحل الخالد عبد الكريم قاسم، الذي كان قد دعا إلى إنشاء منظمة «أوبك» لكي تكون أداة للتخلص من سيطرة الاحتكارات الدولية على النفط، ووضع الثروة النفطية في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستقلة لبلدان العالم الثالث. ولما كانت الطموحات العراقية مؤسسة في قلب جيوسياسية العراق ومجتمعه، وتتخطى السياسات اليومية لحكامه، فإن السعودية صاحبة الدور البارز في تحويل «أوبك» إلى أداة استعمارية ورجعية، تدرك، جيداً، معنى استعادة العراق لمكانته كمنتج رئيسي للنفط، وخصوصاً أن بغداد تسعى، منذ الآن، لضمان خطوط جديدة لصادراتها النفطية، ومنها مشروع أنبوب البصرة العقبة، الجاري، بالفعل، تنفيذه.

وفي هذا المشروع الحيوي بالنسبة إلى البلدين المشرقيين، تكمن إشارة مبكرة إلى الاتجاه الذي تفرضه الضرورة الاقتصادية لانخراط العراق في التحالف المشرقي؛ فبهذا الانخراط يتخلص البلد من العقدة التاريخية التي صنعها الاستعمار البريطاني في احتجاز أراضيه عن السواحل وخطوط النقل البحري؛ فالتحالف المشرقي يقدم منافذ بحرية متعددة للعراق على البحر الأبيض المتوسط، وعبر خليج العقبة إلى البحر الأحمر والمحيط الهندي، ما يحقق الحلم التاريخي العراقي، في الوصول المباشر الآمن إلى الأسواق الدولية وما يترتب على هذا من احتلال العراق لمركزٍ مرموق في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير . المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

نحو الانخراط في معارك التحرر الوطني

علاء المولى *

لم تعد معركة التغيير في الحزب الشيوعي اللبناني، بعد التحولات الكبرى التي يشهدها المشرق والإقليم والعالم على نار الأزمة السورية، قضية حزب وتغيير قيادة حزبية. بل هي، اليوم، قضية حضور وفعالية الشيوعيين واليساريين اللبنانيين في الصراع الدائر المحتدم مع الامبريالية والرجعية العربية على أرض سوريا. وهو صراع سيحدد مستقبل المنطقة كلها، وخصوصاً لبنان، بما في ذلك مصالح فئاته الكادحة ودولته الوطنية ومقاومته واستثمار ثرواته. وفي هذه المعركة، يلاحظ المشروع الأميركي الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية. وهو مشروع له تبعاته السلبية العميقة، عربياً ولبنانياً.

من المؤلم أن الحزب الشيوعي اللبناني بقي غائباً أو، للدقة، مغيّباً، عن حمّى الاشتباك العنيف، عسكرياً وفكرياً وسياسياً، المستمر منذ نحو ثلاث سنوات في سوريا ولبنان والمشرق والعالم العربي، وعن ولادة اصطفافات سياسية جديدة، على كل مستوى، في سياق تبلور عالم ما بعد النيوليبرالية والقطب الواحد.

ولقد وعت المعارضة في الحزب الشيوعي اللبناني، مبكراً، جوهر أزمته، باعتبارها أزمة مشاركة الشيوعيين الضرورية والمجمدة في الصراع الطبقي والوطني والقومي، وتبنت برنامجاً معلناً للتغيير، يتضمن الآتي:

1ـ استبدال فريق الدفاع الحالي في قيادة الحزب، بفريق هجوم قادر على خوض معركة الهجوم الأيديولوجي المضاد وتفعيل دور الحزب.

2ـ الانتقال بالحزب، واليسار، من موقع الهامش إلى قلب الصراع الدائر في لبنان والمنطقة، بصفته صراعاً يتجلى، بشكل أساسي، في المجال الوطني.

> لقد نجحت السلطة الحزبية في التمديد لنفسها فترة تقترب من السنتين

3. الانخراط الفوري والنشيط في ورشة عمل بحثية ونقاشية بهدف إعادة قراءة الواقع الاقتصادي - الاجتماعي في لبنان تمهيداً لصياغة برنامج جديد للحزب، يضعه على سكة الخروج من أزمته.

4. إعادة الاعتبار المعياري للأخلاق الشيوعية وترجمة ذلك من خلال تقديم وجوه قيادية قادرة على تعزيز الرأسمال الرمزي والمعنوي للحزب.

وفي قلب هذه المعركة المستمرة، كانت حاضرة قضية الانخراط المطلوب في الصراع الملموس الدائر، الآن وهنا، ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية، بما يفترضه ذلك من تحالفات، ضرورية موضوعياً، مع قوى أخرى تخوض نفس الصراع. وفي نفس هذا السياق، جرى العمل على إظهار أنّ «الاستقلالية» التي تتغنى بها السلطة الحزبية، ليست سوى شعار يغطي الضعف الذاتي وانعدام الثقة بالنفس والرغبة، غير المفهومة، في تجنب الدخول في الصراعات الدائرة والاكتفاء، بدل ذلك، بالبيانات أو الخطابات العالية اللهجة.

وقد تجاهلت قيادة الحزب الحالية هذه النقاط البرامجية، واستمرت في الاستعاضة عن الدور السياسي بالمظاهر الاحتفالية، وطرح مسائل شكلية في حوار ميت. فالمتابع لاحتفالات الحزب الشيوعي اللبناني، في الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيسه، تلتبس عليه معرفة واقع الطور الراهن من الصراع الدائر في داخله، من أجل التغيير؛ فوفقاً لخطاب الأمين العام للحزب، خالد حدادة، في مهرجان الأريسكو بالاس، فإن القيادة تسعى إلى التجديد، لكنها تأخرت في عقد المؤتمر(؟). أما رئيس «قطاع الشابا والطلاب»، فيلاقيه، عبر خطاب في لقاء نظّم في حصرايل، «بالتذكير» بأن المؤتمر «تأخر» موعد انعقاده، «ما يؤدي إلى استمرار إضعاف الحزب». هكذا، وببساطة شديدة، يجري اختزال الطور الراهن من الصراع الداخلي، بتوقيت عقد المؤتمر، ويتحدد سقف الاعتراض «الشرعيّ» بالتذكير بضرورته (!). وفي ذلك مجافاة للواقع وتشويه لجملة من الحقائق التي يعرفها الشيوعيون وأصدقاؤهم. والأكثر مدعاة للاستغراب، هو إعلان حدادة، في مقابلة معه بعد المهرجان، حرصه على الديموقراطية وتركه أمر تحديد موعد المؤتمر للشيوعيين، متجاهلاً أنه جرى تحديد موعدين للمؤتمر وفشل في احترامهما. وتأكيداً على الديموقراطية فإنّه «تحوّط» لاحتمال تحديد موعد قريب للمؤتمر، من خلال وثائق تعدُها لجان لم يجر تثبيتها، متجاهلاً، مرة جديدة، حديثه عن إشراك الشيوعيين والديموقراطيين في تحضير هذه الوثائق نفسها. صار استسهال الكلام وإطلاق الوعود وإعلان المواقف عادة مستقرة لدى قياديي الحزب، اعتقاداً منهم بالقدرة الدائمة على التفلت من المحاسبة.

لا شك أنّ «المماطلة» في عقد المؤتمر، الذي لم يتأخر لوحده، هي أمر يستوجب التوقف. ليس للتذكير اللطيف بمساوئ ذلك، بل من أجل تحديد المسؤولين عن هذه المماطلة وكشف نياتهم وخلفياتهم ومحاسبتهم. لقد نجحت السلطة الحزبية، حتى الآن، في التمديد لنفسها فترة تقترب من السنتين، تحاول خلالها «ترتيب» البيت الداخلي بما يساعدها على الاستمرار في موقع القيادة، المغتصب حالياً والفاقد للشرعية. وهنا بيت القصيد الذي تمّ تجاهله عمداً في خطابي الأريسكو وحصرايل. فجوهر الأزمة التنظيمية الحالية يتمثل، خصوصاً، برغبة أركان السلطة الحزبية في الانقلاب على النظام الداخلي للحزب، والتجديد لأنفسهم خلافاً لروحيته ونصوصه الجازمة. وليس صحيحاً على الإطلاق ما أعلنه حدادة لصحيفة «السفير»، من أنه لا يريد التجديد لنفسه، معتبراً هذا الكلام «مزحة الكترونية». فهو الذي يقود عملية رفض إعلان الالتزام بالنظام الداخلي أثناء التحضير للمؤتمر، ويحرص على إعطاء الأدوار الرئيسة في التحضير، لمن لا يحق لهم الترشح مجدداً. وفي هذا السياق بالتحديد، جرت معظم عمليات الفصل لتطاول بعض رموز المعارضة الجادين في رفض العبث بالنظام الداخلي بهدف تجديد السلطة الحزبية لنفسها. وفي الوقت الذي تتجرّأ فيه هذه السلطة على رفض التزام النظام الداخلي – بينما تحاسب وتفصل آخرين لما تعتبره خروقات له –، ترتفع أصوات، لدى أصحابها اعتراضات موضعية، تطالب المعارضة الجذرية باحترام النظام الداخلي، بدل مطالبة السلطة بذلك! سيمهد هذا الوضع لتمييع مجمل قضية التغيير في الحزب بسبب هذا التعاون، الموضوعي، على التضليل، من خلال التصويب بالاتجاه الخاطئ وإهمال المسائل الجوهرية. وبالمناسبة، يخطئ من يظن أن معركة التغيير في الحزب هي مسألة مفصولة عن تشكيل قيادة بديلة له؛ فالترابط عضوي ولا علاقة له، بالنسبة إلى المعارضة، بمسألة «السلطة»، بل بإيصال قيادة تمتلك رؤية بديلة وتتمتع بمميزات أعلى على صعيد الكفاءة والمقدرة والمناقبية والمحترمية. والتركيز على منع تجديد السلطة لنفسها، ليس صراعاً عليها، بل إنقاذاً للنظام الداخلي والتزاماً بالإصلاح الديموقراطي، الطفيف، الذي أنجز في المؤتمر الثامن والهادف، تحديداً، إلى فتح الباب أمام تجديد دم وعمر الهيئات القيادية.

لقد تقدمت معركة التغيير في الحزب، منذ انطلاقها خلال المؤتمر العاشر، خطوات إلى الأمام وتحققت، خلالها، العديد من الإنجازات التي ينبغي البناء عليها بدل التفريط بها؛ فلقد توسعت وتعمقت القناعة بانتقال أزمة الحزب إلى ما يشبه المأزق، وبعدم فاعلية خطه السياسي وغياب برنامجه وتدني كفاءة قيادته. وصار واضحاً للكثيرين وجود حالة تخبط فكري وسياسي ناجمة عن التأثر بالأفكار الليبرالية أساساً والابتعاد عن الماركسية والوقوع في التجريبية. كذلك جرى تحطيم «تابوه» النقد للقيادة وجرى معه تعميق وعي الشيوعيين بالفارق بين الحزب وقيادة الحزب التي كانت تحول كل نقد لأدائها، إساءة «للحزب» نفسه، بهدف تجريم أصحابه. وفي سياق هذه المعركة، التي شهدت فصولاً ومحطات عدة، فُصل أربعة قياديين، اثنان منهم من منطقة بعلبك والآخران من الجنوب (حولا)، يتقدمهم القيادي الأقدم في الحزب ونائب الأمين العام سابقاً، سعد الله مزرعاني. وسُلّط الضوء على كم مخيف من الفساد، المالي والأخلاقي، وانكشفت مواقف قياديين على حقيقتها. وبرزت إلى السطح جملة من التفاصيل المتعلقة بالممارسات «التمييزية» داخل الحزب وغيرها من السلوكيات التي تنبئ بقرب انفجار «أزمة أخلاقية كبرى»، كما حذرنا منذ أكثر من خمس سنوات (النداء، 2008).

إن ما وصل إليه الحزب، بفضل هذه النضالات المكلفة، وكذلك ورشات النقاش المفتوحة في أكثر من منطقة والعرائض التي يجري توقيعها، يسمح بالانتقال بمعركة التغيير إلى مرحلة أرقى. وهو أمر بات واجباً اليوم. ولذلك سيكون مستهجناً من قبل عموم المنخرطين في هذه المعركة، بأشكال مختلفة، أن تستخدم أصواتهم أو تواقيعهم أو مواقفهم، إلى مطية لتثقيل الأوزان وتحسين المواقع، بهدف الدخول في مساومات بلا أفق مع سلطة مستعدة لتعميق أزمة الحزب واختلاق العشرات من «راجح» وتصفيتهم، من أجل الحفاظ على سيطرتها. فالمعركة الآن ليست على «موعد» المؤتمر، بل على شروط انعقاده ومجمل عملية التحضير له والمشاركة في أعماله.

وتقع على أطياف المعارضة الحزبية كافة، مسؤولية الدفع نحو توحيد حركتها من أجل تحقيق أهداف محددة تصب في مصلحة التغيير الجدي. وستفقد المعارضة، برأيي، جزءاً هاماً من قوتها المعنوية، وبالتالي حيويتها وتأثيرها، إن هي غطّت خرق النظام الداخلي لتسهيل تجديد السلطة لنفسها وإن هي قبلت بقرارات الفصل التي يعلم كل أقطابها، أنها جاءت في سياق ضرب المعارضة نفسها. ففي مثل هذه الحالة، تكون المعارضة قد تخلّت عن المبادرين إلى إطلاقها وسلّمت جماهيرها للمقصلة التي لم يوقفها أحد، وفقدت، في هذه الحالة، صفتها ومعنى وجودها. إن الإصرار على توحيد جهود وطاقات مختلف أطياف المعارضة، من أجل تزخيم عملية التغيير وتوسيع قاعدتها، لن يمنع حصول فرز بين مكوناتها، عندما تصل التباينات إلى حد التناقض. وبالنظر إلى تجاهل البعض للواقع الحزبي، بتنوعه المناطقي، وبؤر تمركز المعارضة فيه، مقارنة مع رموز السلطة في الحزب ومؤسساته، يمكن مثل هذا الفرز ألا يكون دون دلالات غير مسبوقة. فعلى ما يبدو، لا يقتصر الانحراف عن خط التأسيس (كما أوضحنا في «الأخبار»، 25 تشرين الأول 2013)، على التقوقع في «الداخل» اللبناني، بعيداً عن سوريا، بل تعدّاه إلى تبني جوهر النظرة المؤسسة للبنان الكبير، باعتباره جبلاً ضمّت إليه ملحقات.

* قيادي يساري . لبنان

أو في المهد، خشية تحوّله إلى تحالف وتعاون كامل، فإنّ حجم التحدّي الوجودي الماثل أمام هذا الشرق، بمختلف أطيافه وتنوّعاته وتموّجاته، دون استثناء، يقتضي من الأنظمة السياسية أن ترتقي إلى مستوى القدرة على مواجهة هذا التحدّي، أو أن تُخْلِي الطريق لمَن هو قادرٌ على مواجهة التحدّي، إذا كانت عاجزةً عن القيام بما يقتضي منها القيام به، في هذا الميدان.

وعلى النخب المشرقية، بمختلف ألوانها وفصائلها، أن تجعل من قيام «المشرقية العربية» أو «الشرق العربي» قضيّتها الأولى والأعظم، لكي تكون جديرةً بتسمية النُّخَب، تحت طائلة تَحَوُّلِها إلى ما يشبه الوضع المخزي والمشين الذي سقطت فيه بعض النخب «الثقافية والفكرية» العربية والسورية، في همروجة «الثورات المضادّة» التي سَمّوها «ربيعاً عربياً»، وخاصة المستعربين... وأن تتحوّل النخب المشرقية، إلى طليعة حقيقية تستشرف المستقبل، بدلاً من الالتحاق بأذناب النواطير، والتعلّق بأذيال الماضي السحيق.

وتبقى نقطتان أخيرتان، لا بُدّ من تأكيدهما، هما أنّ إطلاق تسمية «المشرقية العربية» أو «الشرق العربي» لا ينال أو يمَسُّ من حقوق الشرائح والجماعات غير العربية، المتجذّرة في المنطقة، بل هي شريكة عضوية وبنيويّة وأصيلة في بناء هذا الشرق العربي الجديد. ومن البديهي إطلاق التسمية العربية على هذا الشرق، لأنّ أكثرية أبنائه هم من العرب.

والنقطة الثانية: هي عندما تتحقّق وحدة أو اتحاد هذا الشرق العربي، سوف يكون قاعدةً وتُكَأَةً، ومنطلقاً، راسخاً ومتيناً، صوب الوحدة العربية الشاملة التي كانت وستبقى الهدف الأسمى للشعوب العربية.

* سفير الجمهورية العربية السورية لدى الأردن

تجارة النفط الدولية وتوفير إمكانية مالية هائلة تحقق طموحات الشعب العراقي في تحقيق اختراق تنموي. وهو مشروع عراقي تاريخي أصبح واضحاً أنه ليس ممكناً خارج التكامل الاقتصادي المشرقي.

وهناك ميزة مهمة في التحالف المشرقي حتى بالنسبة إلى الكتل الطائفية والعرقية المختلفة في العراق؛ وذلك بأنها ستشعر بالاطمئنان إلى حجمها ودورها ومستقبلها في هذا التحالف؛ فسنّة العراق مثلاً سيشعرون بالعمق الخاص بهم في سوريا والأردن وفلسطين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الطوائف الشيعية في لبنان وسوريا حيث ستطمئن إلى امتدادها في العمق العراقي. وينطبق الأمر، كذلك، على المسيحيين والأكراد. وهذا الشعور بالاطمئنان سيؤدي إلى تراجع الاحتقانات والمخاوف الطائفية والعرقية، على أن ذلك كله يظل مرهوناً بقيام الدولة العلمانية والديموقراطية. يبدو واضحاً أن العراق بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي يدرك تماماً أهمية الفضاء المشرقي للعراق؛ فلقد نجح المالكي بتحقيق خطوة جوهرية على طريق استقلال العراق الكامل، واستعادته دوره الإقليمي، سواء بإصراره على خروج كافة قوات الاحتلال الأميركي من البلاد وعدم السماح بقيام أي قاعدة أميركية على الأراضي العراقية، أو بإدراكه لحجم المؤامرة الدولية على سوريا، وشجاعته في إعلان موقف مبكر من تلك المؤامرة في مواجهة واشنطن، بل ومساندته العلنية للدولة والجيش السوري، مدركاً أنه، بذلك، يخوض أيضاً معركة العراق ضد الإرهاب في المواجهة المشرقية المشتركة مع الأعداء التاريخيين: الصهيو - وهابية والأردوغانية العثمانية. وتنبغي الإشارة، هنا، إلى أهمية مبادرات بغداد، الاقتصادية والسياسية، نحو الأردن، لاستعادة التحالف بين البلدين، ومساعدة عمان على الاستقلال المالي والنفطي عن السعودية، من خلال عقد اتفاقية مد أنبوب نفط عراقي إلى خليج العقبة الأردني على البحر الأحمر.

* عضو الأمانة العامة لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

الحد الأدنى للأجور في مصر تمخض الجبل

مصطفى البسيوني *

ظلّ مطلب رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في مصر المطلب الأكثر إثارة للجدل منذ تظاهرة عمال غزل المحلة في 17 فبراير/ شباط 2008. عبّرت التظاهرة التي ضمت أكثر من عشرة آلاف عامل عن تطور مهم في الحركة العمالية؛ فقد كانت أول احتجاج عمالي حاشد يرفع مطلباً للعمال على المستوى القومي، وليس مطلباً خاصاً بعمال شركة واحدة. وعندما قرر مجلس الوزراء في سبتمبر/ أيلول الماضي رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1200 جنيه (نحو 175 دولاراً)، ابتداءً من يناير/ كانون الثاني المقبل كانت النتيجة تزايد الجدل بدلاً من انتهائه. فما قرره مجلس الوزراء جاء على إجمالي ما يتقاضاه العامل من أجر ثابت ومتغيّر، وليس الأجر الثابت فقط. وقد طرح قرار مجلس الوزراء أسئلة عدة، أولها هو كيف توقف مجلس الوزراء عند المطلب الذي رفعه العمال في 2008، وتجاهل موجات الغلاء المتتالية على مدار أكثر من خمس سنوات، التي نزلت بالقيمة الحقيقية لمطلب 1200 جنيه إلى ما يقرب من النصف، كان من المفترض أن يضع في اعتباره معدلات التضخم المتتالية التي ارتفعت بمطلب العمال إلى أكثر من 2000 جنيه. كذلك لم يتضح من القرار سبل التمويل والموارد التي منها ستوفَّر الاعتمادات المالية اللازمة جراء القرار، وما إذا كان سيؤدي إلى إضافة أعباء جديدة على القطاعات الفقيرة، ما يجعل أضرار رفع الحد للأجور أكثر من فوائده. والسؤال الأهم الذي طرح بكثرة عقب القرار هو نطاق تطبيق القرار الذي سيقتصر على العاملين بالحكومة والقطاع العام وقطاع الأعمال، ويقدر عدد المستفيدين من القرار في هذه القطاعات بثلاثة ملايين يستفيدون بدرجات متفاوتة من القرار. ويعد نطاق تطبيق القرار النقطة الأهم في قضية الحد الأدنى للأجور؛ لأنه بالنظر إلى حجم العمال في القطاعات المختلفة يتكشف حدود الاستفادة من هذا القرار ومدى الأضرار التي قد يسببها.

يتوزع العاملون بأجر في مصر بين قطاعات عدة، القطاع الحكومي ويضم نحو 5,46 ملايين عامل والقطاع العام ويضمّ 660 ألف عامل والقطاع الخاص في المنشآت ويضم 5,2 ملايين عامل والقطاع الخاص خارج المنشآت ويضم 11,4 ملايين عامل، بالإضافة إلى نحو نصف مليون عامل في القطاع الاستثماري وقطاعات أخرى. هذا بحسب إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن عام 2011، الذي يبلغ فيه إجمالي العاملين بأجر في مصر 23,3 مليون عامل. معنى هذا أن المستفيدين بالفعل من قرار الحد الأدنى للأجور ستكون نسبتهم إلى إجمالي العمال في مصر أقل من 15%. أما باقي العمال في مصر، فلا يتوقف الأمر عند عدم استفادتهم من القرار، بل تكمن الأزمة الحقيقية في أنهم سيضارون بالفعل من هذا القرار. فتطبيق حد أدنى للأجور يستفيد منه ثلاثة ملايين عامل سيؤدي إلى موجات ارتفاع أسعار كالتي تواكب عادة تطبيق العلاوة الاجتماعية في بداية السنة المالية، وتكون النتيجة انخفاضاً في الأجر الحقيقي، ما يعني أن الذين لن يستفيدوا من الحد الأدنى للأجور سيعانون من انخفاض قيمة أجورهم الحقيقية بسبب التضخم.

لكن الأسوأ على الإطلاق هو أن القطاعات العمالية التي لن يطبق عليها قرار مجلس الوزراء هي الفئات الأكثر احتياجاً لتطبيق هذا القرار. إذ تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن متوسط أجور العاملين في القطاع الخاص عام 2011 هي 397 جنيهاً أسبوعياً، بينما متوسط أجور العاملين في الحكومة والقطاع العام يصل إلى 675 جنيهاً أسبوعياً، وهو ما يعني أن عمال القطاع الخاص يعانون بالفعل من انخفاض شديد في الأجور مقارنة بالعاملين في الدولة، على الرغم من أن ساعات العمل في القطاع الخاص هي الأطول، وتصل إلى 58 ساعة عمل أسبوعياً. والأصل في وضع حد أدنى للأجور هو معالجة أوضاع أصحاب الدخول المنخفضة، بينما يأتي القرار بشكله الحالي ليدعم التفاوت في الأجور بين القطاعات العمالية المختلفة. والحقيقة أن عمال القطاع الخاص، سواء داخل المنشآت أو خارجها، والذين يمثلون أكثر من ثلثي العاملين بأجر كما تقدم، ويصل عددهم لأكثر من 16 مليون عامل، فإنهم يعانون من التدني العام في أوضاع العمل، وخاصة العاملين منهم خارج المنشآت والذين يتجاوز عددهم 11,2 مليون عامل. فمثلاً نسبة المشتركين منهم في التأمينات الاجتماعية 10,4%، ونسبة المشتركين في التأمين الصحي 3,3%، ونسبة العاملين بعقد قانوني 1,5%، ونسبة المشتركين منهم في نقابة 6,5%، ونسبة من له عمل دائم 21,8%. هذه الأوضاع لا تعكس فقط تدهور شديد في علاقات العمل ولكن أيضاً، عدم استقرار في العمل، وخاصة أن المؤشرات نفسها تتجاوز نسبة 90% من العاملين بالدولة. وهو ما يعني أن من يُهمَلون في قضية الحد الأدنى للأجور ليسوا فقط أغلبية العمال، ولكن أيضاً هم العمال الأكثر احتياجاً لتحسين أوضاعهم في العمل، سواء من ناحية

من تظاهرات عيد العمال عام 2011 في القاهرة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

معركة استنزاف لا حسم في القلمون

سمير الحسن *

التكهنات والتسريبات والتحاليل والتصريحات عن معركة فاصلة في القلمون بين داحس النظام وغبراء المعارضة، أو العكس، تحتشد فيها الآلاف المؤلفة لتقليم أظفار هذا أو ذاك، ملأت الصحف والمواقع الإلكترونية وشاشات التلفاز. أخبار المعركة الكبرى راجت، وحُدِّد شكل المعركة والتواريخ والمواقيت والسيناريوات والخطط، وتحدثت عن تداعياتها إقليمياً وارتداداتها على الداخل اللبناني، وربطت الاستحقاقات فيها وبعدها على نتائجها.

كثر الحديث عن حشود ضخمة لحزب الله، وعن نشر الجيش السوري أعداداً كبيرة من الراجمات وبطاريات المدافع واستقدام طائرات «ميغ 29» و«سوخوي 27»، بعد أن أخفاها في إيران، وعن حصوله على أسلحة حديثة من روسيا لهذه المعركة، في مقابل حشد المعارضة أكثر من عشرين ألف مقاتل من كل الفصائل والكتائب وتعزيز قواتها بدبابات «ت 72»، وحصولها على صواريخ متطورة وعن تحصينات وكهوف وأنفاق. هناك مَن تكهّن بحسمها قبل «جنيف 2»، وآخرون تحدثوا عن صمود أسطوري للمعارضة إلى ما بعد بعد جنيف، وعن إمكان المعارضة في احتواء الهجوم وتحويله إلى هجوم مضاد قد يصل إلى مركز النظام في العاصمة.

كذلك يعتقد محللون أن معركة القلمون هي معركة السعودية. لذا ستكون صعبة ومؤلمة ومصيرية، وستفرز واقعاً جديداً، وتوازناً بين النظام والمعارضة. لا شك أن المنطقة الممتدة من قارة ـ النبك ـ دير عطية ـ عسال الورد ـ يبرود ـ الزبداني ـ صيدنايا ـ معلولا ـ مضايا، وصولاً إلى الجوسية وإلى عرسال، ذات أهمية بالغة وتعتبر مناطق حساسة وهامة، وتشكل مساحة كبيرة يزيد طولها على 180 كيلومتراً، أما عرضها فهو عرض سلسلة جبال لبنان الشرقية.

وهي منطقة شاسعة ومترامية وليست موقعاً محدداً كالقصير ومحيطها، ولا يمكن السيطرة عليها بالوجود العسكري المباشر بمعركة حاسمة، بل بعمل عسكري طويل يعتمد تقنيات وفنوناً مختلفة من الحصار، إلى قطع الإمداد، إلى القضم، إلى تشتيت شمل القوى المعارضة. يتخلل العمل الطويل مراهنات على متغيّرات منها الظرفي كتغيّر المناخ، حيث سيسيطر الثلج على السلسلة الجبلية ويعوق حركة المسلحين، بعد أقل من شهر من الآن، إلى احتمال تغيّرات سياسية مترافقة مع المفاوضات لعقد «جنيف 2»، ورسائل ورهانات ومواقف أخرى.

وللمنطقة أهمية خاصة، لكونها متاخمة للحدود اللبنانية، واسترجاعها يغلق منافذ تهريب السلاح ونوافذ المقاتلين ويؤمّن ظهر الجيش السوري، ويتحوّل الجهد إلى الشمال السوري، لذلك لا يمكن التعاطي مع معركة المنطقة برهانات متسرّعة، وبخطوات متهوّرة، فمسألة الربح والخسارة فيها مسألة قاتلة.

ومن حقائق الأمور على ما يبدو، أنّ المعركة ضُخّمت وكأن هناك مَن تعمّد ذلك، ومن باب التهويل والرهانات وربما من باب التضليل لعرقلة ملفات أخرى.

فواقع القلمون مغاير تماماً لما جرى في غربي العاصي ومدينة القصير، والمسألة لا تحتاج إلى كل هذه التعبئة والتسريبات، بالرغم من الأهمية الجغرافية لتلك المناطق. إلا أن هناك ظروفاً أملت على النظام سحب قواته من المنطقة، وتركه لها كان حاجة لحماية العاصمة بعد نجاح المعارضة في اختراق العمق، فمناطق الأطراف لا تشكل خطراً داهماً، لذا يمكن تأجيلها، وهذا ما جرى، ما أدى إلى تغلغل كبير للمعارضة في تلك الوديان والجبال والقرى، وشكل ذلك خلفية كبيرة لقوات المعارضة وطرق إمداد لها باتجاه دمشق. وفي حال سقوط القلب، تتهاوى الأطراف تلقائياً. والمقارنة بين القلمون والقصير تختلف، حيث توجد قرى موالية للنظام في معظم مناطق القلمون، بعكس القصير، وكان النظام قد

> جاء تضخيم معركة القلمون في سياق التضليل والتهويل وتشتيت المعارضة

أهملها لأسباب غير معروفة، وهو قادر على استيعابها مجدداً، وقد حصل ذلك في مرات سابقة، لهذا لا يشعر بارتباك حيالها. وبعد الانتهاء من الغوطتين، سيعمل على إعادة صلة الوصل وتسليح الموالين، وهو قد بدأ بهذه الخطوة في مناطق صيدنايا ومعلولا، ولهذا السبب ليس مطلوباً عملية عسكرية كبيرة على غرار القصير. فاستكمال السيطرة على الريفين الدمشقي ـ الحمصي ينهي أي أهمية لجرود السلسلة الشرقية وتصبح معزولة.

إن امتداد الريفين أعطى أهمية لوجستية كبيرة لمناطق القلمون، وحوّلها إلى نقاط ارتكاز نتيجة التداخل في ما بينها وجعلها بقعة جغرافية واحدة يكمّل بعضها بعضاً مترامية بشكل منسجم.

وانشغال النظام بمعركة العاصمة وريفها عزز من وجود الكتائب المسلحة ضمن سيطرة كاملة في مناطق متروكة.

فمنذ أن استعاد الجيش المبادرة، بدأ باستعادة المناطق الواحدة تلو الأخرى، ضمن وتيرة ممنهجة وعلمية، بحيث تُفصل المناطق بحسب الأهمية الجغرافية والاستراتيجية وبتكتيكات فعالة ومجدية، وعبر عمليات قضم، وهذا الأسلوب أسقط أو سيسقط المزيد من المناطق التي تشكل دفاعات أساسية لمناطق القلمون.

من الطبيعي أن يعيد الجيش انتشاره في المناطق التي كان قد اضطر إلى الانسحاب منها للمشاركة في معركة دمشق، وبذلك يكون قد أصلح الخلل بإخلاء الجرود والسلسلة الجبلية والمناطق الحدودية، وهذا نصف المعركة.

في كل الحالات من دون السيطرة على العمق الدمشقي والحمصي المتصل بمنطقة القلمون، تصبح المعارضة غير مؤهلة لأداء دور محوري على المستوى العسكري، مع انعكاسه على الموقف السياسي، ولا تمتلك مقومات صمود. فبمجرد إعادة السيطرة على الغوطتين تسقط أهمية القلمون. وطبيعة المناطق النائية والمعزولة والمتباعدة تحوّل نقاط القوة لدى المعارضين إلى نقاط ضعف. فمعظم القرى متباعدة وتفصل بينها أراضٍ مكشوفة وتضاريس الجرود والجبال والسهول غير الصالحة لقتال طويل الأمد. قد تصلح لمعارك كر وفر إن فشل النظام في استعادة الريف الدمشقي والحمصي بحيث يشكلان امتداداً طبيعياً، وفي حال العكس تصبح في حكم الساقطة عسكرياً، مع العلم أن البيئة الشعبية

الأجور أو الاستقرار في العمل أو الاشتراك في التأمينات الاجتماعية أو التأمين الصحي.
لقد جرى تقديم قرار رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1200 جنيه شهرياً ابتداءً من أجر شهر يناير 2014 للعاملين بالحكومة والقطاع العام وقطاع الأعمال على أنه محاولة لتحسين أحوال العمال واستجابة لمطالبهم. وقد بدا

من الجدل الدائر قبل القرار والاقتراحات المقدمة أن النتائج ستكون أقل من طموحات العمال. وربما كان صدور القرار بمبلغ 1220 قد جاء مغايراً للكثير من التوقعات وحتى التصريحات، التي أدلى بها كبار المسؤولين، والتي كانت تخفض سقف التوقعات للغاية. وعلى الرغم من ذلك، فإن صدور القرار بهذا الشكل ستكون له عواقب وخيمة على القطاع الأوسع والأكثر معاناة من العاملين بأجر في مصر تتمثل في تزايد التفاوت في الدخل وانخفاض الأجر الحقيقي. هذا ما لم يتم الاتفاق في المجلس الأعلى للأجور، وهو المعني بوضع الحد الأدنى للأجور لعمال القطاع الخاص، على رفع الحد الأدنى للأجور لعمال القطاع الخاص بما يسد هذا التفاوت، واتخاذ إجراءات جادة وحاسمة لمنع موجات ارتفاع الأسعار، فضلاً عن تدبير مخصصات رفع الحد الأدنى للأجور دون إضافة أعباء جديدة على الفقراء. ولكن واقع الأمر أن قرارات كتلك تلقى معارضة شديدة من رجال الأعمال وممثليهم الذين يشترطون لرفع الحد الأدنى للأجور خفض اشتراك التأمينات الاجتماعية من 40% من الأجر إلى 20%، بما يعني أن ما سيدفعه صاحب العمل بالفعل لن يزيد تقريباً. وحتى عندما بدأت الدولة تبدي استجابة لهذا الشرط، أظهر ممثلو رجال الأعمال المزيد من التعنت بطرح بديل لرفع الحد الأدنى للأجور بالاكتفاء بوضع حد أدنى للأجر التأميني وليس الأجر الإجمالي.
في فبراير/ شباط 2008، تظاهر أكثر من عشرة آلاف عامل في المحلة للمطالبة بـ 1200 جنيه حدّ أدنى للأجور لكل عمال مصر، وأصبح بعدها مطلب الحد الأدنى للأجور على رأس مطالب الإضرابات والاحتجاجات العمالية في مصر. مرّت خمس سنوات واندلعت ثورة وسقطت ثلاثة أنظمة، وتبدّلت ست حكومات وعندما صدر أخيراً قرار بالحد الأدنى للأجور جاء مشوّهاً يصنع من الأزمات أكثر مما يحلّ، ويضيف إلى معاناة العمال معاناة أخرى. جاء قرار الحد الأدنى للأجور في مصر ليؤكد أن ما انتفض من أجله العمال والفقراء في مصر لم يتحقق بعد. وما ثاروا ضده هو بالذات ما ينبغي أن تستمر ثورتهم عليه.

* كاتب مصري

معادية بشكل واسع للمعارضة، ما يعوق حركتها. جاء تضخيم معركة القلمون في سياق التضليل والتهويل ولتشتيت المعارضة، وهي أحدثت إرباكاً. ولكن هذا لا يعني أن لا معركة في القلمون، بل ستكون في سياق عادي وبنَفَس طويل ومهل مطاطة تستفيد من تهيئة ظروف قد لا تكون متوافرة في الوقت الراهن. والنظام يعطي أهمية كبرى لحلب بعد استكمال استعادة كامل الريفين الدمشقي والحمصي، والمعركة الفاصلة ستكون في حلب، إن عسكرياً أو سياسياً، وعندها من الطبيعي أن يحصل انهيار دراماتيكي لفصائل المعارضة؛ فمحاصرة وسقوط المنظومة القيادية للمسلحين في حلب سيدفعان الكثير من المجموعات المسلحة إلى الاستسلام دون الحاجة إلى موت مجاني.
إن ما روّج له من معركة مفصلية تندرج في إطار المراهنات الخاطئة، فهناك فريق لا يريد تصديق انهيار المشروع الأميركي ولا يزال يراهن ويتوهّم ولا يدرك حقيقة ما يجري وما هي طبيعة الأحداث وإلى أين ستؤدي. والمسار العام للأزمة السورية قد انقلب وتغيّر منذ أن تلاشت احتمالات الضربة العسكرية الأميركية على سوريا، وأصبح السياق الطبيعي استكمال التفاهمات الأميركية ـ الروسية والأميركية ـ الإيرانية، وحتى «جنيف 2» هو محطة في سياق التسوية، ودون ذلك مجرد لعب في الوقت الضائع.
إن نجاح النظام في تجاوز مسألة السقوط والانهيار فرض واقعاً جديداً تجلى في نجاحات عسكرية أهمها استعادة السيطرة على معاقل مهمة للمعارضة في أهم المناطق في الريفين الدمشقي والحمصي.
لهذا فالمراهنات السابقة التي اعتمدها فريق 14 آذار قد تبخّرت، وما يجري في الساحة اللبنانية هو ردود فعل ميؤوس منها، وما يجري في طرابلس من أحداث هو نتيجة تقاعس المؤسسات العسكرية والأمنية، والأصح هو صراع أجهزة، من جهة، ونتيجة للفراغ الأمني من جهة ثانية، أكثر مما هو مرتبط بأحداث إقليمية. على كل، لا تزال كل القوى تنظر إلى ما سيجري في معركة القلمون التي يبنى عليها الكثير، وبالرغم من الأهمية القصوى لتلك الساحة الجغرافية إلا أن حقيقة الأمور ستكون بشكل مختلف عمّا نُشر وكُتب وعُرض.
فمعركة القلمون ستأتي في سياق عام وكنتيجة لمعركة الغوطتين الغربية والشرقية وكتحصيل حاصل لاستعادة الجيش السوري لكامل الريفين الحمصي والدمشقي، ما سيفرض واقعاً جديداً، وخاصة في ضوء النتائج المرتقبة لـ«جنيف 2».
بالمقابل، مع استعادة سلطة العاصمة دمشق نفوذها وقوتها في المدن المتداخلة، حماه ـ حمص ـ دمشق ومتفرعات البادية، سيكون انتشار الجيش السوري على طول الحدود والجرود والقرى والبلدات دون الحاجة إلى عملية عسكرية كبيرة، فالسيطرة على الريفين ستجعل مناطق قارة ـ النبك ـ دير عطية ـ مضايا ـ معزولة ودون فائدة عسكرية؛ لكون سقوط العمق يجعل هذه المناطق النائية خارج دائرة التأثير. وهذه المعطيات ترجّح مقدرة النظام على حسم كل مناطق الريف الدمشقي ـ الحمصي ـ الحموي قبل نهاية العام، وبالنتيجة فالظروف التي أملت على بعض القوى أن تراهن في الساحة اللبنانية على متغيّرات كبيرة خاب ظنها وما عليها سوى العودة إلى الواقع والتعقّل.

* كاتب لبناني

عاشوراء... ناسوت الإسلام المقدس

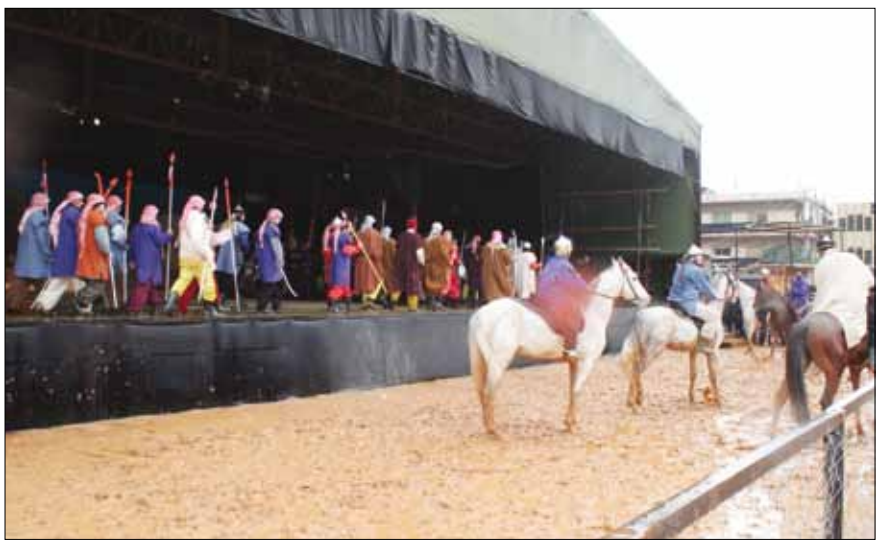

من مراسم احياء ذكرى عاشوراء في النبطية (أرشيف)

الشيخ شفيق جرادي *

لم تمتلك المسيحيّة صورةً لحياة أرضيّة تمثّل محور لاهوتها، مثل صورة الألم لمسيح مصلوب على الصليب. ولا يمتلك المسلمون صورة أقوى من كربلاء الألم والشهادة، تمثّل إمكانيّة لبناء ناسوتٍ دينيّ قابل للتعميم الثوريّ على كامل بقاع الأرض.
عجيبٌ أمر هذا الألم والشهادة، كيف يتصافح فيه أهل الأديان والاعتقادات والمشارب، بل وأهل الحياة من السائرين على الرمضاء والجلجلة طلباً للحريّة. لا يتميّز الواحد منهم عن الآخر في هذا المقصد، فكأنّما أذاب ناسوت الألم ودلالاته اللاهوتيّة كلّ مائز بينهم ليبقى الإنسان وجه الله الواحد.
ناسوت كربلاء واقعٌ خرج من الأرض المقدّسة في المدينة المنوّرة حيث رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. ثمّ ارتحل في بلاد واسعة بقصد الوقوف في جبل عرفة؛ وما وقوف عرفة إلّا رمزٌ لطلب الخلوص الكامل لله سبحانه، فاعترضه قطّاع الطرق إلى الله من جبل شياطين الظلم والبغي وتزوير حقائق الأديان. حالوا بينه وبين الله، إلّا أنّ الله أتمَّ كامل نوره في إنسانه الذي تكامل، فكان وليُّ الله الأعظم، ثمّ حالوا بينه وبين الناس، إلّا أنّ إرادة الثبات والإخلاص جعلت منه سيّد الشهداء بلا منازع، إلى أن حاصروه في صحراء قاحلة، فجعل

> كثيرون هم الذين يصطنعون لأنفسهم الزهد والرهبانية ليتعالوا على الآخرين

منها دم الإمام الحسين سيّد الشهداء ووليّ الله الأعظم، محجّة لكلّ حرٍّ، لتكون بعدها كلّ أرض حرّة هي كربلاء، وكلّ زمن عزيز عاشوراء.
نعم، من حقّ الأديان، ومن حقّ الإسلام أن يبحث عن ناسوته، عن قيم الأرض والناس والحياة والدنيا. إذ ليس باللاهوت وحده تحيا الأديان وأهلها. كثيرون هم الذين يتحدّثون في أمور الله والآخرة والجن والملائكة وإلى ما هنالك. كثيرون هم الذين يُقتلون يوميّاً باسم الله، الإنسان والحياة ومظاهر الرحمة. كثيرون هم الذين يصطنعون لأنفسهم الزهد والرهبانيّة ليتعالوا على الآخرين، بل ليمارسوا أبشع أنواع الإلغاء في حقّ الآخرين. لكنهم قلةٌ هم أولئك الذين يحيون الليل بالتهجّد والصلاة، حتّى إذا ما انبلج النهار خاطبوا الناس قائلين لهم: إن لم تؤمنوا بالله واليوم الآخر، إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحراراً في دنياكم، كما فعل الإمام الحسين عليه السلام في نهجه المقاوم الثوريّ.
إنّها حريّة مشروع الإنسان الحرّ العزيز؛ والحُرّ لا يظلم، كما أن الحُرَّ لا يُكره الناس على ما لا يؤمنون به... وهذا في ناسوت الحسين عليه السلام دينٌ أيضاً.
ليس من المهمّ أن تقول، بل المهم ما تلتزم به وما تعمله، فقيمة كلّ امرئ ما قد عمل. إنّ قريبك يوم عاشوراء الممتدّ في كلّ زمن نضاليّ لاسترجاع الكرامة، هو الذي سقاك عندما كنت عطشاناً، والذي آواك عندما نفاك أهل الظلم والبغي، والذي نصرك يوم أراد أهل الباطل قتلك. هؤلاء هم الذين سيكونون في جنّة المأوى، إذ جنّة المأوى إنّما يبنيها ناسوت دنيا عزيزة مفعمة بالحب والإخلاص والولاء.
دنيا لا يكفر فيها المؤمن بأنعم الله، وهل من نعمةٍ إلهيّة أعظم من نعمة وجود الإنسان؟ فكيف يكفر المؤمن أو يكفِّر إنساناً في أصل إنسانيّته؟
أراد البعض باسم الإسلام أن يصطنع لاهوت كلام تكفيريّ، وهذا نهجٌ ابتدأ منذ المراحل الغابرة من حياة المسلمين، ولا يزال إلى يومنا هذا. في وقت كان فيه لاهوت عقائد رسول الله محمّد يعمُر الأرض ببسم الله الرحمن الرحيم، ويعمُر الدين بنبيٍّ قال له ربه: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ». فاستمرّ رغم كلّ شيء رحمةً تعيد رسم الزمن والتاريخ بدم الحب والعشق الحسينيّ الشاهد والشهيد، لتقرأ الأجيال يوماً أنّ ناسوت الحسين عليه السلام العاشورائيّ هو فيض القداسة الإلهيّة التي تجسّدت في إنسان حرٍّ وعزيز، وأنّه سيبقى دائم الحضور في الحقوق، والأنظمة، والسياسات، بل وفي روح الأفكار والتشريعات...
والأهمّ، أنّ هذا النهج لا يمكنه السكوت في مواجهة الباطل والظلم والبغي. ولا يخفى أنّ الظلم الأشدّ مضاضة هو ظلم ذوي القربى.
وأهل القربى هنا هم: أهل العشيرة والعائلة والدين والحزب. يجمعك معهم سقفٌ واحد في الوقت الذي يباعد بينكم نبض القلوب وودّ العقول وقيم الروح والسلوك.
إنّهم أعداءٌ لإنسانيّة استخلفها الله في الأرض، يعملون على حربها باسم الدين والعائلة والحزب، وما يُعادون بذلك إلّا أنفسهم. لذا، عندما تفاجئهم الوقائع يسعون وبعنف لقتل كلّ الذين يجتمعون معهم في سقف وطنيّ أو دينيّ واحد، والحجة في ذلك «التكفير».
ألَم يكفّر أعداء الحسين عليه السلام سبط النبيّ واتهموه بالمروق عن الدين، وما ذلك إلّا ليبرّروا قتلهم إيّاه؟ ألَم يهدموا المساجد والكنائس والصوامع، بل ومنازل الفقراء المتعبين، وأوطان المقهورين، لا لشيءٍ إلّا لأنهم نسبوهم للكفر والجاهلية بهتاناً وزوراً؟
هؤلاء هم الأشدُّ مضاضة. وهؤلاء هم أعداء ناسوت الحسين عليه السلام. هؤلاء هم الذين قتلوا أخاه وابنه وابن أخيه وأصحابه بعدما أعملوا فيهم تقطيع الأيدي وبقر البطون وسحل الأجساد، ولا يزالون إلى اليوم يمارسون جرائمهم بالصور نفسها. هؤلاء هم من ذبحوا طفله الرضيع بين يديه، ولا يزالون يفعلون. هؤلاء هم من سَبَوا النساء والمرضى وحرقوا الخيام والبيوت، ولا يزالون يفعلون. هؤلاء هم الذين لم يردعهم دين ولا ضمير ولا قانون، ولا يزالون يجوبون الصحارى والبلدان يفسدون فيها كلّ جميل، ويقتلون كلّ حياة... في مواجهة هؤلاء كان ناسوت الشهادة الحسينيّة رفضاً وبياناً ومقاومة لا تعرف التراجع حتّى يرث الله الأرض ومن عليها. ناسوت الحسين معالم حقّ في مواجهة الفتن والجرائم.
ومن دون ناسوت الحسين لن نجد في أمّتنا ذاكرة الإباء، ولا في إرادتنا رفضاً للضيم، فكلّنا معنيّون باستجلاء معالم ناسوت مدرسة الشهادة إن كنّا أحراراً في ضمائرنا. وهذه هي عاشوراء التي نفهمها ونبكي، كما نثور لأجلها ومن منطلقها.

* مدير معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة

إسرائيل

رفض حل الدولة الواحدة وجدد التأكيد على عدم شرعية الاس

حث وزير الخارجية الاميركي، جون كيري، اسرائيل أمس على القيام بخطوات عملية، من شأنها ان تنقذ مفاوضات التسوية مع الفلسطينيين، محذرا تل ابيب من انها ستواجه انتفاضة فلسطينية ثالثة، إذا افضت طاولة التفاوض الى الفشل.

كيري لاسرائيل: إما التسوية وإما العزلة والانتفاضة

كيري لدى وصوله الى عمّان أمس (جاسون ريد ـ أ ف ب)

يحيى دبوق

في الوقت الذي يرفع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الصوت عاليا في الموضوع الايراني ورفض التسوية المتبلورة مع الغرب، يرد الجانب الاميركي عليه من البوابة الفلسطينية، محذرا تل ابيب من التداعيات التي يمكن ان تترتب على فشل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ومحملا اياها، بصورة غير مباشرة، مسؤولية اي فشل سيؤدي الى تداعيات سلبية على اسرائيل وعلى المنطقة برمتها.

وفي سياق مقابلة مع القناة الثانية العبرية، بثت امس، اطلق كيري جملة من المواقف غير المسبوقة، شدد فيها على ضرورة ان تخلي اسرائيل تواجدها العسكري في غور الاردن، وهي المنطقة التي اعلن نتنياهو قبل ايام انها ستبقى لضرورات امنية تحت السيادة والسيطرة الاسرائيليتين الى الابد. وبحسب كيري، يجب العمل فورا على مناقشة مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، و«إذا لم نعمل على ايجاد حل لقضية المستوطنات، ومن سيعيش هناك، وأين وكيف، واذا لم يحل السلام تحت قيادة ملتزمة ولا تؤمن بالعنف، فسنجد انفسنا في مواجهة قيادة لا تدعو الى السلام».

وتساءل كيري «هل تريد اسرائيل بالفعل ان تواجه اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة؟ لاننا إن لم نقدم على حل القضايا الخلافية، واذا لم نوجد وسيلة لصنع السلام، فهذا ما سيحدث، بل وستواجه اسرائيل حملة متزايدة ضدها حول العالم، لنزع الشرعية عنها»، مضيفا ان فشل المفاوضات يمكن ان يمس سكان المنطقة وسيسلب من الجمهور فرصة العيش بسلام.

ونفى كيري ان يكون الطرفان قد اتفقا على ان البناء في المستوطنات، مقابل تحرير الاسرى الفلسطينيين. وقال «انا لا استطيع ان اصادق على هذا الكلام، انه كلام غير صحيح، ولم يكن هناك اتفاق ينص على ذلك، الاتفاق الدقيق كان تحرير 104 فلسطينيين موجودين في السجون الاسرائيلية منذ سنوات طويلة، وان يتم اطلاق سراحهم مقابل ان تمتنع السلطة الفلسطينية من التوجه الى الامم المتحدة في هذه الفترة الزمنية».

واضاف كيري «نحن في الولايات المتحدة، لا نوافق على مسألة البناء في المستوطنات، ونقول نفس ما تقوله السلطة الفلسطينية، اذ لا نؤمن بان المستوطنات شرعية، ونؤمن ان كل عملية السلام ستكون اسهل من دونها».

وتوجه كيري الى الطرف الاسرائيلي تحديدا، بالقول: «اذا كنت تقول انك تعمل من اجل السلام، وتريد السلام في (دولة) فلسطين، فكيف تستطيع القول بانك تخطط للبناء في المكان الذي سيكون مستقبلا ارض (دولة) فلسطين، وانا اعتقد ان هذا الامر يوجه رسالة بان الاسرائيليين ربما ليسوا في الواقع جديين»، مضيفا «نحن نفهم الضغوط القائمة ونفهم انه يوجد في الحكومة الاسرائيلية اشخاص يملكون رؤى مختلفة، لكن وعندما يتم التوصل الى اتفاق، فالجميع سيفهم اين تقع فلسطين واين تقع اسرائيل»، في اشارة منه الى ان الاتفاق يجب ان يشمل تحديدا لحدود الدولة الفلسطينية العتيدة.

ورفض كيري ما يقال عن ان اسرائيل يمكن ان تتعايش مع فشل المفاوضات، مشيرا الى ان «المشاكل لا يمكن ان تحل من خلال حل الدولة الواحدة، ولا يمكن ان يكون هناك سلام وفقا للدولة الواحدة، لا يمكن ضم اناس الى دولة رغما عن ارادتهم، وهذا ببساطة غير واقعي، وكل من يتحدث عن ذلك، لا يفهم عما يتحدث».

وكان الملك الأردني عبدالله الثاني قد طالب، خلال لقائه كيري في عمّان في وقت سابق أمس، المجتمع الدولي بالقيام بدور أكبر لوقف الإجراءات الأحادية التي تمارسها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكونها غير شرعية وتشكل عقبة أمام تحقيق السلام.

وذكر الديوان الملكي الهاشمي، في بيان، أن الملك عبدالله الثاني شدّد خلال استقباله كيري، الذي يزور الأردن ضمن جولة له في الشرق الأوسط، على أن «المجتمع الدولي مطالب بممارسة دور أكبر لوقف الإجراءات الأحادية التي تمارسها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكونها غير شرعية وغير قانونية، وتشكل عقبة حقيقية أمام مساعي تحقيق السلام».

وأوضح أن الملك شدّد خلال اللقاء الذي تناول جهود كيري لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على «دعم الأردن للجهود الأميركية الهادفة إلى مساعدة الطرفين على المضي قدماً في المفاوضات استناداً إلى حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران عام1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وذكر البيان أن الملك أكد أن الأردن «سيواصل العمل والتنسيق مع جميع الأطراف لدعم المفاوضات التي تعالج مختلف قضايا الوضع النهائي، والمرتبطة بمصالح أردنية عليا، وفق جدول زمني واضح».

وفي ما يتعلق بالأزمة السورية، أكد الملك عبدالله الثاني «موقف الأردن الداعم لإيجاد حل سياسي شامل للأزمة هناك يوقف مأساة الشعب السوري، وينهي الصراع الدائر، بما يجنّب المنطقة آثارها الكارثية، ويحفظ وحدة سوريا أرضا وشعبا».

من جهته، أطلع كيري الملك عبدالله الثاني، على «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لضمان تحقيق تقدم فعلي في المفاوضات الجارية حالياً بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وقال البيان إن وزير الخارجية الأميركية

تل أبيب تسخر من اتهامها باغتيال عرفات

تباينت الردود الإسرائيلية على نتائج التحاليل السويسرية الخاصة بقضية وفاة رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات، ما بين الرفض والسخرية، فيما ناشدت أرملة عرفات، سهى، وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي إكمال التحقيقات

قللت إسرائيل من إعلان مجموعة باحثين في سويسرا، عن أن رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات قد توفي على الأرجح من جراء تسميمه بمادة البولونيوم المشعّة .

ونقل راديو (صوت إسرائيل) صباح أمس الخميس، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يغال بالمور، قوله «إن هؤلاء الباحثين الذين فحصوا عينات من رفات عرفات لم يكونوا مستقلين، بل جرى توظيفهم في خدمة أجندة مغرضة تصب أصلاً في مصلحة أرملة عرفات السيدة سهى». وأضاف بالمور بنبرة ساخرة «هذا مسلسل درامي، تقوم فيه سهى عرفات بمحاربة ورثة عرفات في الحلقة المئة وشيء»، مؤكدا أن «الفريقين كلّفتهما اطراف معيّنة وليسا فريقين مستقلين»، لكنه أكد «على أي حال، فإن الأمر لا يعني إسرائيل لأنه لا علاقة لنا به».

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى الخلل الواضح في أداء الباحثين، وخاصة أنهم لم يحصلوا من المستشفى الفرنسي الذي عالج عرفات قبل وفاته على ملفه الطبي، إضافة إلى عدم تحقيقهم في الآثار البيئية التي كانت ستترتب حتماً على تعرض عرفات لمادة البولونيوم لو حصل ذلك بالفعل، علما بأن أياً من المحيطين به لم يتأثر بها .

ثم عاد وأضاف أن الأمر بمجمله لا يعني إسرائيل مطلقاً ، لأنها غير مرتبطة بأي حال بوفاة عرفات.

من جانبه، أعلن المتحدث بإسم الحكومة الإسرائيلية السابق والمستشار السابق لشارون، رعنان غيسين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون أعطى أوامر بعدم قتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال: «أمر أرييل شارون بالقيام بكل شيء لتجنب قتل عرفات الذي كان محاصراً في عام 2002 في المقاطعة على يد جنودنا».

وأشار غيسين إلى أنه «بدلاً من توجيه اتهامات لا أساس لها إلى إسرائيل، من الأفضل أن يتساءل الفلسطينيون عمن كان لديه مصلحة في موت عرفات من حاشيته، وفوق ذلك من وضع يديه على

ارتفاع نسب التهرب من التجنيد في جيش الاحتلال

علي حيدر

نقلت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي أمس استنادا الى معطيات نشرها الجيش الاسرائيلي، أن اكثر من ثلث المرشحين لا يتجندون لجيش الاحتلال، كما حصل تراجع في نسبة الحافزية للتجند في الوحدات القتالية، بنسبة 9%. وبحسب المعطيات التي اوردتها القناة، اكثر من ربع الشباب (26،3%) و42،6% من النساء لم يتجندوا. واضافت أن الاتجاه السائد الان قد يؤدي الى أن تبلغ نسبة عدم التجند في الجيش في العام 2015، نحو 43،8% من المرشحين للخدمة. وفي العام 2020، ستبلغ نحو 35،8%. ولفتت القناة بالمقارنة مع العام 1990، الى ان نسبة الذين لم يتجندوا في الجيش كانت 25،3%.

واوضحت القناة ايضا ان السبب الاكثر انتشارا لعدم التجند وسط الشباب يعود الى عقائده الدينية الحريدية، وهم يشكلون نحو 14%، من مجمل المرشحين للخدمة في الجيش. وبالمقارنة مع العام 2008، كانت نسبة الذي تخلفوا في حينه، تحت نفس المبررات، 8،7% فقط. ويشار الى أن مسألة تجنيد الحريديم في الجيش شكلت إحدى أهم التحديات التي واجهتها الحكومة، تحت عنوان المساواة في عبء التجنيد. كما أن نسبة 35،9% من النساء لا يرتدين الزي العسكري،

ـتيطان

ثمّن خلال اللقاء «الجهود التي يبذلها الأردن للتخفيف من معاناة الشعب السوري»، مؤكداً «استمرار الولايات المتحدة في مساندة المملكة لتتمكّن من التعامل مع أزمة اللاجئين السوريين، والعمل على حث المجتمع الدولي على لعب دور أكبر وتحمل مسؤولياته في هذا المجال».

كما أطلع كيري، خلال اللقاء، الملك على «الجهود الأميركية لعقد مؤتمر جنيف 2».

وقال كيري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأردني ناصر جودة في عمان: «أحرزنا تقدماً هاماً في محادثاتنا مع الفلسطينيين والإسرائيليين حول عدد من الأمور ضمن مجموعة الأمور التي تقلقنا»، بعد تأكيده معارضة واشنطن للاستيطان الإسرائيلي. وأضاف أنه «من المهم بالنسبة لنا أن يكون هناك إمكانية للتقدم بحذر وبهدوء» موضحاً أن «ما حدث في اليوم الأخير فتح الباب أمام عدد من الاحتمالات لأمور يمكن أن تشملها المحادثات فيما نمضي قدما».

وبذل كيري جهوداً كبيرة الأربعاء للحؤول دون أن تؤدي الأزمة بين الفلسطينيين وإسرائيل حول ملف الاستيطان إلى انهيار مفاوضات السلام.

ويلتقي الوزير الأميركي صباح اليوم الجمعة في القدس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد أن اجتمع به الأربعاء في إطار محاولاته لدفع عملية السلام.

وتأتي زيارة كيري للمنطقة بعد أيام على إعلان إسرائيل الموافقة على المضي في بناء 3700 وحدة استيطانية جديدة، ما أثار غضب الفلسطينيين.

واستؤنفت مفاوضات السلام في نهاية تموز بعد نحو ثلاث سنوات من التوقف بسبب خلافات عميقة حول القضايا الأساسية مثل مرجعية المفاوضات والاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

الأموال التي كان عرفات يسيطر عليها».

ورداً على سؤال عن التهديدات بالقتل التي وجهها شارون في السابق ضد عرفات، أكد غيسين أنها لم تكن سوى «إعلانات سياسية لم تترتب عليها نتائج عملية».

في الوقت نفسه ناشدت سهى عرفات الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع المصري، التدخل للمساعدة على معرفة قاتل زوجها. وقالت:«يجب أن تساعدنا مصر على معرفة هذه الجريمة، أتمنى من الدولة المصرية لأنها قلب الأمة العربية، ومن الفريق القائد عبد الفتاح السيسي أن يأخذ القضية بكل الاهتمام وأن يساعدنا على تأليف لجنة تحقيق دولية لكشف الجريمة».

(الأخبار، أ ف ب)

بحسب تعبير القناة العاشرة، لاسباب دينية، لكن استطلاعا للرأي كشف عن ان 86% من اللواتي شاركن في الخدمة العسكرية، اكدن بأن الخدمة لم تغير هويتهن الدينية، فيما اكد 72% منهن أنهن سيوصين الاخريات بالخدمة في الجيش. وتعليقا على هذه المعطيات ذكرت القناة انهم في الجيش غير قلقين من هذا الاتجاه، فيما رئيسة الشعبة البشرية، اعتبرت ان هذه المعطيات لا تقلقها.

«تمرد غزة» نحو العصيان المدني: على حماس أن تتنحى وإلا..!

«إذا غربت شمس اليوم دون أن تعلن حماس تنحيها عن حكم قطاع غزة فإن المتمرّدين سيقرعون طبول الحرب ضدّها» ملخص التهديد الموقّع باسم «تمرد غزة»

غزة – **عروبة عثمان**

تنتهي مساء اليوم المهلة الأخيرة التي منحتها حركة «تمرد غزة» للحكومة المقالة في قطاع غزة بقيادة حركة «حماس»، قبل أن يبدأ العدّ التنازلي لتدفّق المعارضين لحكمها إلى شوارع غزة الإثنين المقبل، معلنين العصيان المدني.

والمهلة الأخيرة هي مبادرة أهدتها «تمرد غزة» إلى جامعة الدول العربية والفصائل الفلسطينية، الأحد الماضي، لمحاصرة حماس وتنحيتها جانباً لتنصرف عن إدارة دفّة قطاع غزة لحين الاحتكام لصندوق الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وحمّلت المبادرة «حماس» وحدها مسؤولية الانقسام الفلسطيني، ولم تتعرّض ولو بكلمة واحدة للطرف «الفتحاوي».

ويستعرض المتمرّدون، عبر هذه المبادرة، إلحاحهم وإصرارهم على تخليص قطاع غزة من حكم «حماس» إلى غير رجعة، باعتبارها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين، والعثرة الوحيدة في شق درب الانتخابات.

ويزعم المتمرّدون بأنهم أهلٌ للمواجهة مع «حماس»، إلّا أنهم «ارتأوا دقّ ناقوس الخطر حتى الثامن من الشهر الحالي (اليوم)، لتجنيب قطاع غزة سيناريوهات لا تُحمد عقباها»، معلنين يوم التمرّد في ذكرى استشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات في 11 تشرين الحالي.

ويطالب المتمردون بأن «تعود حماس إلى رشدها»، وتنسحب من الحكم بهدوء، عبر توقيعها وثيقة تفيد بذلك، على أن تكفلها وتضمنها الفصائل الفلسطينية الأخرى. وإن ساءت الأقدار، ولم ترضخ «حماس» للمتمرّدين، فسيجري تجميد المبادرة، والدخول معها في معركة حاسمة، فإما أن تقتلع «تمرد غزة» جذور «الإرهاب الحمساوي» على حد وصفها، أو أن تنجح حماس في تثبيط آمال المتمرّدين وإخماد أصواتهم.

وفي حديثٍ لـ«الأخبار»، أكد إياد أبو روك، الناطق الإعلامي باسم «تمرد غزة»، أن حماس «ستقرأ على روحها الفاتحة إن لم توقّع الوثيقة»، قائلاً: «حينها تكون كلّ الخيارات قد نفذت، ولن يتبقّ أمامنا أي خيار سوى القيام بالثورة الإثنين المقبل، ومن خلالها سوف نجبر الحركة على الانصياع لنا وتنفيذ مطالب الشعب».

ولم يُخفِ أبو روك خشيته من «إجرام وبلطجة حماس» ضدّ من ينوون النزول إلى الشارع، مؤكداً أن المئات من شباب غزة زجّتهم حماس في سجونها، لمجرّد الاختلاف معها في الرأي، وعدم رضاهم عن سياستها المتّبعة في الحكم.

وأوضح أن المحرّكين لهذا الحراك التمرّدي، والمقيمين خارج حدود فلسطين تهدّدهم «حماس» دوماً بالقتل والذبح، مشدّداً على عدم إمكانية تعيين أي ناطق إعلامي لهم في غزة، لكون «حماس لا تتفهم أصوات الشعوب الحرّة».

وحول قصر التمرد على غزّة دون الضفة، يجيب أبو روك: «حركة تمرّد ولدت في غزة، ولو كانت حكومة رام الله تسعى لإفشال الانتخابات، لتمردنا عليها وعلى كلّ عنصر فيها، لكن العالم يعلم جيداً أن رام الله دعت مراراً وتكراراً حماس للرجوع إلى الانتخابات، لكن دون جدوى».

«حماس» تحاول جاهدة اللعب على وتر المقاومة واحتكارها رغم أنها نزعت سلاح الفصائل الأخرى

أسبابٌ كثيرةٌ بإمكانها أن تحيي التمرّد على سلطة «فتح» التي حوّلت رام الله من بركان غضب على المحتل، إلى منطقة شبه خالية من سلاح المقاومة، فضلاً عن تعبئة سجونها بالمقاومين والأسرى المحررين، وعبث أجهزتها الأمنية حتى بجنازات الشهداء، غير أن «تمرد غزة» لا تُبصر أي سبب أو تعطّش لذلك.

وتتهم «حماس» الاستخبارات المصرية والإماراتية بالوقوف وراء المتمرّدين، لإجهاض مشروع المقاومة والانقضاض على الجناح العسكري للحركة. غير أن «تمرد غزة» باتت مؤمنةً بأن «حماس» تحاول جاهدةً اللعب على وتر المقاومة واحتكارها، رغم أنها «نزعت سلاح الفصائل الأخرى، ووجهت بندقيتها نحو صدر الغزاويين»، وفق ما قاله أبو روك لـ«الأخبار».

ورغم أن «تمرّد غزّة» عقدت عدّة لقاءات مع «تمرد» المصرية وطالبت بالجلوس مع القيادة المصرية الحالية، إلا أنها تؤكد عدم سيرها وفق أجندة أي حزب سياسي هنا أو هناك، كما تنفي تلقيها الدعم من مصر أو أيّ جهة أجنبية، باستثناء المؤازرة المعنويّة.

من جهته، قزّم الناطق باسم داخلية غزة إسلام شهوان من شأن «تمرد غزة»، وتعامل مع القضية بلا مبالاة، مؤكداً أن يوم الإثنين المقبل سيكون عادياً جداً، وسيمر كغيره من الأيام دون أي فعاليات تُذكر، فيما رفض الناطق باسم حماس، سامي أبو زهري، التعليق على الموضوع.

عربيات دوليات

فابيوس: تبني القاعدة مقتل صحافيين فرنسيين «معقول»

قالت مصادر أمنية في مالي أمس إنه جرى التعرف على مالك السيارة التي استُخدمت في خطف الصحافيين الفرنسيين اللذين قتلا في شمال مالي.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن تبني القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي قتل الصحافيين الفرنسيين اللذين كانا يعملان في اذاعة «فرنسا الدولية» في الثاني من تشرين الحالي في كيدال بشمال مالي، أمر «معقول». وكان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد أعلن أول من أمس مسؤوليته عن عملية اغتيال الصحافيين الفرنسيين، غيزلان ديبون وكلود فيرلون، مشيراً في بيان له إلى أن «عملية الاغتيال تأتي رداً على جرائم فرنسا اليومية بحق الماليين وعمل القوات الأفريقية والأممية ضد المسلمين في مالي».

من جهة أخرى، قال فابيوس لقناة «اي-تيلي» الفرنسية إن فرنسا لديها أدلة «جديدة» على أن الصحافيين الفرنسيين الأربعة المحتجزين كرهائن في سوريا على قيد الحياة.

(أ ف ب)

البابا يستقبل بوتين الشهر الجاري

أعلن الناطق باسم الفاتيكان الأب، فيديريكو لومباردي، أمس، أن البابا فرنسيس سيستقبل للمرة الأولى في 25 تشرين الحالي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأوضح المتحدث ان الزيارة تندرج في إطار حوار حساس ومتقلب بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وتعود آخر زيارة لرئيس روسي إلى الفاتيكان إلى 2011، وقام بها ديمتري مدفيديف الذي التقى البابا بنديكتوس السادس عشر.

(أ ف ب)

اعتقال مستشار في حزب برلوسكوني

نقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» عن مصادر في الشرطة، قولها: «إن مستشاراً في حزب رئيس الوزراء الإيطالي السابق، سيلفيو برلوسكوني، اعتُقل في إطار التحقيق بقضايا فساد، وذلك بعد الاشتباه بتسهيله عقوداً غير قانونية في مستشفيي «القديسة آنا» و«القديس سيباستيان» في مدينة كازيرتا، القريبة من نابولي». وأضافت المصادر إن «أطباء ومسؤولين من برنامج الصحة الإيطالي متورّطون أيضاً في هذه القضية».

(أنسا)

بوادر اتفاق يلوح في الأفق وإن كانت الطريق إليه لا تزال معقدة. هذا على الأقل ما أعلنت عنه طهران التي تحدثت عن قبول مجموعة «5 + 1» باقتراح إطار للمحادثات كان الوفد الإيراني قد تقدم به

طهران: اتفاق نووي اليوم

وقف تخصيب اليورانيوم في مقابل تخفيف «محدود ومحدد وقابل للمراجعة» للعقوبات الدولية

وصف المتحدث باسم أشتون المباحثات بأنها معقدة جداً وتدخل مرحلة جدية (فابريك كوفريني ـ أ ف ب)

اختراق تاريخي يبدو في طريقه إلى التحقق على مسار المفاوضات حول الملف النووي بين إيران والغرب. حديث عن «اتفاق» قبل انتهاء محادثات جنيف اليوم، وإعلانات عن تخفيض مرتقب للعقوبات الغربية، انعكست تحذيرات إسرائيلية من «صفقة القرن» بالنسبة لطهران.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن أن التوصل إلى اتفاق حول النووي مع مجموعة «5 + 1» ممكن قبل انتهاء محادثات جنيف اليوم.

وقال ظريف إن طهران «مستعدة لمحاولة تبديد القلق» بشأن برنامجها النووي، لكنه شدد على أنه «لن يكون هناك تعليق للتخصيب بالكامل لكن يمكننا معالجة مختلف المسائل على الطاولة». واضاف انه تم الاتفاق خلال المحادثات أمس على اطار للاتفاق واليوم قد تتم صياغة بيان مشترك. وتابع «اصبحنا نعرف ما يجب ان تكون عليه العناصر ... واعتقد ان زملاءنا مستعدون لبدء الصياغة». ورفض الخوض في التفاصيل قائلا «نحن في مرحلة حساسة جدا من المفاوضات ومن الافضل ان تتم هذه المفاوضات على الطاولة».

من جهته، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أنه في مقابل «اجراءات ملموسة يمكن التثبت منها» لمعالجة بواعث القلق الدولية طويلة الامد ستنظر مجموعة 5+ 1 في «تخفيف محدود ومستهدف ويمكن الرجوع عنه لا يؤثر على الهيكل الأساسي لعقوباتنا». وأكد كارني أنه اذا فشلت ايران في اظهار حدوث تقدم بشأن برنامجها النووي فيمكن التراجع عن التخفيف «المعتدل» للعقوبات وفرض عقوبات أشد.

من جهة أخرى، أكد رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الأميركي، السناتور تيم جونسون، أن اللجنة ستسير قدماً في دراسة حزمة عقوبات جديدة مشددة على إيران بعد انتهاء جلسة التفاوض في جنيف.

وأوضح جونسون أن زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ هاري ريد يريد المضي قدماً في متابعة مشروع القانون للوصول به إلى مجلس الشيوخ ليصوت عليه.

وكان كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي قال في وقت سابق «قبل الطرف الآخر الأطار المُقترح من إيران الذي يشمل خطوة أولى وخطوة أخيرة وخطوات بينهما، ونحن نبحث الآن التفاصيل».

وأوضح عراقجي أن هناك جلسات عامة وجلسات على انفراد ثم محاولة لصياغة نص مشترك بين وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، ووزير خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون، التي ترأس الاجتماعات.

واضاف «أمامنا عمل صعب. وبين مواقف الطرفين اختلافات هامة ولن يكون من السهل تقريب هذه المواقف، لكن ما هو مهم هو ان الطرفين لديهما ارادة للقيام بذلك»، معتبراً انه من المبكر جداً القول ان وجهات النظر تتقارب.

وقال المسؤول الايراني للصحافة الايرانية، إن «تعليق التخصيب هو خطنا الأحمر»، مضيفاً أن «التخصيب سيستمر بالتأكيد في إيران»، حسب وكالة الطلاب الايرانية (اسنا).

واكد ان «على الطرفين اتخاذ إجراءات لإرساء الثقة المتبادلة، وسنتخذ (اجراءات) بنفس قيمة الإجراءات التي يتخذها الطرف الآخر في إطار الاعتراف بحقوقنا ورفع العقوبات».

من جانبه، قال مايكل مان المتحدث باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون، إن «المباحثات معقدة جداً وهي تدخل الآن مرحلة جدية»، مشيراً الى أن «المرحلة الأولى كانت جيدة» في إشارة الى الجلسة العلنية صباح أمس والتي استمرت 45 دقيقة.

وفي السياق، أجرى وزير الخارجية الايراني على طاولة الإفطار في جنيف أمس مشاورات مع أشتون. ومساءً ألغى ظريف زيارة الى ايطاليا، حيث عقد لقاءً آخر مع أشتون على هامش المفاوضات.

في هذه الأثناء، التقى مساعد وزير الخارجية الايراني عراقجي، مساعد وزير الخارجية الروسية مندوب موسكو الى المفاوضات النووية، سيرغي ريابكوف، على هامش اجتماعات جنيف.

وكان وفدا إيران ومجموعة «5+1» قد اتفقوا صباح أمس على أن يجتمع بعد الظهر مندوبو الدول الثلاث بريطانيا والمانيا وفرنسا بصورة مشتركة مع ايران ومن ثم يلتقي مندوبو روسيا والصين وأميركا بصورة منفردة مع الوفد الايراني.

ولا يحضر اجتماعات الخبراء وزير الخارجية ظريف، بل يتولى في غيابه مساعده عراقجي مسؤولية المفاوضات.

ويضم الوفد الايراني المفاوض كلاً من مساعد الخارجية لشؤون أوروبا وأميركا مجيد تخت روانجي، والمدير العام للشؤون الاقتصادية والتخصصية في الخارجية حميد بعيدي نجاد، والمستشار القانوني لوزير الخارجية داوود محمد نيا، والمدير العام لشؤون اجراءات السلامة والامان في منظمة الطاقة الذرية الايرانية محمد أميري.

كما يضم الوفد الايراني خبراء من وزارات النفط والمعادن والتجارة والطرق وبناء المدن، اضافة الى خبراء من منظمة الطاقة الذرية واضافة الى عراقجي (ايران) وريابكوف (روسيا) يمثل الدول الأخرى كل من: وندي شيرمان (الولايات المتحدة، يمثل بريطانيا سايمون غاس، وفرنسا جاك اوديبر والمانيا هانس ديتر لوكاس.

ويلتقي مفاوضو إيران ودول خمسة زائد واحد (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا والمانيا) في محاولة للخروج من نحو عشر سنوات من المواجهة بشأن البرنامج النووي لإيران الذي تشتبه القوى الغربية الكبرى بانه يهدف الى الوصول الى القدرة على انتاج سلاح نووي.

والاتفاق الأولي الذي يعتبره الأميركيون «خطوة أولى» يمكن أن يشمل تخصيب اليورانيوم في مقابل تخفيف «محدود

> ظريف واشتون التقيا مرتين أمس على هامش المحادثات

نتنياهو يحذر من «صفقة القرن» الإيرانية

ما إن لاحت المؤشرات على إمكانية التوصل الى تفاهمات في جنيف، بين ايران ومجموعة 5+1، حتى بادر بنيامين نتنياهو الى الاعلان عن رفضه المطلق لأي اقتراح حل وسط

علي حيدر

اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أنه «من دون تحييد قدرات إيران لتطوير برنامجها النووي، ستتراجع فرص حل المشكلة بالطرق السلمية»، واصفاً أي اتفاق يقوم على «الحلول الوسط» بأنه سيكون «خطأ تاريخي» لأنه سيسمح لايران بمواصلة تطوير برنامجها النووي العسكري.

كما أعرب نتنياهو عن اسيتائه الشديد من «الانباء الواردة من جنيف». وقال «اذا كانت المعلومات التي تصل عن المقترح صحيحة، فانها تعتبر صفقة القرن بالنسبة لايران، لانها من ناحية عملية لم تتنازل عن شيء وفي الوقت نفسه ربحت رفع منسوب الضغط عنها، الذي استمر بناؤه لسنوات».

واضاف نتنياهو انه «في افضل الاحوال، تتنازل ايران عن ايام من التخصيب، لكنها تربح اخراج الهواء من طنجرة الضغط المتمثلة بنظام العقوبات. وهذا خطأ كبير سيخفف من الضغط الداخلي في ايران، انه خطأ ضخم جدا، وهو خطأ تاريخي خطير. فنظام العقوبات سيختفي، بينما ايران لم تتنازل عن شيء».

وإلى نتنياهو، انضم وزير الشؤون الاستراتيجية يوفال شطاينتس، في وصف الصفقة التي يجري الحديث عنها بين ايران والدول الغربية، على أنه «خطأ استراتيجي»، حسبما اعتبرت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، والتي قالت ان الصفقة المتبلورة في جنيف كارثة لاسرائيل. وبحسب القناة نفسها، فإن الصفقة تتضمن تعليق البرنامج النووي لمدة ستة أشهر مقابل تخفيف العقوبات على أن تستمر المفاوضات بين الطرفين خلال هذه الفترة.

وأوضح نتنياهو، رداً على سؤال وجهته اليه القناة الدولية i24News ، حول ما يمكن ان يقوله في مكالمة هاتفية افتراضية مع الرئيس الايراني، أنه سيطالبه بـ«التوقف عن وصف اسرائيل بالسرطان المتفشي في العالم وأن يتوقف عن انتاج الأسلحة لتدمير اسرائيل».

وحاول نتنياهو اللعب على الوتر المذهبي محاولاً تحريض السنة ضد الشيعة بالقول إن رؤساء الدول العربية والشارع العربي يدركون أيضاً خطر الفكر الشيعي عليهم. وفي ما يتعلق بالقواسم المشتركة بين اسرائيل ودول الخليج في مواجهة ايران، اوضح نتنياهو «اعتقد ان هناك تغييراً في التفكير التقليدي لدى الدول العربي التي طالما اعتبرت اسرائيل عدواً، فهي تدرك اليوم أنها وإسرائيل على جبهة واحدة لتحدي هذا الفكر الإيراني الفتاك الذي يقهر أفراده في إيران ويسعى لقهر بقية العالم العربي ونشر العنف والإرهاب».

واختتم حديثه بالتعبير عن آماله بأن يرى تغييراً في الموقف والنهج الفكري العربي تجاه المنطقة وايران واسرائيل، في اشارة الى مصادقة اسرائيل ومعاداة ايران، معتبراً أن هذا الأمر إيجابي.

من ناحيتها، كشفت صحيفة «هآرتس» أن نائبة وزير الخارجية الأميركية المسؤولة عن الملف الايراني في الادارة الأميركية ويندي شيرمان، عقدت عدة لقاءات عمل مع مسؤولين رفيعي المستوى من اسرائيل ومن دول الخليج العربي، اطلعتهم عبرها على تطور المفاوضات بين ايران والغرب.

واضافت الصحيفة أنه لا توجد فجوة جوهرية بين موقفي اسرائيل والإدارة الأميركية في الشأن الايراني، وان الخلافات بين الطرفين تكتيكية لا غير.

في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «معاريف»، نقلاً عن مصادر أميركية، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، نقل رسائل الى رئيس وزراء اسرائيل خلال جولته هذا الاسبوع على المنطقة، مفادها بأن غالبية مكونات المجتمع الدولي مجندة لتحقيق اتفاق دبلوماسي للموضوع الايراني وان الموقف الاسرائيلي من هذا الموضوع معروف. لذلك حرص كيري مع الرئيس الاميركي باراك اوباما، القول لنتنياهو بأن تقدماً حقيقياً وجوهرياً من ناحيته في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني سيساعده على نيل مساعدة أميركية ودعما أميركيا لمواقفه المتعلقة بإيران. ووصف موقع «معاريف» الرسائل الأميركية بالضغط الأميركي الكبير الذي يُمارَس على نتنياهو لدفعه نحو تحقيق تقدم جوهري وحقيقي في مفاوضاته مع الفلسطينيين تلك المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدود.

أطلعت شيرمان مسؤولين إسرائيليين وخليجيين على تطور المفاوضات في جنيف (أ ف ب)

ومحدد وقابل للمراجعة» للعقوبات التي تؤثر بشدة على الاقتصاد الايراني، حسبما افاد مسؤول اميركي.
وفي السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن هناك بوادر صفقة غربية ايرانية، توافق ايران بموجبها على وقف نشاطها في تخصيب اليورانيوم مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.
ونقلت الصحيفة عن مصدر أميركي وصفته بأنه رفيع المستوى، قوله «إن الطرفين سيحاولان التوصل الى اتفاق «كخطوة أولى» يتم في اطاره تجميد النشاط الإيراني لنصف عام مقابل تخفيف مؤقت لحدة العقوبات المفروضة حالياً وان فرض عقوبات جديدة في المرحلة الحالية سيشكّل ضربة قاسية لفرص التوصل الى حل دبلوماسي.
وتابع المسؤول الأميركي أيضاً القول «اننا نريد تفاهماً أولياً على وقف تقدم برنامج ايران النووي بل وإرجاعه الى الوراء».
وكانت جولة المفاوضات السابقة قد عُقِدت بين الجانبين في جنيف يومي 15 و 16 تشرين الأول الماضي وقدمت فيها الجمهورية الاسلامية مقترحها لمجموعة السداسية الدولية والذي جاء بعنوان «نهاية لأزمة غير ضرورية؛ بداية لآفاق جديدة».
وخلال جولة المفاوضات أمس ناقش الجانبان ما توصل اليه خبراء الطرفين في الاجتماع الذي عقدوه في جنيف قبل أيام.
وفي جولة المفاوضات السابقة اتفق الطرفان على عقد مفاوضات خبراء، حيث تم ذلك بالفعل ورفع الخبراء نتائجها الى كبار مسؤوليهما، لوضعها على طاولة البحث والنقاش في مفاوضات أمس واليوم.
وتشمل المباحثات جانباً سياسياً وجانباً تقنياً، بحسب مان الذي اكد انه هناك اتفاقاً بين المشاركين بالتكتم على محتوى المباحثات حاليا.
ويواجه المفاوضون ضغوطاً في واشنطن مع كونغرس يميل الى تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران، وفي ايران مع الجناح المتشدد للنظام المعارض لاي تنازل حول تخصيب اليورانيوم الذي يعتبره حقاً. ويشكك هذا الجناح أيضاً في النوايا الاميركية.
(فارس، إرنا، أ ف ب، رويترز، الأخبار)

تونس

النهضة تقود انقلاباً في «التأسيسي»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

لا شيء يؤكد أن تونس يمكن ان تتجاوز أزماتها السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية بعدما ازداد الوضع غموضاً في أعقاب قرار حزب التكتل من أجل العمل والحريات، حليف حركة النهضة في السلطة، بتعليق عضوية نوابه في المجلس الوطني التأسيسي الذي يرأسه أمينه العام مصطفى بن جعفر.
ويتضمن تعليق العضوية أشغال اللجان والجلسة العامة، ما سيحرم «النهضة» وحلفاءها الحصول على نسبة الخمسين زائداً واحداً في التصويت لتمرير القوانين. في الوقت نفسه، انسحب نواب المعارضة من جديد من المجلس.
ودفع كل من «النهضة» وحليفها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية والأحزاب المنشقة عنه في المجلس التأسيسي (التيار الديموقراطي وحركة وفاء) إلى تعديل النظام الداخلي للمجلس بما يمنح حركة النهضة كل السلطات التي تمكنها من عقد جلسات عامة من دون حضور الرئيس، اضافة الى عقد جلسات اللجان بحضور ثلاثة أعضاء فقط من «النهضة»، وهو ما يعني عملياً أن النهضة ستكون هي الخصم والحكم في ذات اللحظة. خطوة من شأنها القضاء على أي سلطة ممكنة للمعارضة في المجلس، بل القضاء حتى على دور حليفها حزب التكتل من اجل العمل والحريات. في وضع كهذا لم يعد مكتب المجلس (وهو السلطة العليا التي توافق على تحديد مواعيد مناقشة القوانين والجلسة العامة)، يحتاج الى حضور رئيس المجلس وجوباً مع تسعة أعضاء، بل أصبح يكفي حضور خمسة أعضاء فقط. ومن خمسة أعضاء يكفي حضور ثلاثة فقط وهو عدد أعضاء كتلة النهضة في مكتب المجلس، للدعوة الى جلسة عامة او عرض مشاريع قوانين.
وبالتالي أصبحت «النهضة» بموجب هذا التعديل هي المتحكمة الوحيدة في المجلس التأسيسي. وذهب نوابها الى أكثر من ذلك، إذ أصبح الغياب عن ثلاث جلسات متتالية من المجلس موجباً للطرد وتعويض النائب المتغيب.
وبدا واضحاً ان كتلة النهضة من خلال هذا التنقيح أرادت تحجيم دور رئيس

> **نتائج تحقيق: البراهمي وبلعيد قتلا بمسدس تستخدمه الداخلية**

المجلس مصطفى بن جعفر، الذي لن يغفر له تعليقه لأشغال المجلس طيلة أسابيع بعد اغتيال الزعيم الناصري محمد البراهمي،
نواب المعارضة ونواب التكتل من اجل العمل والحريات، أطلقوا صرخة فزع، وعدّوا ما أقدمت عليه «النهضة» انقلاباً حقيقياً ضد الانتقال الديموقراطي، اذ إن هذه التنقيحات تُفقد المعارضة أي دور في المجلس التأسيسي.
والمثير في الأمر أن نواب المعارضة المنسحبين عادوا الى المجلس على أمل انتزاع موافقة الأغلبية الحاكمة على تنقيح القانون المنظم للسلطة العمومية، لتوفير حماية للحكومة التوافقية، التي تسعى المعارضة الى فرضها، وذلك بتغيير نسبة سحب الثقة من النصف زائداً واحداً الى الثلثين.
لكن زعماء وقادة المعارضة رأوا ان ما حدث أول الأسبوع في المجلس التأسيسي انقلاب واضح يعكس الروح الفاشية لحركة النهضة، حسبما جاء في تصريح زعيم الجبهة الشعبية حمة الهمامي.
أما النائب عن حركة نداء تونس المعارضة، خميس قسيلة، فقد طالب بالتراجع الفوري عن هذه التنقيحات لمواصلة الحوار الوطني المعطل منذ يوم الاثنين.
في هذا المناخ المتوتر كشفت هيئة الكشف عن الحقيقة في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، حقائق مفزعة ينتظر ان تكون لها انعكاسات خطيرة على المشهد السياسي في تونس. فقد اعلن المتحدث الرسمي باسم الهيئة المحامي نزار السنوسي، ان السلاح الذي استُعمِل في اغتيال قادة الجبهة الشعبية هو من نوع «بيرتا»، وهو سلاح فردي يستعمله ضباط الإدارة العامة للأمن الوطني في وزارة الداخلية، الذين يرتدون الزي المدني دون سواهم. وهو ما يجعل من الداخلية متهمة مباشرة في الاغتيالين ويحول الجريمتين الى جريمة دولة.
في هذا السياق، أعلن السنوسي أن الهيئة ستقاضي وزير الداخلية لطفي بن جدو، لانه تكتم على التحليل «الباليستي» الذي أُنجز في هولندا وقد قدمت هولندا نتائج التحليل منذ منتصف شهر تموز، لكن جناحاً في وزارة الداخلية تكتم على هذا التقرير الخطير.

«القاعدة» يتوعد الغربيين في موريتانيا

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

ساعات قبيل إطلاق موريتانيا واحدة من أبرز حملاتها الدعائية في انتخابات مثيرة تقاطعها عشرة أحزاب من أبرز تشكيلات المعارضة وتتوعد بإفشالها، تأتي تهديدات تنظيم «القاعدة» لتزيد طين المشكلات السياسية بلة.
التهديدات التي أقحمت فيها «القاعدة» موريتانيين من التنظيم عبر التسجيل الذي تناولته وسائل الاعلام المحلية أمس، يأتي بعد ساعات من قيام أكبر تظاهرة للمعارضة المناوئة للانتخابات، والتي تمارس ضغوطاً مختلفة لتهديد الاستقرار بعدما بات في شبه المؤكد غيابها عن المشهد السياسي المقبل.
وتأتي هذه التهديدات في وقت يؤكد فيه «القاعدة» قوته في مالي المجاورة عبر رسائل طاولت حتى الإعلاميين الفرنسيين، ولم تكتف بالرسميين ضمن توجه ما فتئت تنتهجه منذ تفوقها على أمن دول شمال أفريقيا منذ نجاح تغلغلها ضمن الربيع العربي.
موريتانيو «القاعدة» توعدوا خلال التهديدات فرنسا والمصالح الغربية في الاراضي الموريتانية ضمن نسق جغرافي يطاول شمال وغرب أفريقيا.
وحمل القيادي في التنظيم أبو حمزة الموريتاني، بشدة على باريس، مؤكداً تنفيذ ضربات قوية من ضمنها عمليات تفجير ستستهدف فرنسا في أكثر من مكان.
تهديدات «القاعدة» ظهرت في شريط هو الأخطر هذا العام، تخللته صور ولقطات لمقاتلين من التنظيم وهم يتحدثون تحت الأشجار، وتارة في سيارات رباعية الدفع تسير بسرعة فائقة بين سلسلة جبلية يُعتَقد أنها في الشمال المالي.
وتطرح هذه التهديدات أكثر من سؤال لاعتبارات عديدة، من أهمها أن موريتانيا لم تشارك في محاربة القاعدة في مالي المجاورة رغم الاغراءات الغربية التي قدمتها باريس وواشنطن للقيادة الموريتانية. وظلت نواكشوط ترفض حتى المساهمة في بعثة السلام في مالي، وهي البعثة الأممية التي تشارك فيها جميع دول المنطقة.
ويتساءل مراقبون في نواكشوط عن مغزى هذه التهديدات في وقت تعاني فيه موريتانيا مشاكل داخلية وحملات معارضة لافشال الانتخابات التي تجرى في 23 الشهر الحالي، وسط اجراءات تقشفية وأمنية غير مسبوقة، بعدما غاب دعم الأشقّاء عن هذا البلد، ومنعت عنها الأمم المتحدة الدعم الذي قدمته إلى دول المنطقة خلال الانتخابات.
وبين هذه التهديدات وطقوس الحملات الدعائية في بلد لا تزال العشائر واحدة من قواه المحورية، تنطلق الحملات الدعائية للانتخابات الموريتانية، وسط ترقب لما ستؤدي إليه الايام القليلة المقبلة من تطورات قد تضفي على المشهد السياسي والامني لمسات لا يتمناها الموريتانيون.

ما قل ودل

أبدى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة) استعداده لزيارة السعودية وإنهاء أي خلاف معها، مؤكداً أن العراق «يريد علاقات طيبة مع مختلف الدول، وخصوصاً دول الجوار».
وقال المالكي في مقابلة ستبث

لاحقاً مع قناة «الحرة»، ونشر مكتبه مقتطفات منها في بيان «لا نجد مصلحة في علاقات غير جيدة مع أية دولة، ونعمل على إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول»، مضيفاً «العراق يتمتع حالياً بعلاقات جيدة مع مختلف دول العالم، وإذا كانت هناك مشكلة مع السعودية فنحن مستعدون لاستقبال أي مبعوث يأتي منها وأنا مستعد لزيارتها كي ننهي الخلاف».
(الأخبار)

تقرير

الكويت تنفي شغل مقعد السعودية في مجلس الأمن

نفى وكيل وزارة الخارجية الكويتية، السفير خالد الجار الله، أمس، تقارير صحافية ترددت عن أن الكويت ستشغل مقعد السعودية في مجلس الأمن، مؤكداً أن الكويت، كما أعلنت مراراً، هي جزء من الجهود التي تُبذل لإقناع السعودية بالعدول عن قرارها.
وقال الجار الله، في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية «كونا»، إن الكويت تدرك أن «السعودية بما تمثله من دور بنّاء، وثقل سياسي، قادرةٌ على التأثير في مسار معالجة مجلس الأمن للعديد من القضايا من خلال تبوّئها لمقعد في المجلس».
من جهتها، نشرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية خبراً أمس نسبته إلى مصدر مسؤول في الحكومة الكويتية، يفيد بأن مقعد المملكة العربية السعودية في مجلس الأمن، الذي اعتذرت عنه بعد فوزها به أخيراً، ستشغله دولة الكويت، وقد تم إخطار الحكومة الكويتية بهذا الأمر.
كذلك نقلت الشبكة عن دبلوماسي بحريني، فضّل عدم ذكر اسمه، القول: «إنه إذا صحّ الخبر، فإنه باتفاق بين السعودية والكويت، وذلك لأن المقعد مخصص للسعودية أولاً، كما أن المقعد يجب إشغاله عرفاً لا قانوناً بإحدى دول المجموعة العربية في المنطقة الآسيوية».
وأضاف «إن حصول الكويت على المقعد سيسهم في دعم موقف دول مجلس التعاون الخليجي في مجلس الأمن، وفي قرب المجلس من اتخاذ القرار».
وتواترت أخبار عن إمكانية تعويض الكويت للسعودية في شغل مقعدها بمجلس الأمن بعد الزيارة التي قام بها وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل للكويت الثلاثاء الماضي، والتي سلم خلالها أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رسالة شفهية من الملك، عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.
وأتت هذه الزيارة بعد قيام نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الخالد، بزيارة للسعودية والبحرين لنقل رسالتين من أمير الكويت إلى قيادتَي البلدين، قالت مصادر إنها تتعلق بإمكانية أن تأخذ الكويت مقعد السعودية في مجلس الأمن.
(الأخبار)

تركيا

آردوغان: لن نسمح بفساد الأخلاق

أثارت تصريحات آردوغان نقاشاً واسعاً وعنيفاً في الأوساط السياسية والإعلامية (أ ف ب)

إسطنبول ـ **حسني محلي**

تشهد تركيا منذ يومين نقاشاً ساخناً حول تصريحات رئيس الوزراء رجب طيب آردوغان، الذي قال إن السلطات الحكومية ستداهم البيوت التي يعيش فيها الشباب والشابات معاً.

وعاد آردوغان لتهديداته من هلسنكي، قائلاً إن تربيته الإسلامية لا تسمح له بغض النظر وتجاهل مثل هذه الظاهرة غير الأخلاقية.

وأثارت تصريحات آردوغان نقاشاً واسعاً وعنيفاً في الأوساط السياسية والإعلامية، حيث عبّرت الصحافية نازلي اليجاك، المعروف عنها تأييدها المطلق للحكومة، عن استنكارها العنيف لتصريحات آردوغان. وقالت عنها إنها خرق سافر لأبسط معايير حقوق الإنسان والحريات الفردية.

كذلك وصف الصحافي الشهير محمد بارلاس، وهو أيضاً من مؤيدي الحكومة، تصريحات آردوغان بأنها غريبة وتعكس الحالة النفسية لرئيس الوزراء.

وأعلنت العديد من الأحزاب السياسية استنكارها لتصريحات رئيس الوزراء الاسلامي التوجه، وعدّتها انتهاكاً لمبادئ الدستور التي تضمن وتحمي الحقوق الفردية لكل مواطن تركي.

وتساءل زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو: «ماذا سيفعل رجال الأمن عندما يداهمون المنازل ويجدون فيها شباباً وشابات يعيشون معاً وسيقولون لهم اننا متزوجون وفقاً للشريعة الاسلامية؟

> رأت أوساط سياسية أن تصريحات آردوغان جزء من سياسات حزب العدالة والتنمية، التي ترمي إلى فرض نظام إسلامي

وقال كليتشدار أوغلو، إنهم سيتصدون لسياسات آردوغان الديكتاتورية، التي ترمي الى إقامة نظام إسلامي رجعي كما هو في السعودية.

ورأت الأوساط السياسية والإعلامية أن تصريحات آردوغان جزء من سياسات حزب العدالة والتنمية، التي ترمي إلى فرض نظام إسلامي على الدولة والمجتمع التركي، حيث سبق لرئيس الوزراء أن سمح الشهر الماضي للمُحجّبات بالعمل في جميع مؤسسات الدولة.

وتتوقع الأوساط المذكورة أن يستمر الرجل في سياساته الحالية حتى منع التعليم المختلط في الثانويات وربما في الجامعات الحكومية.

فقد بدأت وزارة الشباب بتطبيق هذا النظام اعتباراً من الصيف الماضي، حيث فصلت بين الشباب والشابات في مخيمات الترفيه والتدريب التابعة للوزارة في مختلف المناطق السياحية التركية.

كذلك منعت وزارة التعليم العالي الطالبات من الخروج من بيوت الطلبة التابعة للجامعات بعد الساعة التاسعة مساءً. وكانت الحكومة قد وضعت قيوداً مشددة على بيع وشراء واستهلاك السجائر والنرجيلة والمواد الكحولية، وفرضت عليها جميعاً ضرائب عالية جداً لزيادة أسعارها باستمرار .

ويوصي زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم الشباب والشابات دائماً بالزواج في سن مبكرة، بينما وعدت وزارة الشباب من يرغب في الزواج مبكراً بمنحهم قروضاً مصرفية من دون أي فوائد، كما يوصي المتزوجين في كل مناسبة بإنجاب ما لا يقل عن ثلاثة أطفال.

رغم هذه التعليمات اتُّهم آردوغان بالتجسس على النساء من حيث يقيم في قصر دولما باخشا في استنطبول. وكان آردوغان قد قال انه يخجل من مشاهد النساء اللواتي يراهن من حيث هو موجود في مكتبه في القصر، في إشارة منه الى انهن يلبسن ملابس لا تليق بالأخلاق.

الأمم المتحدة وجامعة الروح القدس تطلقان مادة تعليمية جديدة في يوم الأمم المتحدة

برعاية مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت وبمناسبة يوم الأمم المتحدة، أطلقت اليوم جامعة روح القدس الكسليك مادة تعليمية جديدة بعنوان «إشراك الطلاب وبناء قدراتهم بشأن عمل الأمم المتحدة» والتي تهدف إلى رفع مستوى الوعي عند الشباب حول عمل المنظمة الدولية وقضاياها وأولوياتها.

وفي احتفال حضره مسؤولون من الأمم المتحدة وأساتذة وطلاب من الجامعة، تم إطلاق المادة التعليمية الجديدة من قبل المعهد العالي للعلوم السياسية والإدارية ومكتب شؤون الطلاب في الجامعة.

استهل الاحتفال بكلمة لنائب مدير مكتب شؤون الطلاب في الجامعة خليل عبود الذي رأى أن المادة التعليمية الجديدة هي وسيلة "لضمان وصول رسائل الأمم المتحدة الإنمائية إلى الشباب" الذين سيقودون مستقبل لبنان.

ثم كانت كلمة لمفوض رئيس الجامعة ومدير المعهد العالي للعلوم السياسية والإدارية الدكتور جورج يحشوشي قال فيها إن الجامعة قررت تعزيز تجربة الطلاب ومعرفتهم في مجال عمل الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن «المادة التعليمية، التي تم وضعها من خلال جهد مشترك بين الجامعة ومركز الأمم المتحدة للإعلام، سوف تزيد من انخراط طلابنا في برامج الأمم المتحدة وتفضي إلى فهم أفضل لمنظومة الأمم المتحدة وأنشطتها».

(بيان)

في المكتبات

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة متمّماً واجباته الدينية نهار الأربعاء في 6 تشرين الثاني 2013 المرحوم

شكري عبد الله الخويري

جامعة آل الخويري ـ فرع بقعاتة عشقوت

أولاده: فؤاد وزوجته فيرونيك كميل لطوف وعائلتهما

سامي وزوجته رضا فوزي القش وعائلتهما (في المهجر)

وليم

ابنتاه: لور زوجة فرنسوا عبود أبو الياس وعائلتهما

سناء زوجة طوني ميشال المدور وعائلتهما

شقيقه: فريد وزوجته ناديا حنا الخويري وأولادهما وعائلاتهم

شقيقته: حنه زوجة خليل نخول بطيش وأولادهما وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة تريز زوجة المرحوم جوزف سمعان عازار وعائلاتهم

ينعون إليكم بالحزن والرجاء المسيحي فقيدهم وكبيرهم الغالي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة 8 الجاري في كنيسة القديسين بطرس وبولس الرعائية ـ بقعاتة عشقوت.

تقبل التعازي غداً السبت 9 الجاري من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً في صالة الكنيسة.

(قداس المرافقة نهار السبت الساعة السابعة مساءً).

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:

الدكتور نجيب حبيب شحاده

زوجته: ريما فؤاد السعيد وولداها: رنا حديد وأولادها

حسين حديد وعائلته

شقيقاته: سامية نصر الله مجدلاني وعائلتها

ماري شارلي مجدلاني وعائلتها

هدى ميشال مجدلاني وعائلتها

وعموم عائلات شحاده، السعيد، عرمان، حديد، مجدلاني، مقدسي، بارودي

وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم

تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة 8 تشرين الثاني 2013 في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا)، حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً، ويوم السبت 9 الجاري في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

بالرضى والتسليم لمشيئة الله

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

إيمان عفيف حمية

والدها: الحاج عفيف حمية

والدتها: الحاجة هيفاء ضاهر

شقيقاها: حسن وعلي حمية

شقيقاتها: ناهد زوجة حسين ضاهر

لينا زوجة الحاج حسن ضاهر

ليلى زوجة المرحوم نبيل حمادة

وستوارى في ثرى جبانة النبطية يوم السبت الواقع في 9 تشرين الثاني 2013 الساعة الواحدة ظهراً.

تقبل التعازي للرجال والنساء بعد الدفن في منزل جدّها المرحوم الحاج سعيد ضاهر في النبطية حي الراهبات.

الآسفون: آل حمية، آل ضاهر، آل حمادة.

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/11/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد العلم الطالب في كلية الهندسة ـ الجامعة الأميركية في بيروت، المأسوف على شبابه

مروان مصطفى حمزة

والده: الدكتور مصطفى حمزة

والدته: الدكتورة ليلى نور الدين

شقيقاه: آدم ورام

أعمامه: إبراهيم، عبد الله، مالك، الدكتور يوسف، محمد، الدكتور حسن وحسين

عماته: المرحومة خديجة، ملكة وإيمان

أخواله: الأستاذ ساطع نور الدين، السيد عباس وحسن نور الدين

خالاته: رجاء، نجلاء، هدى، آمنة، جمال ومنى

وبهذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته كفررمان الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي في منزل والده في كفررمان ـ جبل الطهرة طوال أيام الأسبوع.

الآسفون: آل حمزة، آل نور الدين وعموم أهالي كفررمان.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي- صدق الله العظيم
تُصادف نهار الاحد الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2013م ، الموافق 6 محرم 1435 هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المحامي
ابراهيم الحاج خليل عبدالله
الحائز على وسام الاستحقاق اللبناني الرئيس الفخري للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان
زوجته: الدكتورة ابتسام القمحاوي.
ابنه: المهندس كريم زوجته تالا رعد.
بناته: الدكتورة حنين زوجة الدكتور نبيل فهد، المحامية أمل زوجة المهندس فادي حداد، منال زوجة روبيرت لوكلن، هالة زوجة الدكتور خوسييه فيدرياني.
أشقاؤه: الحاج حسين والمرحومون :النائب السابق الحاج علي عبدالله، الحاج محمد، الحاج عبدالمجيد، الحاج عبد الحسن، والحاج عباس والحاج عبدالغني عبدالله.
شقيقاته: الحاجة هيام عبدالله زوجة الدكتور حلمي ميرزا، والمرحومات الحاجات مريم، خديجة، رؤوفة، سكنة، فاطمة، زينب، فايزة، رقية، صبحية، ونظمية عبدالله.
ووري في ثرى جبانة بلدته الخيام يوم الاثنين في 2013/11/4
وبهذه المناسبة سيُقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخيام – قضاء مرجعيون، عند الساعة التاسعة والنصف صباحا (للرجال وللنساء).
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل عبدالله، آل قمحاوي، آل فهد، آل حداد، آل لوكلن، آل فيدرياني، آل رعد، آل ميرزا، آل فضل الله، آل شمس الدين، آل فرحات، آل الحكيم، وعموم أهالي بلدة الخيام.

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/11/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم شفيق حسن درغام
زوجته الحاجة حنان محمد عرابي الحداد
أولاده: المهندس محمد رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية والمهندس خضر
ليلى زوجة عادل منصور، لبنى زوجة الدكتور خالد شاهين
دينا زوجة خضر درغام وباسمة زوجة المهندس محمد الديراني
أشقاؤه: محمود، الأستاذ فضل، رفيق، الأستاذ عادل والمرحومون أحمد، الحاج توفيق والحاج فايز.
وستُتلى آيٌ من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في حسينية البرجاوي - بئر حسن من الساعة 9:00 وحتى 11:00 قبل الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء الراضون بقضاء الله
آل درغام، سليم، عرابي، الحداد، منصور، شاهين والديراني وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

إعلان قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2012 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية في العدد 48 تاريخ 2013/11/7 وذلك عن العام 2013 وما قبلها لغاية العامة 1989.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنين بالماية) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية جميلة شاهين فلفلي لموكلها ميلاد موريس بو خليل بالأصالة عن نفسه وبصفته أحد ورثة موريس مخايل بو خليل أحد ورثة المالكة استناس خليل بو خليل سند تمليك بدل ضائع بحصته وبحصة المورثة بالعقار /187/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً لمحضر السرقة الصادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي سرية الجديدة ــ فصيلة بكفيا عدد 2006/302/190 طلب نسيب أمين الملاح بالأصالة عن نفسه ولموكله ألبير أمين الملاح سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /531/ القسم /4/ بلوك /B/ مزرعة يشوع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ميشال شربل رزق الله فريفر لموكله سليم جورج فرحات بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن الشركة اللبنانية فرحات اخوان ش.م.م. سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /3052/ روميه /2335/ /2339/ /2340/ بكفيا باسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب صلاح سنتو الهاشم لموكلته نجاح يوسف الهاشم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /410/ زوق الخراب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان مناقصة عامة للمرة الثانية
صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع اشغال لانشاء خطوط لتصريف مياه الامطار وتأهيل طرق في المنطقة شرقي جسر المطار باعتماد طريقة المناقصة العامة للمرة الثانية، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة الواقع في 2013/11/15
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة والذي حدد ثمنه بمبلغ /1،500،000/ل.ل. وذلك خلال ايام الدوام الرسمي لدى امانة السر وتقديم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي وليد عبدو عازار لموكله سمير فؤاد الحاج سند تمليك بدل ضائع بالعقار 21 عينطورة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

تبليغ صادر عن بلدية بيروت
قررت بلدية بيروت تبليغ مالكي العقار رقم 3627/ منطقة راس بيروت وهم السادة:
الياس إسبر الصائغ ــ ماري عزيز بول - سمير وانطوان وكلود وليليان وأرليت شكري صائغ، القرار الصادر عن بلدية بيروت برقم 1012/ب تاريخ 2013/5/11 القاضي بوضع اليد على كامل فضلة العقار رقم 3627 منطقة رأس بيروت العقارية الجارية ملكيتها على اسم المالكين المبينة أسماؤهم في قيود السجل التجاري، ويتوجب إخلاؤها في مدة حدها الأقصى خمسة عشر يوماً.
بيروت في 2013/11/5
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب هشام حسين غريب لموكله أحد ورثة محمد خليل وطفا سندي تمليك بدل ضائع العقارين 749 و769 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب هاني علي مروة لموكليه أحد ورثة يوسف وفاطمة ويحيى علي هاشم وعلي مصطفى هاشم سندات تمليك بدل ضائع العقارات رقم 1076 و687 و921 و935 و993 و1240 و1781 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ناصر علي طراد لموكله ورثة علي اسعد رحال سند تمليك بدل ضائع العقار 117 بستيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نور الدين منير زين لموكله إبراهيم أحمد عيساوي سند تمليك بدل ضائع العقار 1052 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز محطة تحويل رئيسية ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين النقالتين، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 9818 تاريخ 2002/9/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/12/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500،000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2013/11/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1972

تعلن بلدية صفد البطيخ
أنها ترغب بإجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك البلدية ومباراة لتعيين شرطي بلدي في ملاك البلدية، على الراغبين بالاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي، للاطلاع على الشروط التي يجب أن تتوافر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب في مهلة أقصاها يوم السبت 30 تشرين الثاني 2013
بلدية صفد البطيخ
الرئيس الدكتور
سهاد هاني زين الدين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي مروان القيسي بوكالته عن خالد عبد الحفيظ الحلبي بصفته أحد ورثة عبد الحفيظ محمد الحلبي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ عبد الحفيظ محمد الحلبي بالعقار 4862 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان جلسة
المرجع محكمة البيرة الشرعية السنية
نأمل الإيعاز لمن يلزم تبليغ موعد جلسة ونشره إلى المدعى عليه عدنان مروان الفقش سوري الجنسية من كرم الزيتون حمص يقتضي حضورك إلى قلم محكمة البيرة الشرعية السنية نهار الثلاثاء 2013/12/3 بخصوص الدعوى المقامة ضدك من زوجتك فاطمة خالد شاهين بمادة تفريق للغيبة المنقطعة وتعذر تحصيل النفقة رقم 255 على 2013، وإن لم تحضر في الوقت المحدد أو تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق هذه المحكمة يجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
رئيس قلم محكمة البيرة
الشرعية السنية
الشيخ محمد علي شيحا

فقرة حكمية
تبلغ للمدعى عليه حسين علي ريحاني المجهول المقام صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بالدعاوى العقارية بتاريخ 2013/4/29 صدر حكم في الدعوى رقم 2011/57 المقامة عليك من المدعي أحمد حدرج سجل بالرقم 2013/41 قضى بإلزامك بتسجيل /800/ سهم من القسم رقم /14/ B/ من العقار /546/ تحويطة الغدير على اسم المدعي.
تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
طارق جابر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس كمال قهواتي لموكله أنطوان جوزف بونجا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1349/ القسم /7/ بعبدات والسفيلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب الياس شكري جبور أصالة ولموكله جورج شكري جبور شهادتي قيد بدل ضائع 519 و604 انان وسند تمليك 68 مية ومية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد لافي الماردينة لموكله جمال حسن حيدر سند تمليك بدل ضائع العقار 2360 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء نحاس عاري ــ كابلات NYY ومجدولة - كابل جوفي 24 ك.ف.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 28 تشرين الثاني 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1969

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب إبراهيم منير زين فنيش لموكله إبراهيم أحمد عيساوي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 10 B من العقار 1064 منطقة الصيفي
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

تصحيح إعلان
ورد خطأ في الإعلان الصادر بتاريخ 2013/10/25 العدد 2136 في المعاملة 2004/274، حيث ورد في الاسم المطلوب إبلاغها هدير علي عزام والصحيح هو هدية علي عزام.
فاقتضى التصحيح

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة تجارية بحاجة الى مديرة مكتب حائزة إجازة في ادارة الاعمال الخبرة ضرورية تجيد اللغة الإنكليزية ولديها إلمام باعمال الكومبيوتر ICDL
إرسال السيرة الذاتية على
Email:info@gtgi.com.lb

الرياضة اللبنانية

كثيرة هي الأندية المهتمة بالحصول على خدمات الخطيب (ارشيف ـ سركيس يرتسيان)

عمشيت يدخل نادي «وجع الرأس» مع فادي الخطيب

اصبح اسم فادي الخطيب الاكثر تداولاً في اوساط كرة السلة اللبنانية، حيث تكثر الشائعات حوله والاقاويل الصحيحة ايضاً، وتتمحور حول خروجه من نادي عمشيت، الذي وصل اليه حديثاً، وذلك بسبب مشكلات مالية طارئة، دفعت كابتن منتخب لبنان الى اتخاذ موقف حاسم

شربل كريم

«ما حدا أحسن من حدا». عبارة لبنانية شهيرة يمكن تطبيقها اليوم على اندية كرة السلة اللبنانية، حيث باتت قلّة منها تعيش بهناء وسلام بعيداً من المشكلات الطارئة التي تزيد من توترها في مرحلة صعبة تمرّ بها من جراء الأوضاع المأسوية التي عاشتها اللعبة منذ قرار التوقيف الشهير الذي قضى على المستديرة البرتقالية.

آخر الأندية المنضمة الى نادي «وجع الرأس» هو عمشيت، الذي كان حتى الأمس القريب فخوراً بصفقته المزدوجة التي حملت اليه مدرب منتخب لبنان غسان سركيس وقائده فادي الخطيب، لكن الاستقرار الذي حُكي عنه في النادي الجبيلي لم يكن مثالياً، اذ سرعان ما وُلدت مشكلة مع الخطيب بسبب عدم حصوله على راتبه لفترة شهرين، وهذا ما يعني بحسب العقد فسخ تعاقده مع النادي، لكون العقد يحوي بنداً واضحاً يخوّل الخطيب الرحيل من دون ان يكون عليه اي مترتبات.

الخطيب الذي حصل على 130 الف دولار كدفعة اولى من المبلغ السنوي الاجمالي الذي يقارب الـ 400 الف دولار، ابتعد عن التمارين التي بدأها قبل شهر من الزمن مع الفريق، وذلك منذ اسبوعين، وهو كان قد اعطى عمشيت مهلة حتى الجمعة الماضي للحصول على مستحقاته، والا فان الطلاق سيحلّ بين الطرفين.

وفي ظل مواصلة اللاعبين الآخرين التدرّب مع سركيس، يبدو الخطيب ممتعضاً من طريقة تعامل ادارة عمشيت معه وسط نفي اي ازمة مالية من قبل الاخيرة، ما دفع البعض الى اعتبار ان هناك مناورة من قبل «العمشيتيين» بانتظار ما ستؤول اليه الاوضاع في الحكمة، حيث حُكي عن تواصل مع المدرب فؤاد ابو شقرا وبعض لاعبيه، لكن يبقى هذا الامر في خانة التحليلات غير الدقيقة، ومن دون اي اثباتات حسّية، وخصوصاً ان انزعاج الخطيب كان بسبب غياب التواصل معه، فكان عتبه خصيصاً على مدير الفريق داني حكيم. وهذا الامر ليس بالجديد على حكيم الكثير الانشغالات، لدرجة لا يمكنه فيها اعطاء اي توضيح عند الاتصال به. اضف ان نادي عمشيت يصعب التواصل مع القيّمين عليه البعيدين عن الاعلام بعكس ما جرى التسويق له في العشاء الذي اقامه النادي في كازينو لبنان عشية انطلاق الموسم الماضي، حيث بقي الحديث عن بناء جسور مع الاعلاميين مجرد كلام.

بدوره، فان الخطيب غائب عن السمع ايضاً، لكن مصادر مقرّبة منه اشارت الى محاولات التواصل مجدداً معه كان محورها حصوله على مستحقاته قبل استئناف تمارين الفريق غداً.

الا ان هذا الامر لم يحل دون فتح «التايغر» خطوطاً مع اندية اخرى، اذ عُلم انه اجتمع ووكيل اعماله جاد سعادة مع داعم نادي هومنتمن غي مانوكيان مطلع الاسبوع الحالي، حيث كان الاخير صريحاً بأنه مهتم بالحصول على خدمات الخطيب إذا توافرت له الميزانية الكفيلة بتأسيس فريق منافس. كذلك، سيكون الخطيب على رأس القادمين الى الحكمة برفقة ابن عمّه حسين إذا فاز ايلي مشنتف بالانتخابات المرتقبة، وقد فاتح بالفعل سعادة بالموضوع لكون الاخير يدير اعمال اللاعبَين المذكورين.

> **يصعب التواصل مع إدارة عمشيت الغائبة دائماً عن السمع**

اما اكثر الفرق المهتمة حالياً، فيبدو المتحد طرابلس الذي يترقّب ما سيحصل في الايام القليلة المقبلة، قبل ان يتحرك باتجاه تقديم عرض رسمي الى الخطيب.

وفي ظل كل هذه الاهتمامات، يبدو الرياضي الاكثر بعداً عن نجمه السابق، وهذا ما اكده مدير الفريق تمام جارودي، الذي نفى كل الشائعات المتداولة بهذا الشأن، مضيفاً: «ليس هناك اي ناد لا يتمنى ان يحصل على خدمات فادي الخطيب، لكن صفوفنا مكتملة، وبالتالي، فان هذه الخطوة لا يمكن تحقيقها لا فنياً ولا مادياً او اخلاقياً»، في اشارة منه الى وجود عدد من اللاعبين المميزين في المراكز التي يشغلها الخطيب، وفي حال قدومه، فان الفريق سيضطر إلى فسخ عقود البعض ما سيكلف النادي اعباءً مالية تضاف الى ما سيدفعه الى الخطيب. وهنا الحديث تحديداً عن احمد ابراهيم او الوافد الجديد روي سماحة، وذلك بعدما ظهرت فكرة تفيد بإمكان شغل الخطيب للمركز الرقم 4 بدلاً من الاخير، وهو امر لا يحبذه المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش، الذي رفض ضم «التايغر» رغم اصرار احد الرعاة الاساسيين للنادي وتشجيع مدير الانشطة الرياضية في النادي جودت شاكر على ضرورة الاستفادة من الوضع المستجد وضم الخطيب.

الا ان جارودي يختصر عدم حصول هذه الخطوة بالقول: «لا نريد توجيه ضربة اخرى إلى اللعبة في لبنان»، بالنظر الى امكانات الخطيب التي ستجعل من الرياضي فريقاً لا يقهر.

الخطيب خارج النخبة

لا شك في أن الفريق الذي سيكون معه فادي الخطيب في الموسم المقبل قد يكون «قطفها» من كل الجوانب، إذ إن كابتن منتخب لبنان سيبلغ عامه الـ 35 مطلع السنة الجديدة (ولد في 1 كانون الثاني 1979)، وبالتالي فإنه سيكون خارج لائحة النخبة بالنظر إلى سنّه. لكن هذا الأمر لن يحصل إلا في حال انطلاق البطولة بعد رأس السنة، علماً بأن الخطيب يبدو أقوى مع تقدّمه في السنّ، وقد بلغ معدله في الموسم غير المنتهي 25,6 نقطة، و7,3 كرات مرتدة، و4,8 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يواجه العراق ودعوات إلى مواكبة جماهيريّة

وجّهت كلّ من لجنة كرة القدم للصالات والرابطة الوطنية اللبنانية دعوات إلى مواكبة منتخب لبنان للفوتسال في مباراتيه الوديتين أمام نظيره العراقي، اللتين يستضيفهما ملعب نادي الصداقة غداً وبعد غد عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

وتأتي المباراتان ضمن استعدادات المنتخبين لخوض تصفيات منطقة غرب آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014، التي ستستضيفها العاصمة الماليزية كوالالمبور من 8 إلى 12 كانون الأول المقبل، حيث سيتنافسان مع منتخبات الكويت وقطر والسعودية على ثلاث بطاقات مؤهلة الى النهائيات التي ستحل ضيفة على فيتنام.

ووجّهت لجنة الفوتسال كتاباً الى الأندية لدعوة جماهيرها الى حضور المباراة ومؤازرة المنتخب الذي يضم لاعبين من الأندية المختلفة، وانطلاقاً من الواجب المشترك ضمن عمل الكلّ في اللعبة، حيث لا شك في أن النتائج الطيّبة للمنتخب ستنعكس إيجاباً على الفوتسال اللبناني بشكلٍ عام.

كذلك تعمل اللجنة على التنسيق مع عددٍ من المدارس لتأمين حضوره طلابها للمباراتين، وتحديداً تلك المهتمة باللعبة، وذلك ضمن السعي الدائم لنشر الفوتسال في المدارس والجامعات، ولما في ذلك من إفادة تثقيفية _ بدنية كونها تركّز على الانضباط والعمل بروحٍ جماعية على أرض الملعب.

بدورها، بدأت الرابطة الوطنية اللبنانية، برئاسة بهيج قبيسي، بتوجيه الدعوة الى الجماهير اللبنانية للحضور الى ملعب المباراة وتشجيع المنتخب اللبناني، فكانت الانطلاقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الخاصة بالمنتخبات الوطنية، على أن تستكمل هذه الخطوة بخطوات أخرى ميدانية عشية المباراتين، وذلك لحشد أكبر عددٍ ممكن من المشجعين في المدرجات.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد أقرّ فتح أبواب الملعب مجاناً أمام الجمهور في المباراتين المذكورتين، بينما ستنقل قناة الجديد والعراقية الفضائية المباراة الأولى يوم السبت مباشرة على الهواء.

وقد وصل منتخب العراق الى بيروت قبل ظهر أمس، حيث كان في استقباله في مطار بيروت الدولي مدير منتخب لبنان دوري زخور، وقد توجّهت بعثة المنتخب الضيف الى مقرّ إقامتها في فندق «لانكاستر»، ثم خاض «أسود الرافدين» أولى حصصهم التدريبية في العاصمة اللبنانية بعد ظهر أمس على ملعب ثانوية الكوثر، الذي يستضيف التمارين اليومية للمنتخب اللبناني.

أبو زيد (3) معترضاً خالد خلال لقاء المنتخبين في تصفيات كأس آسيا 2011 (أرشيف)

أخبار رياضية

الم

غادر منتخب لبنان لكرة القدم أمس الى البحرين، حيث سيقيم معسكراً تدريبياً يتخلله لقاء مع منتخب أصحاب الضيافة غداً.

ويتطلع المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني الى هذا اللقاء من أجل الوصول الى التشكيلة الأساسية، قبل التوجه الى الكويت للقاء منتخبها في 15 الجاري، ثم إيران في بيروت بعد أربعة أيام ضمن تصفيات كأس آسيا 2015.

بطولة لبنان في السلاح الأبيض

نظّمت جمعية «غولدن بادي» الرياضية _ الدكوانة، التي يرأسها مارون خليل، بالتعاون مع اللجنة الفنية للسلاح الأبيض، ممثلة بوسام بو سرحال وأمين السر جان نصار، الأحد الماضي، بطولة لبنان للسلاح الأبيض لسنة 2013، في نادي بودا _ أدما، للاعبين الذين تزيد أعمارهم على 16 سنة.

لبنان للركبي يونيون يفقد لقب غرب آسيا

فقد منتخب لبنان لقبه بطلاً لدورة غرب آسيا بسباعيات الـ«ركبي يونيون» التي أقيمت أخيراً في دبي الإماراتية، وذلك بعد خسارته أمام منتخبي إيران وأفغانستان، وفوزه على المنتخب الإماراتي المضيف. وكشف الجهاز الفني للمنتخب أن عدم تجميع اللاعبين في تدريب واحد جعله عرضة للخسارة، إضافة إلى عدم الانسجام بين اللاعبين المحليين والمغتربين.

نتائج اللوتو اللبناني

6 | 40 | 36 | 31 | 20 | 14 | 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1142 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 13 - 14 - 20 - 31 - 36 - 40

الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 296,939,563 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 296,939,563 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,239,460 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,861,973 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,239,460 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,018 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,227 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,064,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,383 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,964,764,461 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1142 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 12562.

■ **الجائزة الاولى: 28,983,318 ل.ل.**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,983,318 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 9,661,106 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2562.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 562.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 62.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1556

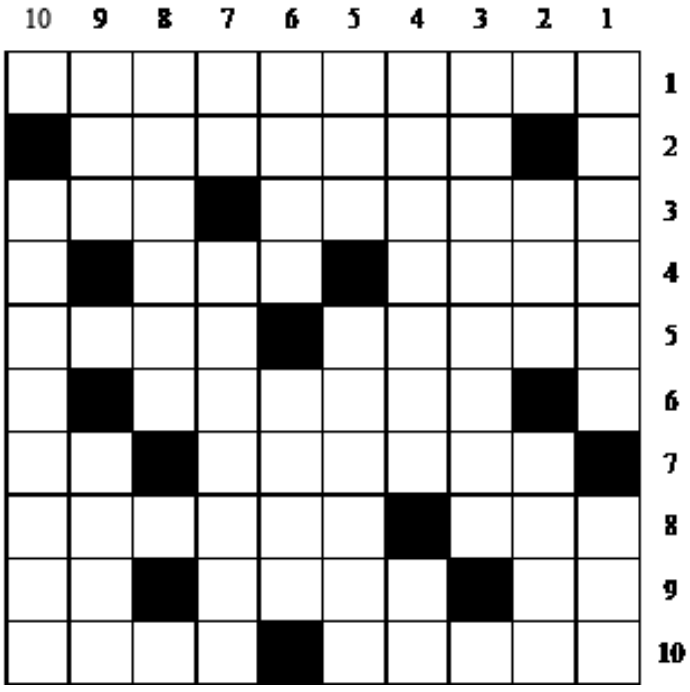

أفقيا

1- عاصمة جزر فوكلند – 2- سياسي صيني راحل من مؤسّسي الشيوعية في الصين ورئيس الحكومة حتى وفاته – 3- عائلة أحد النجوم اللامعة في سماء الموسيقى تمكن من احتلال قمة المجد الفني في تاريخ الموسيقى العالمية حتى وفاته – من الحيوانات – 4- يحبّك – بشر – 5- أنواع وأصناف – لقب أجنبي – 6- خمر قديمة – 7- ضد الأقرب – حرف عطف – 8- من الحيوانات الزاحفة – مستشفى شهير للعناية بالأطفال المصابين بالسرطان في الولايات المتحدة الأميركية – 9- صوّت الرصاص – عقد غير رسمي وغير مسجّل لدى كاتب العدل – خاصتي وملكي – 10- جزيرة سياحية إيطالية بركانية في خليج نابولي – إله مصري

عمودياً

1- جزيرة تابعة للكويت – نسج الثوب – 2- أحمر بالأجنبية – وكالة فضاء أوروبية مقرّها باريس – 3- شاعر لبناني راحل لقبّ بأمير الزجل نظمَ النشيد الوطني اللبناني – 4- منطقة في إيطاليا أقام الأمير اللبناني فخر الدين الثاني علاقات سياسية وإقتصادية مع أميرها – صاح الظليم – 5- جرى الماء – مشروع بحيرة لبنانية على نهر الأولي – 6- حيوان خرافي – دم يخرج من الأنف – 7- للتعريف – من الفاكهة – 8- أكبر جزر سيكلاد اليونانية في بحر إيجه – 9- مدينة فرنسية – من الألعاب الرياضية تُمارس على متون الخيل بمضارب طويلة وكرة خشبية – 10- بلدة لبنانية كانت عاصمة الأمير بشير الثاني الشهابي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رأفت الهجّان – 2- ايسلندا – رو – 3- نور – ايفل – 4- جبّ – اب – إمام – 5- الوسن – لا – 6- ولسول – القُن – 7- ڤيولين – هذا – 8- رز – أسوج – اس – 9- يفي – إرتفع – 10- ثورة العبيد

عمودياً

1- رانج روڤر – 2- أيوب – ليزيو – 3- فسّر – اسو – فر – 4- تل – الولاية – 5- انابوليس – 6- لدي – نوال – 7- هافانا – جرع – 8- لم – له – تبّ – 9- آر – القذافّي – 10- نورمان أسعد

sudoku 1556

2		9		4				5
			6			2		7
6		3	7					
	4		2			3	9	
5					4		6	
				3	8			4
4	2		3				5	
			5	2		9	4	
	9				7			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1555

9	1	4	8	3	6	5	2	7
3	7	6	2	4	5	8	9	1
5	2	8	9	1	7	4	6	3
2	5	9	3	8	4	1	7	6
7	6	3	5	2	1	9	8	4
8	4	1	6	7	9	2	3	5
4	3	5	7	9	8	6	1	2
6	8	7	1	5	2	3	4	9
1	9	2	4	6	3	7	5	8

مشاهير 1556

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج فلسطيني يحمل الجنسية الهولندية. أخرج فيلم «الجنة الآن» وحصل على جائزة جولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي وعلى جائزة العجل الذهبي في هولندا 4+9+10+11+1 = يفرحه ■ 5+3+2+3+4 = محب الذات ■ 8+6+7+2+6 = مداخل

حل الشبكة الماضية: **وليام شكسبير**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

علم فلسطين في «معقل إسرائيل» : لجمهور سلتيـ

أنصار لفريق سلتيك الاسكوتلندي يرفعون علم فلسطين أمام مدخل ملعب «أمستردام أرينا» في هولندا المشهور بمناصرة جمهور فريقه أياكس الكبير لإسرائيل. جمهور سلتيك يقدم مرة جديدة برهاناً على التزامه بمناصرة القضية الفلسطينية

حسن زين الدين

لا شك بأن العالم كان مشغولاً يومي الثلاثاء والأربعاء بمباريات دوري أبطال أوروبا التي شهدت أكثر من قمة. لكن عندما يتعلق الأمر بالعالم العربي، فحدّث ولا حرج في هذا الجانب. يكفي زيارة المنتديات والمواقع الرياضية لتلمّس مدى «الهوس» بالفرق الأوروبية ونجومها. وكما العادة قبل مباريات الـ«تشامبوينز ليغ» وأثناءها وبعدها، ينقطع هؤلاء عن كل ما يجري حولهم وتكون البوصلة واحدة: ملاعب أوروبا الملتهبة بالمباريات. هكذا، يكون الهاجس مشتركاً ويتمحور حول جاهزية هذا النجم وخطة ذاك المدرب، وما بينهما «تزريكات» واستفزازات لا تنتهي بين معسكري مشجعي الفريقين المتقابلين. هكذا يكون المشهد عادة عندنا. لكن، وللمفارقة، فإن ملاعب أوروبا وبعض جماهيرها لا تأخذهم هذه الكرة وسحرها وشغفها وإثارتها إلى تناسي قضايا أعلنوا، بالعنوان العريض، دعمهم لها، رغم أنهم هم صانعو الأحداث الكروية. فلسطين مثلاً حاضرة في أوروبا ولدى جماهير بعض الفرق فيها. وعند الحديث عن فلسطين والكرة الأوروبية، لا شك بأن الأذهان تذهب سريعاً عند جماهير فريق سلتيك الاسكوتلندي.

أول من أمس، قدّم لنا أنصار هذا الفريق برهاناً جديداً على التزامهم بالقضية الفلسطينية، لا بل درساً للكثيرين في معنى الإخلاص للقضية، رغم أنهم لا يمتّون بصلة لها إلا من خلال إنسانيتهم. الأربعاء، كان أنصار سلتيك حاضرين في هولندا وتحديداً في العاصمة أمستردام لمتابعة مباراة فريقهم أمام أياكس. ورغم أن المباراة في غاية الأهمية نظراً إلى المنافسة بين الفريقين مع ميلان الإيطالي على بطاقة التأهل الى دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا أو بالأسوأ لمسابقة «يوروبا ليغ»، فإن أنصار سلتيك لم يفتهم أنهم في محضر فريق اشتهر أنصاره بأنهم الأكثر مناصرة لإسرائيل والأكثر رفعاً لعلمها على نحو استفزازي كبير (نظراً إلى أن كثيرين من أنصاره هم من الهولنديين اليهود) في كل المباريات الداخلية والخارجية، هكذا رفع الضيوف علماً فلسطينياً كبيراً خارج ملعب المباراة «أمستردام أرينا». لم يفرق عند أنصار سلتيك أن اليوم نفسه، أي السادس من شهر تشرين الثاني، يصادف الذكرى الـ 125 لتأسيس فريقهم في أن يغفلوا عن القضية التي ناصروها منذ سنوات، فآثروا رفع علمها كرسالة تحدّ ذات معان في وجه أنصار أياكس، وأيضاً كتأكيد جديد لصدقهم وإخلاصهم في دعم القضية الفلسطينية، على أن يرفعوا علم سلتيك لفرحة آنية احتفالاً بذكرى تأسيسه.

هكذا إذاً، لا يفوّت أنصار سلتيك مناسبة من دون أن يعبروا فيها عن دعمهم لحق الشعب الفلسطيني. فعلوا ذلك قبلاً في كثير من المناسبات، وأشهرها عند استضافتهم فريق هابويل تل أبيب في عام 2009 في مسابقة «يوروبا ليغ» حيث رفعوا مئات الأعلام الفلسطينية داخل ملعب «سلتيك بارك» وخارجه في مشهدية نادرة لقيت رد فعل غاضباً من إسرائيل، أو في العام الماضي عندما كرروا المشهد في الملعب عينه عند استقبال برشلونة الإسباني

يتكرر مشهد رفع علم فلسطين من جانب جمهور سلتيك (أرشيف)

حاضرون «فايسبوكياً»

يبرز الكثير من مواقع جمهور سلتيك على الشبكة العنكبوتية التي يناصرون فيها القضية الفلسطينية؛ ومنها على سبيل المثال صفحة «celtic fans for palestine» في «فايسبوك». وفي آخر «البوستات» في هذه الصفحة، يعربون عن سعادتهم لرؤية الكثير من الأعلام الفلسطينية في ملعب الفريق في المباريات الأوروبية.

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ»: فيورنتينا وروبن كازان ولودوغوريتس الى الدور الثاني

لاعبو فيورنتينا يحتفلون بتسجيل هدف الفوز في مرمى باندوري (دانيال ميهاليسكو ـ أ ف ب)

خطف فالنسيا الإسباني صدارة المجموعة الأولى من منافسه سوانسي سيتي الإنكليزي، في الجولة الرابعة من دور المجموعات لمسابقة الـ«يوروبا ليغ» لكرة القدم، بفوزه على مضيفه سانت غال السويسري 3-2. فأصبح رصيده 9 نقاط، مقابل 8 لسوانسي الذي تعادل مع مضيفه كوبان كراسوندار الروسي 1-1.

وفي المجموعة الثانية، ضمن لودوغوريتس البلغاري البطاقة الاولى للدور الثاني، بتعادله مع ضيفه تشيرنومورتس اوديسا الاوكراني 1-1، رافعاً رصيده الى 10 نقاط مقابل 4 نقاط للفريق الاوكراني. وبقي لودوغوريتس متقدماً بفارق 3 نقاط على ايندهوفن الهولندي الذي تغلب على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 2-0. فبقي الخاسر في المركز الاخير وله نقطة واحدة.

وفي المجموعة الثالثة، حُسم الصراع على البطاقتين فكانت الاولى من نصيب سالزبورغ الذي تغلب على مضيفه ستاندار لياج 3-1. وحجز اسبيرغ الثانية بفوزه على ضيفه الفسبورغ 1-0. وتصدر سالزبورغ المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل 9 لاسبيرغ ونقطة واحدة للخاسرين.

وكما في المجموعة الثالثة، حُسمت المنافسة في الخامسة فنال فيورنتينا البطاقة الاولى بعد فوزه المتأخر وهو الرابع له على مضيفه باندوري تارغو 2-1. وذهبت البطاقة الثانية لدنيبروبتروفسك الاوكراني الذي تغلب على باسوش فيريرا البرتغالي 2-0. وصار رصيد فيورنتينا 12 نقطة من 12 مقابل 9 لدنيبرو ونقطة واحدة للخاسرين.

وفي المجموعة الرابعة يتجه روبن كازان الروسي الى بلوغ الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه ويغان الانكليزي 1-0. وتابع روبن كازان المتصدر المشوار نحو التأهل بعدما حقق فوزه الثالث ورفع رصيده الى 10 نقاط. وتوقف رصيد ويغان عند 5 نقاط وبقي ثانياً بعد خسارة ماريبور السلوفيني (3 نقاط) امام ضيفه تسولته فاريغيم البلجيكي 0-1 رافعاً رصيده الى 4 نقاط.

وفي المجموعة السادسة فاز ابويل نيقوسيا القبرصي على ضيفه بوردو الفرنسي 2-1. كما هزم ماكابي تل ابيب الاسرائيلي ضيفه اينتراخت فرانكفورت الالماني 4-2. ووقف رصيد الأخير عند 9 نقاط مقابل 7 لماكابي و4 لابويل الذي تقدم الى المركز الرابع على حساب بوردو (3 نقاط).

ك تحية

تعبيراً عن استنكارهم لاستضافة الأخير الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في «كامب نو»، وقبلها رفع لافتة مرحبة به في الملعب المذكور.
لا شك بأن سلتيك لا يلقى شعبية في العالم العربي مقارنة بالفرق الأوروبية الكبرى، لكن يجدر بكل واحد فينا أن يضع، على الأقل، علم هذا الفريق الى جانب علم الفريق الأوروبي الذي يناصره، لا لشيء، إلا إكراماً وشكراً لجمهوره الوفيّ المخلص.

● تصفيات مونديال 2014 ●

تشكيلة فرنسا لمباراتي الملحق الحاسمتين أمام أوكرانيا

أعلن مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم، ديدييه ديشان، التشكيلة التي ستواجه أوكرانيا في 15 و19 تشرين الثاني في الملحق الأوروبي المؤهل الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل. وهنا اللاعبون: - للمرمى: هوغو لوريس (توتنهام الإنكليزي) وستيف ماندندا (مرسيليا) وميكايل لاندرو (باستيا)
- للدفاع: إيريك أبيدال (موناكو) وغايل كليشي (مانشستر سيتي الإنكليزي) وماتيو ديبوشي (نيوكاسل الإنكليزي) وباتريس إيفرا (مانشستر يونايتد) ولوران كوسييلني وباكاري سانيا (أرسنال الإنكليزي) وماماردو ساخو (ليفربول الإنكليزي) ورافايل فاران (ريال مدريد الإسباني).
- للوسط: بليز ماتويدي (باريس سان جيرمان) وسمير نصري (مانشستر سيتي) وبول بوغبا (يوفنتوس الإيطالي) وموسى سيسوكو ويوهان كاباي (نيوكاسل) وكليمان غرينييه (ليون) وريو مافوبا (ليل). - للهجوم: أوليفييه جيرو (أرسنال) وكريم بنزيما (ريال مدريد) وفرانك ريبيري (بايرن ميونيخ الألماني) ولويك ريمي (نيوكاسل) وديميتري بايي وماتيو فالبوينا (مرسيليا).

الدوري الأميركي للمحترفين

شيكاغو بولز ضحيّة جديدة لإنديانا بايسرز

واصل انديانا بايسرز عروضه القوية على غرار ما فعل في الموسم الماضي، محققاً فوزه الخامس على التوالي منذ انطلاق دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وجاء على حساب ضيفه شيكاغو بولز 97-80. وبرز في صفوف انديانا كل من بول جورج بـ 21 نقطة وديفيد وست بـ 17 نقطة. ويقدم جورج موسماً استثنائياً، حيث كان قد تألق سابقاً مسجلاً 31 نقطة لديترويت بيستونز. في المقابل، برز لدى الخاسر كل من البريطاني لوول دنغ وديريك روز بـ 17 نقطة.
كذلك، تغلب سان أنطونيو سبرز الوصيف على فينيكس صنز 99-96 في مباراة تألق فيها الفرنسي طوني باركر وداني غرين، حيث سجل الأول 20 نقطة والثاني 19 أخرى، وكان ماركييف موريس الأبرز لدى الخاسر بـ 23 نقطة.
بدوره، فاز بوسطن سلتيكس على يوتا جاز 97-87. سجل للأول براندون باس (20 نقطة) وجف غرين (18 نقطة)، وللثاني غوردون هيايارد (28 نقطة) وإينيس كانتر (22 نقطة).
كما فاز نيو أورليانز بيليكانز على ممفيس غريزليس 99-84. ولعب لاعب ممفيس زاك راندولف 8 دقائق من الربع الأول، وسجل سلة واحدة فقط قبل أن يغادر الملعب في الربع الثاني على نحو مفاجئ. وبحلول منتصف الربع الثالث، أعلن فريقه أن راندولف غادر المباراة ليشهد ولادة ابنه.
وفي المباريات الأخرى، فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على دالاس مافريكس 107-93، وميلووكي باكس على كليفلاند كافالييرز 109-104، وغولدن ستايت ووريرز على مينيسوتا تمبروولفز 106-93، وتشارلوت بوبكاتس على تورونتو رابتورز 92-90، وأورلاندو ماجيك على لوس أنجلس كليبرز 98-90، وواشنطن ويزاردز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 116-112.
وهنا برنامج المباريات: ميامي هيت - لوس أنجلس كليبرز، دنفر ناغتس - أتلانتا هوكس، هيوستن روكتس - لوس أنجلس لايكرز.

غادر راندولف الملعب فجأة ليشهد ولادة ابنه!

سجل ديفيد وست 17 نقطة لإنديانا (أ ف ب)

البطولات الأوروبية الوطنية

مواجهات سهلة لمتصدّري بطولات إسبانيا وألمانيا وفرنسا

يحل برشلونة حامل اللقب ضيفاً على ريال بيتيس في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويدخل برشلونة المباراة بمعنويات عالية بعد ضمانه التأهل الى دور الـ 16 في مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه الكبير على ضيفه ميلان الإيطالي 3-1 الأربعاء.
من جهته، يواجه أتلتيكو مدريد الثاني فياريال في مباراة تبدو سهلة على الأول، وخصوصاً بعد سلسلة النتائج الإيجابية التي حققها. كما يسعى ريال مدريد لتخطي عقبة ريال سوسييداد والإبقاء على فارق النقاط الست عن «البرسا».
وهنا برنامج المباريات:
- الجمعة: أوساسونا - الميريا (21,00)، غرناطة - ملقة (23,00).
- السبت: ريال مدريد - ريال سوسييداد (17,00)، خيتافي - إيلتشي (19,00)، أتلتيك بلباو - ليفانتي (21,00)، سلتا فيغو - رايو فايكانو (23,00).
- الأحد: إسبانيول - إشبيلية (13,00)، فالنسيا - بلد الوليد (18,00)، فياريال - أتلتيكو مدريد (20,00)، ريال بيتيس - برشلونة (22,00).
■ **ألمانيا:** لم يواجه بايرن ميونيخ المتصدر صعوبة أمام أوغسبورغ في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني، كما يلعب بوروسيا دورتموند مباراةً صعبة أمام فولسبورغ، ويلتقي باير ليفركوزن مع ضيفه هامبورغ في قمة كلاسيكية لا تخضع لاعتبارات الترتيب والمستوى.
وهنا برنامج المباريات:
- الجمعة: هانوفر - إينتراخت براونشفايغ (21,30).
- السبت: بايرن ميونيخ - أوغسبورغ (16,30)، شالكه - فيردر بريمن (16,30)، باير ليفركوزن - هامبورغ (16,30)، فولسبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)، هوفنهايم - هيرتا برلين (16,30)، بوروسيا مونشنغلادباخ - نورمبرغ (19,30).

يلعب برشلونة ضد بيتس وبايرن ميونيخ ضد أوغسبورغ وسان جيرمان ضد نيس

- الأحد: ماينتس - إينتراخت فرانكفورت (16,30)، فرايبورغ - شتوتغارت (18,30).
■ **فرنسا:** يخوض باريس سان جيرمان اختباراً سهلاً على أرضه عندما يستضيف نيس الحادي عشر في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الفرنسي. ويأمل موناكو تشديد الخناق على سان جيرمان وليل عندما يستضيف إيفيان.
وهنا برنامج المباريات:
- الجمعة: موناكو - إيفيان (22,30).
- السبت: باريس سان جيرمان - نيس (19,00)، باستيا - رين (22,00)، غانغان - ليل (22,00)، لوريان - رينس (22,00)، تولوز - أجاكسيو (22,00)، فالنسيان - مونبلييه (22,00).
- الأحد: بوردو - نانت (16,00)، مرسيليا - سوشو (19,00)، سانت اتيان - ليون (23,00).

أصداء عالمية

«شجرة عيد ميلادي» لأنشيلوتي

نشر مدرب ريال مدريد الاسباني، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، صورة لكتابه الجديد في صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، الذي يحمل عنوان «شجرة عيد ميلادي». وقال أنشيلوتي: «لقد عشت الكثير من القصص بشقيها الجميل والسيّئ مع اللاعبين والمدربين، كرة القدم دائماً جزء من حياتي». وتابع: «لقد دخلت في العديد من الدورات التدريبية، التي تمكنت من خلالها من الحصول على الخبرة الكافية لمواجهة مواقف الحياة»، واختتم: «أريد أن أطلع جميع محبي وعاشقين الكرة على جميع العواطف والمواقف والذكريات التي عشتها».

هنري واثق بتأهل بلاده الى كأس العالم

صرح لاعب نيويورك ريد بولز الأميركي، النجم الفرنسي المخضرم تييري هنري، في مقابلة مع «وكالة الأنباء الإسبانية» أن منتخب بلاده سيتأهل إلى بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل، وهو واثق بذلك. ويخوض منتخب «الديوك» الملحق أمام أوكرانيا منتصف الشهر الجاري. ويرى هنري أن فرنسا ستنجح في الحصول على بطاقة التأهل في الملحق رغم أنها لم تتمكن من هذا الأمر خلال التصفيات.

سكولاري يحلم ببيرلو وتوتي مع «السيليساو»

تمنى مدرب منتخب البرازيل لويز فيليبي سكولاري ضم النجمين الإيطاليين أندريا بيرلو وفرانشيسكو توتي لصفوف «راقصي السامبا». وقال «بيغ فيل» في تصريح لصحيفة «كوريرو ديللو سبورت» الإيطالية إنه لن يتردد لحظة إن كان في استطاعته ضم الثنائي الإيطالي المتألق لمنتخبه: «أتمنى ضم النجمين إلى صفوف السامبا، احلم برؤيتهما معنا، لو كان الثنائي يحمل الجنسية البرازيلية لكنت قد اعتمدت عليهما على نحو كبير خلال كأس العالم 2014».

روسيا تطلق شعلة اولمبياد سوتشي 2014 إلى الفضاء

أطلقت روسيا شعلة اولمبياد سوتشي 2014 الشتوي الى الفضاء صباح أمس، وذلك للمرة الاولى في التاريخ. وكانت مركبة «سويوز» الروسية قد اقلعت حاملة الشعلة، لكن من دون اضاءتها لاسباب تتعلق بالسلامة، واستغرقت رحلة المركبة التي ضمت ثلاثة رواد فضاء هم الروسي ميخائيل تيورين والاميركي ريك ماستراكيو والياباني كويشي واكاتا، 6 ساعات.

فيديرر يتذوق طعم الفوز في الماسترز

نجح السويسري روجيه فيديرر، المصنف سادساً، في تحقيق فوزه الاول في بطولة الماسترز لكرة المضرب المقامة في لندن، وجاء على حساب الفرنسي ريشار غاسكيه الثامن 6-4 و6-3، ضمن منافسات المجموعة الثانية.
وانعش فيديرر، الذي خسر مباراته الاولى امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني، آماله بالتأهل الى نصف النهائي في حال فوزه السبت في اللقاء الاخير على الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو الرابع.

الأخبار al-akhbar

الجمعة 8 تشرين الثاني 2013 العدد 2147

صورة وخبر

بعد حصولها على جائزة أفضل أداء على يوتيوب في سهرة توزيع جوائز «يوتيوب» الموسيقية الأولى التي أقيمت قبل أيّام، حصدت المغنية الأميركية تايلور سويفت (1989) جائزتين جديدتين في النسخة الـ47 من «جوائز موسيقى الكونتري». في الحدث الذي أقيم في حلبة «بريدجستون» في ولاية تينيسي، تألقت النجمة الشابة بفستان أحمر أنيق من تشكيلة المصمم اللبناني إيلي صعب لخريف/ شتاء 2013 ـ 2014. واستوحت سويفت إطلالتها من شخصية سكارليت أوهارا بطلة فيلم «ذهب مع الريح». (جايسون دايفس ـ أ ف ب)

بانوراما

تعلّموا اللغات تتقوا الخرف

ثنائية اللغة تؤخّر التراجع الإدراكي والخرف. نتيجة أكدتها دراسة أعدها باحثون هنود وبريطانيون في جامعة «إدنبرة» العريقة، وفق ما ذكر موقع «لايف ساينس» العلمي الأميركي. وكشف البحث أنّ المرضى الذين يعرفون لغتين تأخروا في الإصابة بالخرف بمعدّل 4,5 سنوات مقارنة بالذين لا يعرفون سوى لغة واحدة. وضم البحث 648 شخصاً في الهند يبلغ معدّل عمرهم 66 عاماً شخّصت إصابتهم بالخرف، بينهم 240 مصاباً بألزهايمر و189 مصاباً بالخرف الوعائي و116 مصاباً بالخرف الجبهي الصدغي، والباقون يعانون مزيجاً من أنواع الخرف. يذكر أنّ 400 مريض كانوا يتكلمون لغتين أو أكثر، وكثيرون كانوا أميين.

آخر ابتكارات فايسبوك داعش Got Talent

وصارت لـ«داعش» صفحة فايسبوكية! قبل ثلاثة أيّام، انطلقت «داعش فوتوغرافي» المخصصة لـ«تنمية المواهب التصويرية لدى الإخوة المؤمنين في الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وتتضمن صوراً تسخر من التنظيم الإرهابي الذي يشارك في الحرب السورية. صورة لمجموعة تستعرض قدرتها القتالية بعنوان «داعش غوت تالنت»، وأخرى للنجمة هيفا وهبي محجبة، مرفقة بمقطع محرّف من أغنية «رجب»: «أنا داعش أنا، من غيري أنا، رجالي لي قتلو ملايين، دعمني أنا سلّحني أنا، دولتك أنا بس هنن مين؟». ومن بين المشاركين على الصفحة، أبو ريتشارد الجولاني، وأبو ريتا الإسكندنافي. (رابط الصفحة على موقعنا)

ملابس داخلية مضادة للاغتصاب

بعد الملابس الداخلية المكهربة في الهند، ها هو نوع جديد يطل علينا. ابتكرت شركة AR Wear (أسستها سيّدتان تُدعيان روث ويوفال) سروالاً قصيراً يحول دون التعرّض للاغتصاب، بحسب ما ذكرت مجلة «نيويورك تايمز» أخيراً. وأشارت المطبوعة الأميركية إلى أنّ الابتكار الجديد مزوّد بثلاثة أحزمة أحدها يلف منطقة أسفل البطن والظهر، والآخران يحيطان بأعلى الفخذين، وهي مصنوعة من مواد غير قابلة للتمزيق أو القطع باستخدام المقص أو سكين حادة. وهناك أيضاً قفل صغير متصل بالحزام أسفل البطن لا يمكن فتحه إلا بتركيبة تعدّها من ترتدي السروال، إضافة إلى أنّه مريح للغاية، وخفيف الوزن.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

انتهت الحرب

هدأ القصف.
لم يعد يُسمَعُ صوتُ طلقةٍ أو قذيفةٍ أو هديرُ طائرةْ.
قال الجميع (الجميعُ الجالسون أمام الشاشاتْ):
خَيْ !
انتهت الحرب ، وحلَّ السلامُ على العالم .
.. ..
.. ..
.. وعلى رأسِ الساعةْ
(كما لو أنها تعتذرُ عن خللٍ فنيٍّ في الإرسال)
أعلنت المحطّات - المحطّاتُ الجادّةُ جميعها -
الخبرَ التالي:
الإخوة سكّان هذه الأرض
ورَدَنا الآن هذا النبأ المؤسف:
لم يعد بإمكانِ الأطراف مواصلةُ الحربْ
فلقد نفدت الذخائر
ويئسَ الأموات
وهَلكَ جميع المحاربين .
.. ..
البعضُ بكى ..
وقالَ كثيرون: اللعنة!

2012/9/4

إليك .. جميعاً

العاشقُ يخسرْ. الشاعرُ يخسرْ . ذو القلبِ العادلِ يخسر.
الشجاعُ يخسرُ والضعيفُ يخسر.
الباكي يخسرُ وحابسُ دمعتِهِ يخسر.
مَن يتألّم ولا يحسن قولَ «أتألّمُ» .. يخسرْ.
أنا أخسر. الحياةُ تخسرُ. وأنتَ لا....
.. ..
تفوزُ العاهرةُ التي، بعد أنْ صدِئتْ وشاخت،
أعلنتِ التوبةَ واعتصمتْ بأقربِ دير.
يفوزُ السفّاحُ الذي لا يكفُّ عن القول: اللّهُ محبة.
يفوزُ المؤرخُ قبيحُ القلب
الذي يدّعي أنه كان يعرف (حتى قَبْلَ وقوعِ الحادثةْ)
أنّ ما حصلَ نقيضُ ما حصلْ
وأن الأمواتَ هم مَن ارتكبوا الجريمةْ.
يفوزُ مَن في قلبهِ وسَخٌ، وعلى رأسهِ نجمةْ.
يفوزُ النخّاس.
يفوزُ المرابي الفصيح، والمنافقُ حلوُ اللسان.
ويفوزُ العبدُ الصغير
الذي ، مِن شدّةِ ما أنهكَتْهُ سعادتُه،
صار رئيساً للخدم.
: تفوزُ المزبلةْ.
أليس من أجل ذلك
صارَ للبشر رعاةٌ ومبشّرون وعقائدْ؟
أليس من أجل ذلك صارت الآلهة؟

2012/9/4